

المجاهدون

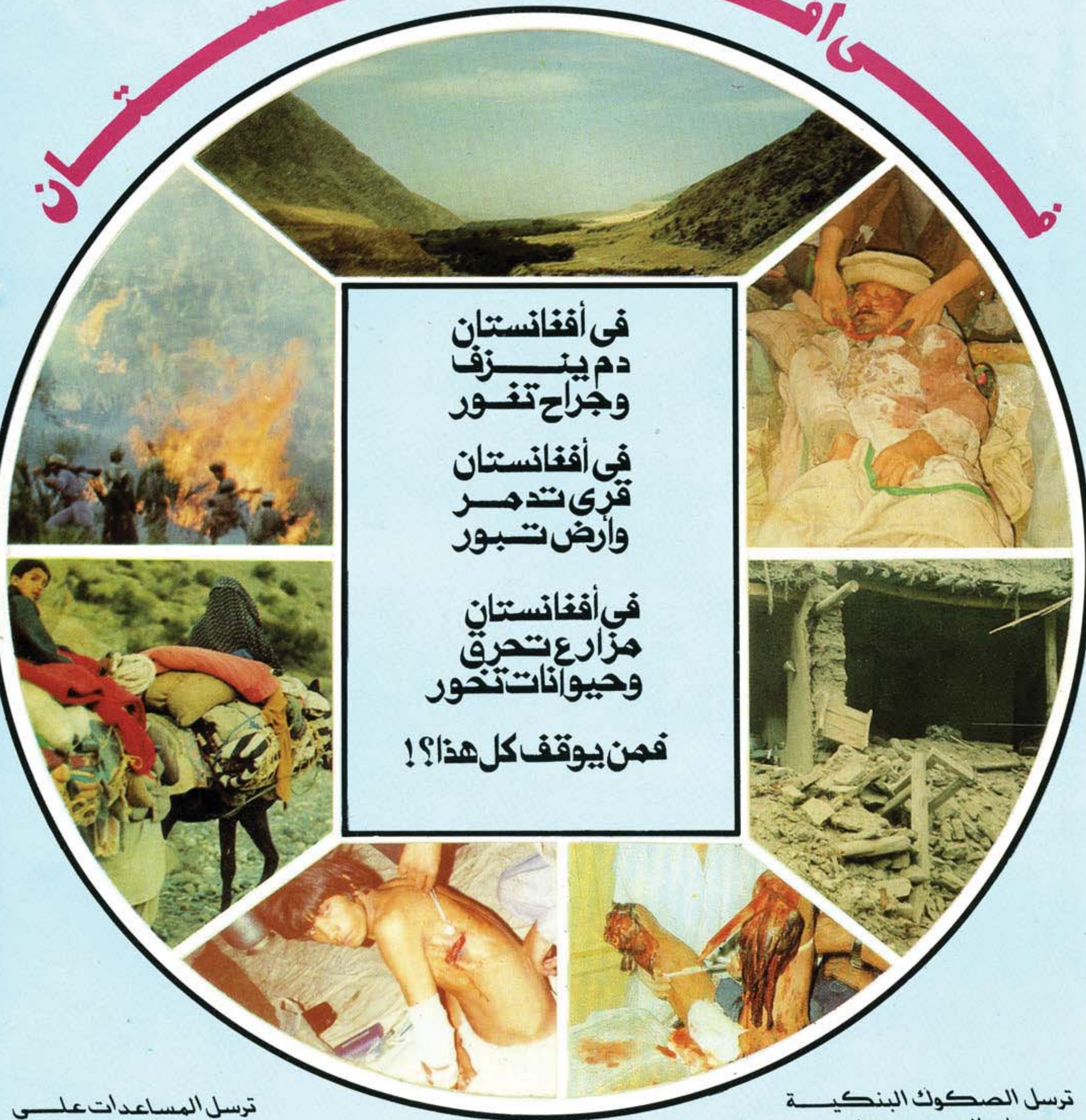
المجاهدون – السنة الثامنة – العدد ١٤/١٥ محرم الحرام ١٤٠٩ هـ سبتمبر ١٩٨٨ م

"المجاهدون"
في حوار مع:
رئيس حكومة المجاهدين ال

اغتيال ضياء الحق . . لمصلحة من!؟

تخريج الدفعة الثامنة من الكلية الحربية

فى أفغانستان



ترسل الصكوك البنكية
على الحساب

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

ترسل المساعدات على
العنوان

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم



المجاهدون

شهرية - اسلامية



المجاهدون
تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية
رئيس التحرير
عنايت الله خليل
Enayat-ullah Khalil
هاتف: ١١٦٨٧ (٠٥٢١)

وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة
الشارقة تلفون: ٧٤١٦٦

الكويت
اليرموك
قطعة (١) - شارع (٣) - جادة (٦)
منزل الاوقاف - شقة رقم (١)
تلفون: ٥٣٣٦١٢٨٣

U:S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447

من المحرر

ان نظام كابل العميل .. يعاني الان من سكرات الموت .. فروحه تخرج ببطء شديد وبصعوبة اشد، مثلما تخرج الروح الخبيثة من الجسد الخبيث .. كالشوك ينزع من شعيرات الصوف ... ولعل في هذا تمحيص واختبار للوريث الشرعى الذى ينتظر بفارغ الصبر نهاية الغاصب المستبد لكي يعود بعد طول هجرة واغتراب الي داره وارضه .. وذكرياته ومسجده .. وبقدر مافي هذا الوضع من التمحيص، فيه من العذاب والخزى والعار يثقل جبين النظام العميل في كابل، ليكون عبرة لكل مسلم باع دينه بدنياه ، واستحب الكفر علي الايمان، وارتضى ان يكون الكرملين قبلته ، يتوجه اليها ويتلو ما أوحى الشيطان به لماركس ...

فصواريخ المجاهدين تخترق خطوط الدفاع وتمزق الاحزمة الامنية لتسقط في قلب العاصمة كابل ، وتحصد ماشاء الله لها ان تحصد من أعوان الكفر والالحاد ، بينما ينتظر الباقون الموت المحقق ، أو الخزى يوم الفتح باذن الله ...

" وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون "

فى هذا العدد

العنوان البريدى
PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

العنوان البنكى
NATIONAI BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

ماذا بعد ضياء الحق ؟

بقلم : الأستاذ
برهان الدين رباني





تلقت الامة الاسلامية ببالغ الحزن والأسى نبأ استشهاد الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه .

فقد كان للرجل مواقف مشرفة في الدفاع عن القضايا الاسلامية وعلى رأسها وقوفه الشجاع من قضية أفغانستان ودفاعه عن الشعب الافغاني المظلوم في كفاحه العادل وجهاده المقدس واستضافته لثلاثة ونصف مليون مهاجر . انه - رحمه الله - بموقفه هذا واجه المؤامرات وتحمل الضغوط ولكنه صمد وصبر ، فجزاه الله عنا وعن الاسلام جزاء العاملين المخلصين ، ولن تنسى الشعوب الاسلامية والمحبة للسلام وخاصة الشعب الافغاني على مر التاريخ وعبر الاجيال وقوف هذا الرجل المؤمن ودوره البناء .

ان ما قام به الشهيد من أعمال جبارة على الساحة الباكستانية والعالم الاسلامي يجعله أهلا أن يسجله التاريخ في سجل الخالدين من الرجال الذين كرسوا حياتهم لمصلحة شعوبهم وقضايا أمتهم ، ومن هنا لجدير أن يسميه المجاهدون بشهيد الاسلام والجهاد الافغاني .

كم وجه اليه الخراصون التهم عند تبنيه الدفاع عن قضية أفغانستان أنه بذلك يسعى لاطالة مدة حكمه وتقوية مركزه ، ولكن الحقيقة كانت خلاف ذلك لأنه بدفاعه عن قضية أفغانستان كان يخاطر بعرشه وحياته لأن الاعداء من كل جهة تكالبوا عليه حين رأوا دفاعه العنيد عن جهاد أفغانستان ، رحم الله شهيد الاسلام الجنرال محمد ضياء الحق وعوض الله أمتنا بأمثال هؤلاء الرجال .

ومن هنا لنقف قليلا أمام هذه المؤامرة وأهدافها ، فمهما كانت نتيجة التحقيقات في موضوع سقوط الطائرة فانها كانت بلا شك مؤامرة خطيرة هدفها تغيير السياسة التي كان يتبعها الشهيد الجنرال محمد ضياء الحق في باكستان وخارجها .

فأعداء هذه الامة من جميع الاصناف والاجناس يعتقدون أن تنفيذ الشريعة في باكستان وانتصار المجاهدين في أفغانستان يهدد مطامعهم وأهدافهم المشؤومة في المنطقة لأن جميعهم لا يريدون للمسلمين أن يعيشوا تحت ظلال الاسلام الوارفة في عزة وكرامة

بل يحبون أن يعيش المسلم في بلده غريبا مكبلا بالأنظمة الجاهلية التي تفرض عليهم من الخارج .

ان انتصار المجاهدين العزل كان بمثابة انذار خطر لكل جبار على الارض يريد سحق المسلمين والاستيلاء على أراضيهم . ومن هنا تحركت أصابع الغدر والخيانة ونفذت تلك المؤامرة . فهل ستتغير السياسة الباكستانية والاوضاع في المنطقة لصالح المتآمرين ؟ لا . لا أعتقد أن يجرأ كل من يتولى السلطة بعد ضياء الحق أن يقلب الامور على أعقابها ، فلا يمكن أن تتغير سياسة باكستان الداخلية بين عشية وضحاها ولا السياسة الخارجية تنقلب في خط معاكس حيث أن تنفيذ الشريعة في باكستان مطلب جماهيري للشعب الباكستاني الذي حصل على حريته واستقلاله بعد صراع دموي ومعارك ضارية خاضها حينا من الدهر ليجد أرضا ينفرد بها المسلمون ويحتكمون فيها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فالمطالبة بتنفيذ الشريعة ستبقى وتستمر ما بقي الشعب الباكستاني متمسكا بدينه ومعتزا باسلامه ، وكل حاكم يحكم هذا البلد سواء رضي أم أبى عليه أن يخضع لارادة الشعب .

أما سياسة باكستان تجاه أفغانستان أيضا فلا تتغير بهذه السرعة والسهولة لأن الوقوف مع الشعب الافغاني في محنته وتأييد كفاحه في طرد الغزاة وتقرير مصيره ينبع من أعماق قلوب أبناء الشعب الباكستاني المؤمن الذي يؤمن بتعاليم دينه ويعتقد أن سقوط أفغانستان تحت السيطرة الروسية أو قيام حكم شيوعي في هذا البلد يجعل باكستان بين فكي الكماشة ويهدد أمنها وحريتها واستقلالها



وتحرير أفغانستان واقامة حكومة اسلامية هناك يضمن لباكستان الأمن والسلامة ولا يخالف هذا الرأي الا المارقين والعملاء فليس غريبا أن نسمع بعيد استشهاد ضياء الحق تصريحات المسؤولين الجدد بأن السياسة الباكستانية تجاه أفغانستان لن تتغير وستستمر كما كانت في عهد الرئيس الراحل .

وهناك عنصر آخر يضمن ثبات السياسة الباكستانية تجاه قضية أفغانستان الا وهو وجود جيش قوي ومنضبط ذو سياسة واستراتيجية ثابتة ،وأخيرا أعلن القائد الجديد للجيش السيد ميرزا أسلم بيك الخطوط الاربعة لسياسته كما يلي :

١ - استمرار حماية سياسة أسلمة القوانين .

٢ - اجراء الانتخابات في وقتها المقرر .

٣ - استمرار تأييد القضية الافغانية .

٤ - الدفاع عن سلامة البلاد وأمنها .

ولا نستبعد امكانيات التغيير بعد الانتخابات ولا سيما اذا فاز المعارضون وخصوم ضياء الحق الذين يريدون محو جميع آثاره ولكن مع ذلك كله لا أرى حدوث تغييرات أساسية في السياسة الخارجية .

ولو افترضنا أن بعد رحيل ضياء الحق تنقلب الامور على أعقابها وتحدث تغييرات سياسية خطيرة ، ولا سيما تجاه قضية أفغانستان فلن يزلزل ذلك أقدام المجاهدين باذن الله ، لاننا نؤمن بأن الله يدافع عن الذين آمنوا وهو يتولى عباده الصالحين ، فقد هدى الله ضياء الحق ليقف مع المجاهدين في محنتهم وهو القادر أيضا على أن يهدي الحكام الذين يأتون بعده ويرقق قلوبهم وان عصوا وقسوا ، وليعلم الجميع ان مات ضياء الحق فانّ رب المجاهدين ورب ضياء الحق حي لا يموت .

والمجاهدون ما خاضوا المعارك الضارية حين خاضوها اعتمادا على زيد وعمر بل انهم واجهوا الجيوش الضخمة والاسلحة الفتاكة ايمانا بحماية رب المستضعفين ونصرة قاصم الجبارين وكلما ضعف الامل في عون العباد وقلت الاسباب المادية ازدادوا ايمانا وتوكلا على الله .

وهناك عنصر آخر يجب أن يعرفه أعداء المجاهدين وأصدقاؤهم وهو أننا اليوم بفضل من الله ونصره وصلنا الى مرحلة من القوة ولن تؤثر فينا - باذن الله - الحوادث والكوارث بسرعة مهما كبرت وعظمت وباذن الله ان انسحب الجيش الروسي في وقته المحدد ستنهار حكومة العملاء وستقوم الدولة الاسلامية ان شاء الله .

أخيرا ، ونحن اذ ندعو الله العلي القدير أن يتغمد فقيد الأمة برحمته وأن ينير قبره وينزل على روحه شآبيب رحمته نؤكد أن شعب باكستان ومجاهدي أفغانستان فقدوا رجلا عظيما كان يدافع عن الاسلام والمسلمين بكل جرأة وشجاعة فرحم الله شهيد الامة رحمة واسعة وأدخله في زمرة الشهداء والصالحين .

"المجاهدون" في حوار مع :
المهندس أحمد شاه
رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة

أجرى الحوار قبل استشهاده
الرئيس ضياء الحق

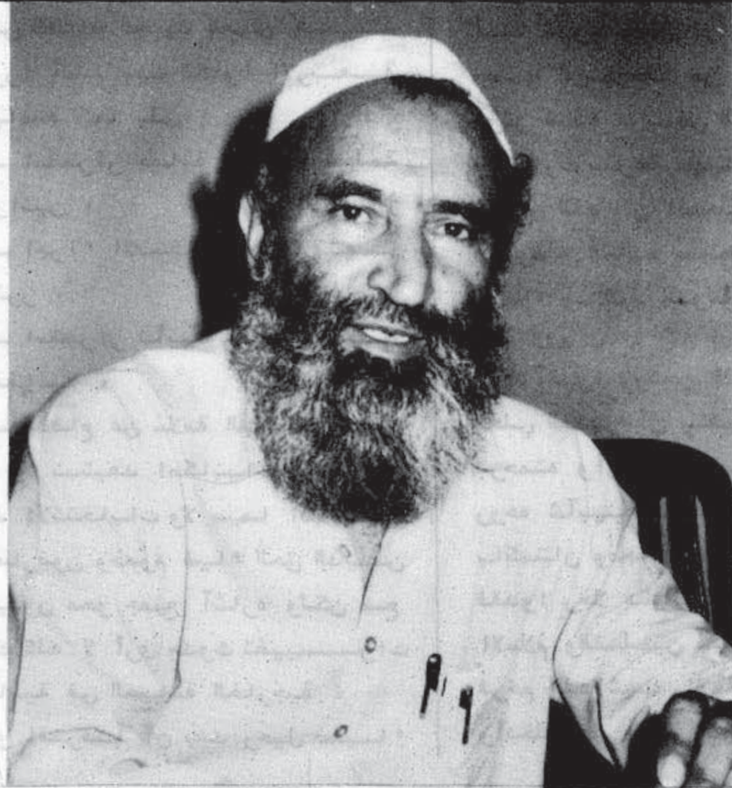
... بعد عشر سنوات تحت وطأة الحكم الشيوعى الدموى الأحمر ، هبت أول نسمات الحرية من تشاونى وجلال أباد وقندهار - لتمتد الى كل أفغانستان إن شاء الله ...

... بعد عشر سنوات لاح أول خيوط النصر فى الأفق ليبدد ظلام الإلحاد والكفر البواح ومحاربة الله ورسوله ...

... بعد عشر سنوات من التقتيل والتدمير يحاول الدب الروسى النهوض وهو خائر القوى .. يلعق جراحه وهو يتأوه من ضربات موجعة كسرت أنفه وسلبته كبرياءه بأيدى المجاهدين الأفغان ..

... بين الحلم والحقيقة ... بين الشك واليقين ... بين قائل أنها مناورة روسية تنتظم فى عقد طويل من المؤمرات والمناورات وبين قائل أنه إنسحاب حقيقى لأن الروس لن يحققوا أى قدر من النصر حتى لو بقوا مائة عام فى أفغانستان ...

بين هذا وذاك .. أجرينا هذا الحوار مع رجل المرحلة القادمة الصعبة والفاصلة فى تاريخ أفغانستان بل فى التاريخ الإسلامى الحديث .. إنه المهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة الذى رحب بنا واستقبلنا فى منزله الطينى المتواضع الذى يتوسط قرية " بابى " إحدى قرى المهاجرين فى باكستان ، وهو غير القائد أحمد شاه مسعود بطل بنجشير وصاحب البطولات الرائعة ...



س: فى بداية اللقاء نرجو من سيادتكم أن تقدم نفسك للقارئ الكريم ...

ج : بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى من والاه ..

أخوكم فى الله المهندس أحمد شاه تخرجت من كلية الهندسة جامعة كابل عام ١٩٦٦م ، وحاصل على ماجستير فى الهندسة من أميركا عام ١٩٧٥م بعدها اشتغلت كأستاذ محاضر بجامعة الملك فيصل فى الدمام بالسعودية وفى أوائل عام ١٩٧٩م إلتحقت بالإخوة المجاهدين واشتغلت فى ساحة الجهاد كنائب للأستاذ برهان الدين ربانى أمير الجمعية الإسلامية ، وبعد التطورات فى الإتحاد السابق صرت

نائباً للأستاذ عبد رب الرسول سياف ومسئولاً عن الشئون المالية والادارية وقبلها كنت مسئولاً عن شئون التربية والتعليم في الاتحاد السابق .

وفاتني أن أذكر أنني من مواليد كابل العاصمة وعمري الآن ٤٤ سنة ، متزوج وعندي ٣ أولاد أكبرهم عمره ١٠ سنوات وأصغرهم عمره خمس سنوات .

س: كيف تمت عملية تشكيل الحكومة ، وما هي صلاحياتها ؟

ج: كما تعلمون .. الحكومة العميلة في كابل على وشك السقوط والإنهيار ، لذا رأينا ضرورة تشكيل الحكومة الإسلامية بديلاً عنها حتى تتسلم مقاليد الأمور لكي لا تسود الفوضى ولا يكون هناك فراغاً سياسياً بعد سقوط حكومة كابل العميلة وتم ذلك باتفاق زعماء الأحزاب السبعة الذين انتخبوني رئيساً للحكومة ...

أما من ناحية صلاحيات الحكومة ، فنحن إنتهينا من حوالى ٩٠٪ من صلاحياتها وسوف تباشر الحكومة عملها قريباً في مجال التربية والتعليم داخل أفغانستان وتشكيل النظام الإدارى في كل محافظة من محافظات أفغانستان إلى جانب أمور أخرى .

س: كم عدد الوزراء في الحكومة ؟

ج:نحن أعلنا أثناء التشكيل عن ٢٨ وزيرا وحاليا موجود ١٤ وزيرا مرشحين من سبعة منظمات جهادية

ونحن قد وزعنا المهام على هؤلاء الوزراء الى أن تستقر الامور.

س: كيف تمارس الحكومة المهام المنوطة بها بين باكستان حيث يقيم الجزء الأكبر من المهاجرين وأفغانستان حيث توجد مساحات كبيرة من أراضيها تحت سيطرة المجاهدين ؟

ج: كما هو معلوم للجميع أن أكثر من ٩٠٪ من أراضى أفغانستان محررة وتحت سيطرة المجاهدين ، وسوف تمارس الحكومة مهامها في داخل أفغانستان على هذه الأراضى المحررة حيث يكون مقر الحكومة إن شاء الله .

أما بالنسبة للمهاجرين في باكستان وما يتعلق بتصريف شؤونهم من تعليم وصحة وأوضاع إجتماعية ، فسوف يبقى جزء من الإدارة في باكستان لهذا الغرض .

س: هل كان تشكيل الحكومة تلبية لرغبة باكستان والأمم المتحدة حتى يكون هناك جهة واحدة تمثل المجاهدين يمكن التفاوض معها كطرف في القضية ؟ أم انها خطوة ضرورية على طريق الجهاد كان لابد من اتخاذها ؟؟

ج :هذه كانت خطوة ضرورية كان لابد من اتخاذها ولكن الدوافع لاتخاذها كانت أشد في هذا الوقت أكثر من أى وقت مضى وذلك لسببين :

أولهما : أننا وجدنا الروس يعلنون عن رغبتهم في الإنسحاب من أفغانستان وإحضار شخصية محايدة من غير المجاهدين أو على الأصح شخصية عميلة حتى لو كانت لغير الروس وذلك لتتسلم مقاليد الحكم في أفغانستان وبالتالى ضياع عشر سنوات من الجهاد وتنحية الإسلام عن الحكم .

ثانيهما : أننا عندما كنا نلتقى بجهات رسمية من بعض الدول كانوا يقولون لنا إذا ما سقطت حكومة كابل ماذا أنتم فاعلون وليس عندكم البديل فأين حكومتكم؟ فكان علينا اتخاذ هذه الخطوة الحيوية .

س: قلت : هل كنتم في إنتظار من ينبهكم لضرورة تشكيل الحكومة ؟

ج: لا يا أخي .. لقد كنا نفكر في هذا الأمر من فترة طويلة ولكن عندما أعلن الروس عن إنسحابهم بعد هزيمتهم في أفغانستان كان لابد لنا من تشكيل حكومة لإدارة أفغانستان وقطف ثمار الجهاد إذ ليس من المعقول أن يضحى الشعب بأكثر من مليون ونصف مليون شهيد وأضعافهم من المعوقين وبعد ذلك يتسلم الإدارة والحكم أشخاص لا تربطهم بالإسلام والشعب أى رابطة إذاً فطبيعة المرحلية فرضت علينا تشكيل الحكومة في هذا الوقت .

س: بما أن الحكومة المؤقتة لازالت على أرض باكستان ، فهل تعتبرونها حكومة منفى أم حكومة فعلية ؟؟ ولماذا ؟

ج: هذه الحكومة حكومة فعلية وليست حكومة منفى لأن هناك شعب بأكمله معنا وأى حكومة تمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً تكون حكومة شرعية وفعلية هذا من الناحية السياسية والقانون الدولى ، أضف الى ذلك أن نجيب نفسه أعترف بأن ٩٠٪ من أرض أفغانستان ومن عليها تخضع لإدارة المعارضة "يقصد المجاهدين" وهذا واقع فنحن نصرف شئون المناطق المحررة حتى قبل تشكيل الحكومة .

س: بماذا تفسر تجاهل حكومات الدول الإسلامية لحكومة المجاهدين وعدم الإعتراف بها رسميا حتى الآن ؟

ج: أستطيع القول بأن روسيا ضغطت بطرق ووسائل مختلفة على الحكومات الإسلامية لعدم الاعتراف بحكومة المجاهدين الشرعية واستغلت عدم علم حكومات البلاد الإسلامية بحقيقة الأوضاع في أفغانستان للوصول إلى ذلك ونحن نطلب مجدداً من الحكومات الاسلامية أن تعترف بنا رسمياً .

قلت:ألا ترى أن عدم علم الحكام المسلمين بحقيقة الأوضاع في أفغانستان يعتبر تقصيراً منكم ؟

قال:لماذا ؟؟

قلت: أنت صاحب قضية وعليك أن تسعى لتوضيحها وكسب التأييد لها وألا تترك باباً الا طرقته.

أجاب: صحيح .. ر [illegible] كنا نحسب أن

القضية ليست قضية الأفغان وحدهم بل هى قضية المسلمين جميعاً وعلى رأسهم حكام الدول الإسلامية وبالتالى هم أطراف فى القضية وليسوا بحاجة إلى أن نوضحها لهم فالمسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ولا يخذله ، هكذا فهمنا علاقة المسلم بأخيه المسلم .

ت أتفق معكم تماماً فى هذا ... ولكن الواقع شىء آخر فهل فكرتم فى إرسال بعوثين لحكام الدول لإسلامية لشرح القضية وحثهم على الإعتراف بحكومة المجاهدين ؟؟

باب نعم .. حدث ذلك فى مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ففى كل عام يعقد مؤتمر نريباً وطلبنا منهم دعماً سياسياً ومادياً سكرياً وألححنا فى أن يعترفوا بنا سمياً .

ت : تم هذا من خلال لقاءات مع زعماء الدول الإسلامية أم من خلال كلماتكم فى المؤتمرات ؟

باب :من خلال كلماتنا فى المؤتمرات بالإضافة إلى مقابلات أجراها ممثلوا المجاهدين مع بعض الزعماء .

ت :هل تذكروا لنا مثالاً لهذه المقابلات

باب : أنا شخصياً لم أحضر أياً من هذه المؤتمرات ، لكن الإخوة القادة والمندوبين إلتقوا بكثير من زعماء البلاد الإسلامية ... وأذكر أنه فى عام ٨٢ ذهبنا إلى مسقط والتقينا بالسلطان قابوس وشرحنا له القضية كاملة .

: وماذا كان موقف السلطان قابوس ؟

: كان مقتنع تماماً بقضيتنا وقال أنا سوف أنقل بدورى طلباتكم إلى الإخوة أمراء وملوك الخليج فأنا " أى السلطان قابوس " قد حاربت الشيوعية فى ظفار وأعلم مدى خطورتها ، ومنذ عام ١٩٨٢ ونحن ننتظر النتيجة .

س : هل من مواقف أخرى على المستوى الإسلامى ؟

ج : أذكر لك مثلاً موقفى باكستان والسعودية على اعتبار أنهما من الدول التى يهمنا موقفهما فبالنسبة لباكستان قالوا سنبحث الأمر ونتدارسه " أى الاعتراف الرسمى بالحكومة " وستسمعون خيراً . أما بالنسبة للسعودية فقد قال لنا مسئول على مستوى عال أن الأمر يحتاج إلى وقت ومشاورة وسنحاول أن نعطى لكم مقعداً فى مؤتمرات الدول الإسلامية وسأنقل طلباتكم إلى الملك فهد .

س : وماذا كان على المستوى العالمى ؟

ج : نحن إتفقنا على إرسال الوفود إلى الدول العربية والأوروبية و ودول الآمريكتين وقريباً سيتحركون ويقومون بشرح قضيتنا ومحاولة كسب الإعتراف الرسمى بحكومة المجاهدين من هذه الدول ولعل هذا فيه إتماماً للردى على سؤالك السابق حول إرسال المبعوثين إلى الدول الإسلامية .

س : من الناحية الفعلية أفغانستان تخضع لإدارتكم فكيف تشاركون فى المؤتمرات الإسلامية بصفة مراقب وليس بصفة عضو مشارك ؟

ج : مع الأسف تجد الإهتمام بمشاكل المسلمين الحقيقية فى هذه المؤتمرات يكاد يكون منعدماً وأجيب على سؤالك فأقول أن القائمين على أمر هذه المؤتمرات يقولون لنا أن مشاركة وفد المجاهدين فى هذه المؤتمرات كعضو تحتاج الى وقت وبحث .. وأنا أسأل بدورى هل العشر سنوات الماضية وهى عمر قضيتنا ليست كافية للبحث واتخاذ قرار ؟؟

س : تردد أنه كانت هناك تحركات فى شكل ضغوط على حكومة باكستان لتقبل التوقيع على إتفاقية جنيف وكان معظم هذه الضغوط من حكومات إسلامية فما مدى صحة ذلك ؟؟

ج : هذا صحيح صحيح .

س : لمصلحة من كانت هذه الضغوط ؟

ج : لمصلحة روسيا طبعاً .

س : وهل يكون معقولاً أن تقدم حكومات الدول الإسلامية مصلحة روسيا على مصلحة إخوانهم فى الدين والعقيدة ؟

ج : أنا شخصياً لا أعرف ماهى الموازين التى تزن بها هذه الحكومات الأمور وقد يكون للحرب العراقية الإيرانية دور رئيسى وراء موقف هذه الحكومات ولله الأمر من قبل ومن بعد .

س : إلى أى شىء تهدف اتفاقية جنيف؟ ولماذا رفض المجاهدون الإشتراك فى مفاوضات جنيف ؟

ج : تهدف إتفاقية جنيف إلى بقاء الحكومة العميلة فى كابل وإجهاض الجهاد ونحن نخالفها ١٠٠٪ ولن نلتزم بأى بند من بنودها فنحن بدأنا حربنا ضد الإلحاد والشيوعية حتى قبل دخول الروس فى أفغانستان وحكومة كابل العميلة جزء لا يتجزأ من القوات الروسية وإذا كانت اتفاقية جنيف أسفرت عن وجوب انسحاب الروس إذا عليهم أن يأخذوا حكومة كابل معهم وإلا فسوف يستمر القتال ويسيل المزيد من الدماء حتى تسقط حكومة كابل وهى فى طريقها إلى السقوط فعلاً .
وقد رفضنا الإشتراك فى مفاوضات جنيف لأننا فى حالة الإشتراك لن نكون طرفاً أساسياً فى المفاوضات ، فلم نقبل الإشتراك فى المفاوضات لهذا السبب .

س : ما هى الترتيبات التى أعدتها الحكومة لمواجهة المشاكل المترتبة على تنفيذ بنود إتفاقية جنيف ؟

ج : أول هذه الترتيبات هو تنظيم التشكيل الإدارى للحكومة والتشكيل العسكرى داخل أفغانستان حيث يكون مقر الحكومة وإذا بدأت الضغوط علينا بعد تنفيذ الإتفاقية فنحن أراضينا محررة وسوف نأخذ هؤلاء المهاجرين الى داخل أفغانستان ليعيشوا معنا .

س : هل باستطاعتكم المحافظة على أرواح هؤلاء المهاجرين إذا ما دخلوا أفغانستان ؟

ج : الله يحفظنا ويحفظهم كما يحفظ الملايين التى تعيش فى المناطق التى تحت إدارتنا .

س : بحكم موقعك القيادى هل ترى أن الروس جادون فى الانسحاب من أفغانستان أم أنها مناورة ؟

ج : هذه مناورة فانسحاب الروس سيكون شكلياً فى مواقع هامة وفعلياً فى مواقع أخرى لن يستطيعوا البقاء فيها مهما حاولوا ، وجهادنا مستمر بإذن الله حتى سقوط الحكومة العميلة وخروج آخر جندى روسى من أفغانستان حتى وإن حاربنا بأيدى خالية وهذا ما يحاول الروس تحقيقه الآن إذ أن بنود الاتفاقية تقضي بقطع المساعدات عن حكومة كابل والمجاهدين فى آن واحد وروسيا لن تلتزم بذلك بل سوف تستمر فى دعم حكومة كابل أما نحن فقد نتأثر بسبب قطع أو تقليل المساعدات والله المستعان .

س : من منطلق أيديولوجى وعقائدى بحت لن تسمح روسيا بإقامة دولة إسلامية على حدودها الجنوبية مهما كلفها ذلك ، ما رأيكم فى هذا ؟

ج : هذا صحيح بمنطق البشر ولكنهم لن ينجحوا بمشيئة الله فى ذلك فانتصار الإسلام على أيدى المجاهدين أثبت لهم ولكل العالم أن فوق طاقة الروس وقوتهم طاقة وقوة أكبر وأعظم إنها قوة الله عز وجل ، ونحن على يقين بأن الله معنا طالما هو غايتنا وسوف تقوم دولة أفغانستان الإسلامية بإذن الله مهما حاول الروس وهذا أملنا فى الله عز وجل .

س : أميركا أظهرت للرأى العالمى أنها تتبنى القضية الأفغانية بشكل أوحى للعالم أن المجاهدين عملاء لأمريكا فبما تردون على هذا ؟

ج : كما قلت آنفاً ـ ليس هناك ارتباط مباشر بيننا وبين أميركا وأى مساعدة من جهة أميركا تتسلمها حكومة باكستان ونحن أعلنّا بوضوح من قبل أننا لم ولن نكون عملاء لأى جهة فى العالم إن شاء الله .

س : أميركا تردد دائماً أنها سوف تستمر فى دعم الجهاد الأفغانى بكل الوسائل نريد منكم توضيح نوعية هذا الدعم وحقيقته وشروطه ؟

ج : أولاً أحب أن أؤكد على حقيقة على جانب كبير من الأهمية ألا وهى " أننا رفضنا وسنرفض أى مساعدات مشروطة" ونقبل أى مساعدات من أى جهة طالما تخضع لهذا المبدأ وتحترم إرادتنا .
ثانياً إن المساعدات الأميركية كانت تأتى للباكستان وتستمر وذلك لأن أميركا تدافع عن مصالحها بالدرجة الأولى بهذه المساعدات ، حيث أن الموقع الجغرافى لأفغانستان يتيح لروسيا فى حالة إحتلالها أن تصل الى المياه الدافئة ومنابع البترول فى الخليج بسهولة ، إذا فأميركا تضحى بالقليل فى شكل مساعدات للباكستان والذى يصل بعضها الينا لكى لا تخسر البلايين بعد ذلك إذا ما وصلت روسيا للخليج .

س : كثير من المسلمين ينظرون الى تعدد قيادات الجهاد على أنها حالة مرضية " من المرض " تقف حجر عثر أمام وحدة الصف ، فبما تجيب على ذلك ؟

ج : التحزب مرض وهو مخالف للشرع وبالتالى فهو ليس فى مصلحة الجهاد ونحن نحاول القضاء على التحزب والظروف التى أفرزته ، ولعل تشكيل حكومة للمجاهدين واحد من الطرق التى سلكناها للتخلص من التحزب والأحزاب فى المستقبل إن شاء الله حيث أن جميع الأحزاب الحالية لها تمثيل فى الحكومة .

س : أعلن قادة المجاهدين فى حديث صحفى أن الجهاد لن يتوقف عند خروج الروس من أفغانستان بل ستواصلون الجهاد وراء نهر جيحون ويقصد بذلك قتال الروس فى عقر دارهم فهل بالإمكان أن تحققوا ذلك ؟

ج : هذا ليس كلام القادة فحسب بل هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم إذ يقول " الجهاد ماض الى يوم القيامة " فالجهاد متصل وسيمتد الى القدس والفلبين وإريتريا بإذن الله ونسأل الله أن نكون ممن استعملنا لنصرة دينه وتحكيم شرعه .

س : بمناسبة ذكر القدس نود أن نعرف أى مساحة تحتلها القدس فى قلوبكم واهتمامكم ؟

ج : القدس هى القضية الإسلامية الأولى فهى القبلة الأولى وثالث الحرمين وهى أغلى وأعز علينا من أفغانستان ونحسب أنفسنا مقصرين لعدم اشتراكنا فى الجهاد الآن فى فلسطين ونحن نعتبر تحرير أفغانستان خطوة على الطريق



نحو القدس إن شاء الله وأحب أن أضيف أن كل المسلمين مقصرين نحو القدس خاصة هذه الايام وهذا الشعب يحارب بأيدي خالية بالرغم أن هناك من المسلمين تجار للسلاح وأصحاب البلايين ومع ذلك لم نر لذلك أثر في جهاد الشعب الفلسطيني ضد اليهود فليتق الله هؤلاء الموسرين ويمدوا يد العون لإخوانهم في فلسطين .

س : عملية حل الإتحاد الإسلامي السابق لمجاهدي أفغانستان تجعل الكثيرين من المسلمين ينظرون بقلق إلى مصير حكومة المجاهدين الحالية التي تحملتم مسئوليتها ، فبماذا تطمئن هؤلاء ؟

ج : هذا بيد الله وما علينا إلا أن نحاول ونستفيد من تجارب الماضي ، وإذا حدث نفس الشيء لا قدر الله بالنسبة للحكومة فساعتها نقول " قدر الله وما شاء فعل ونرجوكم أن تدعوا لنا بالخير وأن يديم الله علينا وحدة الصف والكلمة والله المستعان .

س : هل تعتبر أن حكومات الدول الإسلامية قد خذلت الجهاد في أفغانستان خصوصاً في هذه الفترة الحرجة ؟

ج : حكومات الدول الإسلامية ما قامت بواجبها منذ البداية نحو الجهاد في أفغانستان باستثناء حكومة الباكستان جزاهم الله خيراً ، فهم أووا ونصروا ولم يبخلوا علينا بشيء غير أن بعض الحكومات الإسلامية قامت بفتح بعض المستشفيات لعلاج المصابين من المجاهدين أثناء العمليات ولكن هذا يعتبر قطرة في محيط إذا ما قورن باحتياجات المجاهدين الفعلية على مختلف المستويات .

س : هل تخلت باكستان عن موقفها الذي استمرت عليه طيلة تسع سنوات تجاه المجاهدين بعد التوقيع على اتفاقية جنيف ؟

ج : لم تتخل باكستان عنا حتى الآن ونحن قلنا للباكستان " المعاهدة سوف تلزمكم بأشياء سوف تؤثر على سير الجهاد " فقالوا : لا .. نحن اشترطنا في اتفاقية جنيف أن مساعداتنا سوف تستمر للمجاهدين طالما أن الحكومة العميلة في كابل تحظى بتأييد ودعم الاتحاد السوفيتي .

س : في نهاية اللقاء إذا كان لكم كلمة فلمن توجهونها ؟

ج : كلمتي موجهة لكل المسلمين ذكوراً وإناثاً .. نرجوهم أن يدعوا لنا بالخير ولا يكفوا عن الدعاء حتى يمكن الله لنا إقامة الحكم الإسلامي في أفغانستان على هدى النبوة ، وأن يمدوا لنا يد العون ولو كان بأقل القليل ، ونقول لهم أيضاً لا تيأسوا من رحمة الله فبرغم الصعوبات التي تواجهنا إلا أننا قطعنا عهداً مع الله أن نمضي في طريق الجهاد فإما النصر وإما الشهادة ، وأحب أيضاً أن أطمئنهم أن بشائر النصر قد لاحت في الأفق وسيشهدون عن قريب إن شاء الله إقامة دولة القرآن على أرض أفغانستان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وودعنا الرجل بابتسامته التي استقبلنا بها ومضينا في طريق العودة وقلوبنا وألسنتنا تلهج بالدعاء أن يمكن الله للمجاهدين وأن يكتب لهم النصر ويقيهم شر أنفسهم .

كلاجاي .. مسمار في نعش الروس

.. بحول الله وقوته .. "قام المجاهدون بهجوم ناجح بالصواريخ على أكبر قاعدة عسكرية روسية في أفغانستان وبالتحديد في منطقة (كلاجاي) التي تقع في ولاية بغلان ، احدى الولايات المتاخمة لكابل العاصمة وذلك عشية الرابع عشر من أغسطس ١٩٨٨ مما أدى الى حدوث انفجار ضخم ، أسفر عن مقتل ٥٨٠ من القوات الروسية على أقل تقدير واصابة ما يزيد على ١٠٠٠ آخرين باصابات متفاوتة ، وتدمير ٢٠٠ دبابة وعربة مدرعة و ٦ طائرات عمودية و٣ مستودعات للأسلحة والذخيرة الثقيلة و ٨ خزانات وقود وآلاف الاطنان من الذخيرة .

هذا وقد غطت سماء المنطقة سحب كثيفة من الدخان الاسود بينما تطايرت الشظايا ومخلفات الانفجار الى مسافة عشرة كيلومترات من موقع الانفجار".

هذا كان نص الخبر الذي أذاعته وكالات الانباء والاذاعات العالمية نقلا عن مصادر المجاهدين ، وقد كان لهذا الانفجار في هذا الوقت عدة دلالات جديرة بالتسجيل والتحليل :

١ – يجيء هذا الانفجار المروع في هذا الوقت الحساس من مسيرة الجهاد في أفغانستان ليؤكد للعالم الذي لم يعترف حتى الآن بحكومة المجاهدين الشرعية بغير سبب معقول أن المجاهدين يسيطرون على الموقف في أفغانستان بفضل الله وأن بامكانهم أن يقوموا بعمليات كانت تعد من المستحيلات بحسابات الروس ، وبالتالي فان السبيل الوحيد لاعادة السلام الى أفغانستان مرهون بارادة المجاهدين الذين يصرون على أن يحمل الاستعمار الروسي عصاه ويرحل من أفغانستان والا فالجهاد مستمر ولو الى عدة قرون .

٢ – كما يجيئ هذا الانفجار الذي اهتزت له أركان الكرملين في موسكو كرد على محاولات "كوردفيز" الاخيرة التي تهدف الى تقويض الجهاد في أفغانستان وفرض عناصر طفيلية للاستيلاء على السلطة ولتلتهم ثمار تسع سنوات من الجهاد بالنفس والنفيس بالاضافة الى نقل المعركة من ميادين القتال الى داخل الاروقة والمحافل الدولية حيث الكلام هو السلاح الوحيد المسموح به في مثل هذه الساحات ومن ثم تتحول المعركة الى كلام في كلام وبدلا من أن نكتب بدماء الشهداء وثيقة النصر والتحرير ، نكتب بها البيانات والتصريحات التي لا تعرف لها طريقا سوى صناديق القمامة ، وتتكرر مأساة فلسطين على أرض أفغانستان ولكن رد المجاهدين كان بليغا في (كلاجاي) .

٣ – ان وضع المجاهدين من الناحية العسكرية فرض عليهم استراتيجية الاستنزاف للقوات الروسية والقوات العميلة التي تحمل في طياتها الموت البطيئ لاستئصال تلك الفطريات التي أفسدت الحياة في أفغانستان المسلمة وجاءت عملية (كلاجاي) خطوة موفقة الى أبعد الحدود على هذا الطريق ووفق استراتيجية المجاهدين .

٤ – تقوم حاليا القوات الروسية والقوات الافغانية العميلة بمحاولات يائسة لاستعادة مناطق استراتيجية عديدة في الشمال بعد سقوطها بأيدي المجاهدين . فقد سقطت كوندز وخان آباد وطلقان عاصمة ولاية تخار ، وتأتي أهمية هذه المناطق في أن روسيا كانت قد عقدت على هذه الولايات أملا كبيرا كي تكون بمثابة حزاما أمنيا يفصل بين روسيا وأفغانستان فضلا عن كونها المكان البديل والملائم للعاصمة كابل في حالة سقوطها ، وقد جاءت عملية (كلا جاي) لتخفف الضغط على الجبهات الشمالية ، وكان لها أبلغ الاثر في انهيار معنويات الروس والشيوعيين الافغان على حد سواء .

وبعد ، فان عملية (كلا جاي) لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة طالما أن الدب الروسي لا يزال جاثما على صدر أفغانستان المسلمة ، فجهادنا مستمر باذن الله حتى تهوي راية الالحاد وترفرف راية التوحيد على ربا أفغانستان المسلمة .

والله أكبر ولله الحمد

حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية





الحلقة: الثانية عشر

تكلمت في الحلقة الماضية عن الاتحاد بين المنظمتين "الجمعية" و"الحزب" تحت رئاسة الشيخ محمد نبي محمدى وعن وقوع خلافات داخل مجلس الشورى بين قيادة الحزب والجمعية، وعن وجود خلاف في وجهة النظر بين الشيخ محمدى وبيننا بشأن اللجنة العسكرية ويفهم مما كتبنا أن كل هذه المشاكل مرت بسلام ولم تؤثر في تقويض بنيان الوحدة، ونتكلم الآن عن مشاكل أخرى هزت كياننا ..

كنا في الايام من اقامة الوحدة نعاني من قلة المال بحيث وصل الامر بالاخوة - زعامة .. وقاعدة - أنهم كانوا يكتفون بالخبز والشاي، ولم نقدر على استئجار منزل للعسكريين ليزاولوا عملا كان من المتوقع أن يلقى عليهم ..

وأثناء البحث في هذا الموضوع، كان المهندس حكمتيار يجيب بأن الاعانة التي كانت حكومة باكستان المضيفة تقدمها للاخوة كمهاجرين قد أجلت لأسباب ادارية، وكان الاستاذ رباني يقول بأن اخوانه كانوا يتلقون المعونة من حكومة باكستان بواسطة الحزب ولم يكن له سبيل للحصول على المال غير هذا السبيل، وهذا لأن صلة المهندس حكمتيار بحكومة باكستان قد توطدت منذ عهد الرئيس الأسبق. وقد اقتنع الاستاذ رباني والمهندس حكمتيار على تنصيب الاخ القاضي محمد أمين كامير للنهضة. وقد ظهر فيما بعد أنه كان مواليا لحكمتيار بدل أن يكون محايدا، وأخيرا وصلت الاستاذ رباني معونة مالية كنا نحسبها نعمة كبرى بالقياس الى ما كنا فيه من ضيق وشدة - وان لم تكن كذلك بالقياس الى هذه الايام - وقد أثرت في حياة النهضة تأثيرا حسنا. وكان علينا أن نحتاط في انفاقه أشد الحيطة .. ولكن المهندس حكمتيار الذي كان يتولى وظيفة رئاسة اللجنة الثقافية أخذ من اللجنة المالية - بأمر الامير الشيخ محمدى - مبلغا من المال وذلك لأغراض عسكرية.

وبسبب أن الامير لم يخبرنا كأعضاء مجلس الشورى بهذا الامر وبسبب عدم علمنا بالغرض الذي أخذ المال لأجله وأخيرا بسبب أن المهندس حكمتيار لم يكن هو المسؤول العسكري للنهضة في تلك الايام، وانما كان مسؤولا عن الأمور الثقافية ولم يكن يزاول عمله الثقافي بقدر ما كان يزاول الاعمال العسكرية ... كل هذه الاسباب كانت تثير التساؤلات حول علاقة الشيخ محمدى بأعضاء الحزب وحول أعمال الشيخ و حكمتيار نفسهما هل هذه الاعمال موافقة للهدف الذي كون مجلس الشورى لأجله ثمّ هل هي تقوّي أواصر الاخوة بين الاعضاء ؟

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أمر الشيخ محمدى لجنة المال باعطاء المهندس حكمتيار مبلغا آخر وبالطريقة التي تم بها صرف المبلغ الأوّل.

وفي هذه المرة أوقف رئيس اللجنة (الشيخ فائز) تنفيذ الأمر وتكلم مع الامير في الموضوع وشرح له الوضع، وقال له: لو نفذ الأمر الثاني لما بقي في اللجنة شيّ من المال ولما استطعنا دفع ايجار المنازل التي نسكنها، ولم يبق لنا

ما نقدمه في النفقات اليومية .
وبدل أن يبين لنا الشيخ محمدي - وكذلك حكمتيار - الموضوع الذي بينهما والذي أكل جزءا هاما من أموال النهضة ، بدل أن يحصل مثل هذا حصل ما هو أمرّ منه وهو أن أمين الصندوق غاب عن العمل ومعه النقود وتوقفت عجلة النهضة المالية ومما يثير مزيدا من الشكوك والتساؤلات كون هذا الاخ من أعضاء الحزب ومن المخلصين للمهندس حكمتيار نفسه .

وبعد مرور أيام من وقوع هذه الحادثة المؤلمة استولى عدد من الشبان المنتمين الى الحزب والمخلصين للأخ حكتيار على المكان الذي كنا نعمل فيه ، وهو يحتوي على جميع ادارات حركة الانقلاب الاسلامي (المنظمة الاسلامية الجهادية الوحيدة في ذلك الوقت) .

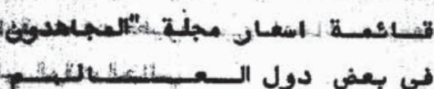
وقد أخبرت صباح ذلك اليوم بحضور الاجتماع في مكتب من مكاتب الجمعية في (فقيرآباد) فحضرت الاجتماع الذي ضم كبار أعضاء الجمعية والشيخ محمدي ، وطرح في المجلس موضوع الاستيلاء على ادارات المنظمة واخراج العاملين الذين عينتهم المنظمة منها ، ومنع العاملين فيها من الدخول وقيل ان لهؤلاء أسئلة مطروحة لأعضاء مجلس الشورى ويشترطون لانهاء الاستيلاء على الادارات أن يجدوا أجوبة مقنعة لهذه الاسئلة . فسألت الحاضرين عن هوية هؤلاء الشبان الثائرين فلم يعرف جميعهم، بل عرف البعض بعضا منهم فقط ،فقلت هل فيهم أحد من الشبان المنتمين للجمعية ؟فقالوا : لا فقلت هم اذن من أعضاء الحزب ، وهم من اخوان حكمتيار فقط . وسألت مرة أخرى عن قائد الثورة ،فقيل أن اسمه عبد الله . فقلت : فكيف صلته بالأخ حكمتيار؟ فقيل هو من أشد المخلصين له . فقلت ان هذه الثورة قامت بأمر الاخ حكمتيار فنحن لا شأن لنا مع الثائرين وانما نشكو الاخ حكمتيار نفسه .

وحدث أن طلب الاخ حكمتيار والقاضي محمد أمين الاجتماع بنا فأجبناهم بأننا سوف نخبركم بوقت الاجتماع ومكانه فيما بعد . وقد كان جميع الحاضرين راضين عن هذا الاقتراح غير أن الشيخ محمدي كان من رأيه لزوم الجلوس معهما في نفس الجلسة مقابل رأينا وهو الاجتماع بهما في وقت آخر .

ولا أدري هل اتصل قائدا المنظمتين ببعضهما بعد ذلك أم لا ؟؟ وكل ما أعرفه أننا منذ عهد الاتحاد مع الحزب بزعامة الشيخ فائز بل منذ وقت الاتصال بهم لأجل الاتحاد كنا في ضيق اذ أننا رأينا أن الحزب الاسلامي يريد أن يكون له الكلمة وعلينا السمع والطاعة . ولذلك لم نرد أن تسير الامور على هذا النحو ولهذا آثرنا أن نكون بعيدين عنهم بعض الوقت ،والواقع أنهم هم الذين أبعدونا عنهم .

وأما مصير الشيخ محمدي فكان يفكر - على ما أعتقد - في الالتحاق بواحدة من المنظمتين المنفصلتين وشجّعه البعض أخيراً على بقائه على حاله كرئيس لمنظمة (حركة الانقلاب الاسلامي) . وقيل له : ان هؤلاء الذين تركوك وانفصلوا من حولك آثمين وسيرجع كلهم أو بعضهم اليك وأنت على حق في بقائك في وظيفتك كأمير حركة الانقلاب الاسلامي .

واقتنع الشيخ بالثبات على حاله وعدم الانضمام الى أية منظمة من المنظمتين فاجتمع حوله عدد من علماء الدين وغيرهم وهكذا تولدت منظمة ثالثة (حركة الانقلاب الاسلامي في أفغانستان) وصعبت مهمة الاتحاد ووجد طرف ثالث في المنازعات التنظيمية .



قائمة اسعار مجلة "المجاهدون" في بعض دول العالم

البلد	السعر
الجزائر	٨ دينارا
البحرين	٤٠٠ فلسا
بنغلاديش	٢٠
كندا	٣ دولارات
مصر	٤٥ قرشا
فرنسا	٧ فرانك
هولندا	٣،٥
الهند	١٥ روبية
العراق	٥٠٠ فلسا
ايران	٢٢٥ تومان
الاردن	٣٠٠ فلسا
الكويت	٤٠٠ فلسا
لبنان	٤٠٠ قرشا
ليبيا	٤٠٠ مليم
ماليزيا	٢ دولارا
المغرب	٥ درهما
سلطنة عمان	٤٠٠ بيسه
باكستان	١٥ روبية
قطر	٤ ريالات
المملكة العربية السعودية	٥ ريالات
السودان	٦٠٠ قرشا
السويد	١٠
سويسرا	٤ فرنك
سوريا	٦ ليرة
الجمهورية التونسية	٥٠٠ مليم
تركيا	٤٠٠ ليرة
الامارات العربية المتحده	٥ درهما
بريطانيا	١ بوند
الولايات المتحدة الامريكية	١،٥/٢ دولار
المانيا الغربية	٣ مارك
الجمهورية العربية اليمنية	٤ ريالات

اخبارسياسية

موسكو تبحث عن بديل لنجيب

ذكرت صحيفة مسلم نقلاً عن مصادر مُطلعة في كابل..

أن موسكو تبحث في الوقت الحالي عن بديل يحل محل رئيس النظام العميل في كابل في محاولة منهاللتقريب بين جناحي خلق وبرشم اللذان يشكلان حزب الشعب الديمقراطي الذي يعاني من انقسامات خطيرة بين اعضائه في الوقت الحالي .

هذا في الوقت الذي لم ترفض فيه موسكو مشروع كوردفيز الداعي الى تشكيل حكومة محايدة لاتضم عناصر من الحزب الشيوعي الحاكم .

من جهة اخرى ، هناك معلومات موثوقة تؤكد أن رحلة شيفرنادزه ، الاخيرة كان من بين أهدافها البحث عن عميل آخريتولى رئاسة النظام في كابل . وقدطرح شيفرنادزه عدةبدائل لذلك ،ورشح جناح خلق الحاكم محمد غلاب زوي وزير الداخلية ليحل محل نجيب في حين رشح الجيشالجنرال عبدالقادر الذى لعب دورا هاماً في انقلاب ١٩٧٨ م .

● ● ●

ردود الفعل حول

خلال لقائه بوفود الدول التي شاركت في تشييع جنازة الرئيس الراحل ضياء الحق أكد غلام اسحاق الرئيس المؤقت لباكستان أنه لن يطرأ أي تغيير على سياسة البلاد الخارجيةوأن الحكومة الحالية سوف تستمر في خطتها نحو تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبار أن المبادئ الاسلامية هي الاساس للدستور الحالي للبلاد .

وحول موقف الحكومة الباكستانية من القضية الافغانية قال السيد غلام اسحاق ان الحكومة الباكستانية لن تتخلى عن موقفها الثابت والمعلن من القضية الافغانية .

● ● ●

في تصريح خاص للمهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة معلقا على حادث انفجار الطائرة الذي راح ضحيته الرئيس الراحل ضياء الحق قال : ان الشهيد محمد ضياء الحق ذهب ضحية الجهاد الافغاني لا شك في ذلك ، فقد ظل طوال السنوات العشر الماضية مؤيدا لقضية المجاهدين على المستوى الاسلامي والدولي على الرغم من كل الضغوط التي تعرضت لها باكستان واننا على يقين من أن أعداء الاسلام قتلوا ضياء الحق لمواقفه المؤيدة للمجاهدين ، ولكن هذا الحادث لن يؤثر على مستقبل القضية الافغانية ان شاء الله .

● ● ●

حالة من الحزن عمت مخيمات المهاجرين اثر اعلان خبر وفاة ضياء الحق . فقد بدا الراحل ضياء الحق كأنه أحد قادة الجبهات الكبار وعلقت صورته على سيارات المهاجرين في بيشاور والاماكن العامة في المخيمات وقد كتبت تحتها عبارة "شهيد جهاد أفغانستان"، هذا على مستوى المهاجرين أما في داخل أفغانستان فقد صعد المجاهدون عملياتهم على مراكز الشيوعيين

بيان المؤتمر الاسلامي في آخن

عقدالمركز الاسلامي في آخن،واتحاد الطلبة المسلمين فيأوروبا،واتحاد العمال المسلمين في أوروبا،مؤتمرهم السنوي الثالث عشرفي مدينة كولونيا الغربية مابين١٧-٢١ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧/٣٠ - ١٩٨٨/٨/٣ م بحضور عدد وفيرمن الطلبة والعمال والخريجين، ومشاركة عدد كبيرمن الضيوف من مختلف أنحاء العالم العربي والاسلامي . وقد اختتم المؤتمر لقاءاته .

المتوالية التي تدارس فيها أوضاع المسلمين في أوروبا وبعض القضايا الاسلامية في العالم بتوصيات جاءت معبرة عن آمال المسلمين جميعاً نذكر منها الآتي :

● متابعة الوقوف مع "الانتفاضة" البطولية الرائعة في فلسطين ،من اجل التحرر،واستعادة الارض المغتصبة والحق المسلوبوبناء المستقبل الكريم ،والدعوة المستعمرة الى تأييدها ،وشجب كل حرب عليها ، أوتآمر عليها ،أوتخذيل لها بأى شكل من الاشكال .

● متابعة الوقوف مع المجاهدين في افغانستان،الذين يتصدون بايمانهم وشجاعتهم وتضحيتهم ووسائلهمالبسيطة لأعتي العدوان

استشهاد ضياء الحق

تعبيرا عن استمرارهم في مواصلة الجهاد مهما كانت الظروف .

● ● ●

على مستوى القادة فقد عبر جميع القادة عن حزنهم العميق لوفاة ضياء الحق وذلك في برقيات أرسلت الى أعضاء الحكومة الجديدة . كما تحدث القادة في تجمعات المهاجرين حول مواقف الرئيس الراحل الرجولية من قضية الجهاد ودعوا الله أن يتقبله شهيدا في سبيله .

والجدير بالذكر أن القادة الافغان قد شاركوا في تشييع جنازة ضياء الحق حتى مثواه الاخير في ساحة مسجد فيصل باسلام آباد .

● ● ●

عقد المجلس الأعلى لاتحاد المجاهدين اجتماعا طارئا مساء



الجمعة ٨/١٩ تناول آخر تطورات القضية الافغانية بعد رحيل الرئيس ضياء الحق .

وقد أكد المجلس وقوف المجاهدين إلى جانب الحكومة الباكستانية في هذه المرحلة الحرجة . وقد اتفق المجلس على تسمية مسجد (بولي خشتي) – اكبر مسجد في العاصمة كابل – باسم الرئيس الراحل ضياء الحق الذي كان يأمل أن يصلي فيه عقب انهيار النظام العميل وقيام الحكومة الاسلامية هناك .

من جهة أخرى ، طالب المجلس أن تُقام صلاة الجنازة على روح الشهيد ضياء الحق – بمختلف مخيمات المهاجرين .

والطغيان فيحققون انتصارا بعد انتصار والذين يعبرون أصدق تعبير عن ارادة بلادهم الواضحة المصممة في التحرر الداخلي والخارجي الكامل ومطالبة الدول الاسلامية ،وسائر دول العالم ،بالاعتراف بالحكومة الموقتة التي أقاموها بالاجماع وشجب كل تآمر محلي أودولي،سافر اومقنع ،على الثورة الاسلامية الافغانية ،وعلي اهدافها الاصلية السامية



مؤتمرات في كراتشي تأييدا لحكومة المجاهدين :

أقيمت في كراتشي عاصمة أقليم السند والعاصمة التجارية لباكستان عدة مؤتمرات شعبية وطلابية تاييدا لحكومة المجاهدين في يومي ١٥ و ٧/١٦ واتسمت بتعدد الداعين اليها كما أنها كانت بين طبقات مختلفة من الشعب الباكستان وعكست حب الباكستانيين وترحيبهم بالمجاهدين الافغان وحكومتهم .

المؤتمر الأول : دعت اليه جماعة علماء الاسلام في باكستان في مدينة حيدر آباد .

المؤتمر الثاني : دعت اليه " جمعية اسلامي طلبه " في الجامعة الهندسية وأقيم المؤتمر بعد احتكاكات بين الطلبة المسلمين والطلبة الشيوعين .

المؤتمر الثالث : كان مؤتمرا صحفيا نظمة نادى فاران ودعي اليه مندوبي الصحف الباكستانية كافة .

المؤتمر الرابع : دعت اليه جماعة أنصار المجاهدين وعقد في فندق تاج محل .

المؤتمر الخامس : عقد في الجامعة الفاروقية وهي جامعة أهلية تدريس العلوم الشيوعية .

وقد اكد المهندس احمدشاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقته مايلي :

١– أن يقف أنصار الجهاد الي جواره في هذا الوقت اكثر من أى وقت مضى وأن يدعموه بقوه حتي نحول بين المؤامرات الدولية وضياع ثمار الجهاد التي حان قطافها .

٢– أن أفغانستان لن تعرف الاستقرار إلا في ظل حكومة المجاهدين التي تحكم بشرع الله .

٣– أن على الاعلام الاسلامي أن يكون اكثر اهتماما هو عليه الآن بالقضية الأفغانية .

٤ – أن على الدول الاسلامية المسارعة بالاعتراف بحكومة المجاهدين الشرعية .

و فى يوم التالى كانت تصريحات المهندس أحمد شاه تتصدر صفحات الصحف الباكستانية .

اخبار سياسية



الاستاذ رباني يشارك في احتفالات ذكرى استقلال باكستان ويظهر بجانبه حاكم مقاطعة شترال

صديق الله : نجيب مسئول عن تعذيب ٢٠٠ الف معتقل

ذكر صديق الله ، الاخ الاصغر لرئيس النظام العميل في كابل في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء اليوم ٨٨/٨/١٥ م في بيشاور، انه لجأ الى القائد احمدشاه مسعود في وادي بنجشير منذ أحدعشر شهرا ترافقه زوجته وطفليه بعد ان فشلت محاولته الأولى في الالتحاق بصفوف المجاهدين قبل ٩ سنوات حيث ألقت السلطات الشيوعية القبض عليه وأودعته السجن .

واضاف صديق الله ـ الذي كان احد اعضاء الحزب الشيوعي النشطين خلال الفترة من ٦٤-٧٣- ان نجيب قد عرض عليه العمل ضمن صفوف "KGB" إلا أنه رفض هذا العرض وآثر العمل كمدير لاحد البنوك في العاصمة كابل .

وقال صديق الله ، ان النظام الشيوعي العميل برئاسة نجيب لايتمتع بأي تأييد من الشعب الافغاني الذي يقف خلف حكومة المجاهدين .



وذهب الى القول بأن الشيوعية قدهزمت بالفعل في أفغانستان وان انسحاب القوات الروسية يعني النهاية الحقيقية للنظام العميل .

وأضاف صديق ان شعب افغانستان المسلم رفض القيادات المستوردة فوق ظهر الدبابات والطائرات الروسية وان نجيب هو المسئول الأول عن تعذيب أكثر من /٢٠٠/ ألف من المعتقلين منذ كان رئيسا لجهاز المخابرات الأفغانية (خاد) .

هذا وأكدت آخر الأنباء ماذكره مصدر مسئول في الحكومة الامريكية لم يكشف عن اسمه ان صديق الله الشقيق الاصغر (لنجيب) رئيس نظام (كابل) قدلجأ بالفعل وعائلته الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان منحته الخارجية الامريكية حق اللجوء السياسي بعدهروبه من افغانستان .

هذا وقد قامت السلطات الامريكية بوضع تدابير امنية لاستقبال صديق وزوجته وطفليه .

واوضح صديق الله في مؤتمر صحفي عقده في مقرالخارجية الأمريكية بواشنطن ان النظام الافغاني الحالي لايتمتع بأي تأييدمن افغانستان وأن قوى خارجية هي التي تدعمه وأنه سوف يسقط أمام ضربات المجاهدين الافغان .

واشار في مؤتمره ، إلى أنه تعرض إلى الاعتقال والاضطهاد قبل فراره من أفغانستان بمساعدة المجاهدين الأفغان .

هذا وكانت قدتواردت أنباء عقب اختفائه بعد فراره الى باكستان حتى وصل أخيرإلى الولايات المتحدة .

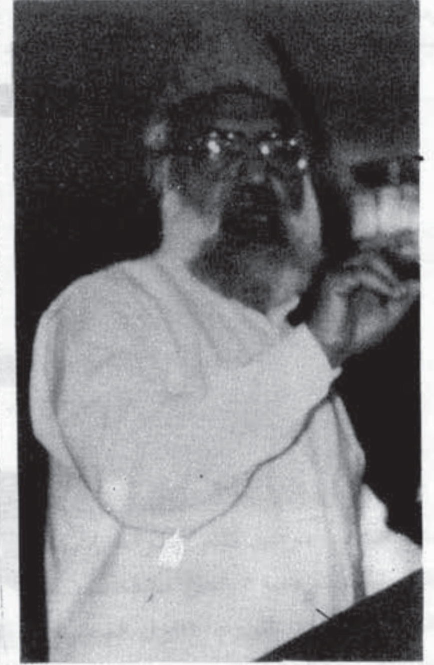
اربعة آلاف مجاهديتجهون الي المحافظات الشمالية

• سافر الاستاذ رباني في منتصف شهر اغسطس من العام الحالي (١٩٨٨)- الي مدينة شترال ومنها الي المناطق الحدودية لترحيل المجاهدين الذين أتوا من المحافظات الشمالية والشرقية وتجمعوا في معسكر(ليث بن سعد) علي الحدود،ويفوق عددهم اربعة آلاف مجاهدا الي الجبهات داخل افغانستان هذا وقد زار الاستاذ رباني بعض مخيمات المهاجرين ودور تعليم أبناءهم وبدأت قوافل المجاهدين تتحرك نحو افغانستان وامامها مسافات بعيدة وجبال شامخةوقد يستغرق سفر بعض تلك القوافل شهرين أو أكثر .

هذا وقد اشترك الاستاذ رباني في مراسم ذكرى استقلال باكستان بتاريخ ١٤ اغسطس مع حاكم مقاطعة شترال ،وبعد ترحيل القوافل واصل الاستاذ رحلته الي المحافظات الشمالية .

وطبق آخرالتقارير فان الاستاذ رباني اتجه نحو تخارو بدخشان ليرى الوضع من قريب ويلتقي بقادة الجبهات لتوجيههم في الظروف الموجودة .

بيان من أمير الجماعة الاسلامية في باكستان



بعد استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة ، دخلت الباكستان في فراغ سياسي هائل ، وصار موضوع القضية الأفغانية هو محور البحث والتساؤلات في داخل باكستان وخارجها ، وإن كان الرئيس الباكستاني غلام إسحاق خان قد صرح بأن الحكومة الباكستانية سوف تستمر في دعم القضية الأفغانية ولن يكون هناك أي تغيير في إستراتيجية الباكستان تجاه القضية ، إلا أن الإعلام الغربي لا زال يردد أن موقف الحكومة الباكستانية سوف يتغير تجاه القضية الأفغانية بعد استشهاد ضياء الحق .

وتوضيحاً لذلك فإننا نرى ما يلي : لقد قامت الحكومة الباكستانية منذ بداية هذا الجهاد بتأييد المجاهدين وايواء المهاجرين ، ولا شك أن هذا التأييد قد حافظ على المنطقة كلها من أن تقع في أيدي الروس .

والآن قد دخل جهاد أفغانستان مرحلة الإنتصار ببدء إنسحاب القوات السوفيتية منها وهذا الإنسحاب الذي جاء نتيجة الحرب الضروس التي دارت مدة طويلة بين المجاهدين والروس أذاق فيها المجاهدون الروس مرارة البقاء في أفغانستان حتى اضطروهم لاتخاذ هذه الخطوة مؤخراً، هذه الخطوة التي تثبت أن طرفي الصراع هم المجاهدون والروس وليس هناك من طرف ثالث يكون له ضلع في هذه القضية .

فإذا جاءت أي دولة حتى تكون طرفاً ثالثاً في هذه القضية سعياً لتحقيق بعض مصالحها ، فعندئذ يرجى من حكومة الباكستان ألا تكون أداة لتنفيذ هذه المؤامرة الشنيعة ضد الجهاد والمجاهدين .

إن حكومة باكستان بتضامنها ووقوفها مع المجاهدين وعامة جماهير الأفغان قد أنقذت أفغانستان المسلمة ذات التاريخ الإسلامي العريق من أن تكون لقمة سائغة للمطامع الروسية مثل ما فعلت تلك القوة الغاشمة مع المناطق الإسلامية الأخرى في أسيا الوسطى ، ليس هذا فحسب بل لقد ساهمت حكومة باكستان بموقفها المؤيد للجهاد في وضع سياج دفاعي متين حول حدودها الغربية والشمالية والدفاع كذلك عن دول الخليج والعالم الإسلامي بصفة خاصة وعن دول جنوب آسيا بصفة عامة ، ولا يستطيع المحافظة على هذا السياج الدفاعي إلا حكومة المجاهدين الأفغان التي يضعون فيها ثقتهم ، ومن هنا يجب على حكومة باكستان أن تستمر في دعم المجاهدين الأفغان حتى يتم الله عليهم النصر ويقيموا دولة الإسلام على ربوع أرضهم . وإذا لجأت حكومة الباكستان ـ لا سمح الله ـ إلى التخلي عن تأييد المجاهدين تحت أي ضغط من الضغوط في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم ، فإن هذا الإجراء سوف يوصف بالجبن ، بل يعتبر جريمة كبرى لن يغفرها لها الشعب الباكستاني المسلم أبداً .

وختاماً نؤكد لإخواننا المجاهدين والمهاجرين وعامة المسلمين الأفغان أن جميع مسلمي باكستان من المحبين للإسلام والوطن ، وفي طليعتهم الجماعة الإسلامية في باكستان سوف يستمرون معهم في جهادهم العظيم إلى آخر اللحظات ، وسوف يريقون في هذا السبيل آخر قطرة من دمائهم ـ إن شاء الله لأن الجماعة الإسلامية تعتقد بأن هذا الجهاد ليس خاصاً بأفغانستان فحسب ، بل جهاد من أجل البعث الإسلامي الشامل في الأمة كلها ، وهو جهاد من أجل حماية باكستان ، ولقد عاشت الجماعة الإسلامية هذا الجهاد منذ بدايته قاعدة شعبية له وستبقى ـ بإذن الله في نفس الخط من منطلق أن جهاد أفغانستان هو جهادنا جميعاً ، وآلام المجاهدين هي آلامنا ، وأفراحهم أفراحنا ، ونحن على يقين أكيد بأن الله سبحانه وتعالى سوف يتم نصره على المجاهدين ، وإننا لن نسمح لأحد أن يحول بين المجاهدين وبين تحقيق هذا الهدف ، أو أن يلعب بهذه القضية الحساسة التي تنبثق من جذور الإيمان والتي قدم الأفغان في سبيلها آلافاً مؤلفة من الأرواح .

حسين أحمد القاضي

أمير الجماعة الإسلامية في الباكستان

ضياء الحق ..
شهيد الجهاد الأفغاني



بعد جنازة مهيبة ، ووسط قلوب ملئت بالحزن ، وعيون فاضت بالدموع وألسنة تحركت بالدعاء وري جثمان الشهيد الراحل الجنرال محمد ضياء الحق التراب في ساحة مسجد فيصل باسلام آباد بعد أن دفع حياته نتيجة لموقفه المتشدد والمشرف تجاه الجهاد في أفغانستان ، فالذي لا شك فيه أن ضياء الحق جاء بعد عصور عقم أصابت أمتنا الاسلامية لم تنجب فيها حاكما واحدا غضب لله مرة عندما انتهكت أعراضنا مرات ومرات ودنس الكفر أرضنا لسنوات وسنوات ..

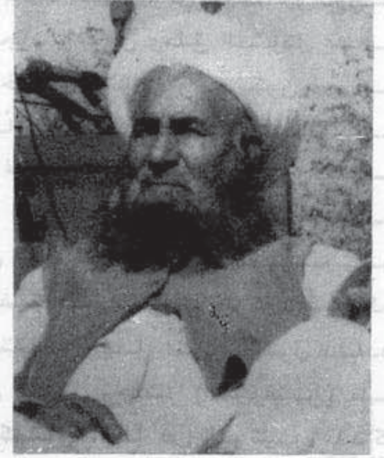
ان ضياء الحق جهر بموقفه الذي جاء كفلق الصبح عندما جبن الكثيرون وقدم الكثير عندما قدم غيره الفتات وفي الخفاء أو اكتفى آخر بالاستنكار والتنديد الذي صاغته روسيا نفسها..

لقد ضحى ضياء الحق بحياته وكرسيه في سبيل اذلال روسيا رمز الكفر والالحاد في العالم بدافع من دينه وعقيدته وكأنه يحاول أن يثأر لكرامة المسلمين التي أهدرت وبيعت في (سايكس بيكو) نقول هذا - وقد أفضى الرجل الى ربه لا يعنيه ما نقول - نبتغي به وجه ربنا لعل الله يتقبله شهيدا في سبيل دينه واعلاء كلمته .

ولالقاء المزيد من الضوء على مواقف الرجل البطولية وعطائه اللامحدود تجاه الجهاد الافغاني ولكي ندحض مزاعم الذين رددوا أن الرجل كان يعمل لمصلحته أولا وأخيرا وأن المجاهدين بالنسبة له كانوا فرس رهان استعملهم للوصول الى أهدافه ، حملنا بعض التساؤلات وعزمنا على لقاء أقطاب الجهاد في أفغانستان وأكثرهم احتكاكا به .. وقدر الله أن نلتقي بالشيخين مولوي يونس خالص والاستاذ برهان الدين رباني بينما كان المهندس حكمتيار خارج بيشاور وتعذر لقاؤنا بالشيخ عبد رب الرسول سياف .

وكانت هذه هي التساؤلات وما أجاب به الشيخان خالص ورباني ...

(س) متى بدأت علاقة الرئيس الراحل محمد ضياء الحق بالقضية الأفغانية ومتى بدأت علاقتكم به شخصيا ؟



أجاب الشيخ يونس خلص بقوله : بدأت علاقة الشهيد ضياء الحق بالقضية الافغانية منذ اليوم الاول الذي تولى فيه حكم باكستان .

وأجاب الاستاذ برهان الدين رباني عندما تولى الجنرال ضياء الحق الحكم في باكستان حدث الانقلاب الشيوعي بقيادة تراقي ودخل الجيش الروسي الى أفغانستان ، فطلب الرئيس الراحل الاجتماع بسفراء الدول الاسلامية في اسلام آباد وقال انه سيعمل على تحرير أفغانستان من اليوم ، وتبنى قضية أفغانستان في المحافل الدولية كافة ومد يد العون والمساعدة بكل قوة للمهاجرين والمجاهدين .

وبدأت علاقتي به في عام ٨١ عندما كنت ناطقا باسم المجاهدين حيث التقينا في احد مؤتمرات القمة الاسلامية ، وبعد ذلك تكررت اللقاءات المستمرة ، وكنا نتشاور معا في شأن قضية أفغانستان وكنت أجد منه كل رغبة وكل حب وشوق لأن يقوم بأي خدمة لقضية أفغانستان .

(س) هل كانت استجابة الرئيس الراحل سريعة للوقوف الى جانب المجاهدين ؟

ـ الشيخ خالص : نعم .. كانت استجابة سريعة ، وقد لبى نداء الجهاد كأحسن ما يكون المجاهد .

ـ الاستاذ رباني :لا شك في أن أشد الناس تحمسا لقضية أفغانستان ولمطالب المجاهدين كان الرئيس الراحل ضياء الحق من بين زعماء العالم الاسلامي وكأنه وقف نفسه في سبيل القضية وكان كثيرا ما يحكي عنه المقربون اليه فكان يقول : أنا لا أريد أن أبقى في الحكم الا لأجل القضية الافغانية ، فاذا ما انتهت فلن أمكث في الحكم لحظة واحدة وأتمنى من الله عز وجل أن أرى أفغانستان بلدا محررا ويحكم فيه المسلمون وليس غيرهم .. وقد كانت استجاباته لمطالب المجاهدين سريعة وتشجيعه لهم لا ينقطع .

(س) هل كانت العلاقة بينكم وبين الرئيس الراحل تأخذ شكلا رسميا أم أن أواصر الاخوة كانت تحكم هذه العلاقة ؟

ـ الشيخ خالص : العلاقات الاخوية فرضها الاسلام على كل من يدين به وبالتالي كانت علاقتنا أخوية بل أكثر من أخوية . أما من الناحية الرسمية فانه كان يعتني بنا ويعاملنا كرؤساء الدول حتى أنه ـ رحمه الله ـ أمر لنا بجوازات سفر ديبلوماسية أنا والاستاذ رباني والاستاذ سياف والمهندس حكمتيار وغيرنا من قادة الاحزاب .

ـ الاستاذ رباني : عندما كنا نلتقي بالجنرال ضياء الحق لم نكن نشعر أننا نلتقي برئيس دولة ، فكأنما نلتقي أخا من اخواننا ، وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا ليتني أكون في خندق من خنادق القتال في أفغانستان ، وكان يقول بكل تواضع وبمنتهى الصدق : أحسبوني جنديا من جنودكم . ففعلا كان ـ رحمه الله ـ متواضعا غاية في التواضع ، وكان يحب المجاهدين حبا لا يتصوره أحد الا اذا كان يعايشه ويلمس منه هذا الحب وهذه المحبة تجاه الجهاد والمجاهدين .

(س) هل تعتقدون أن موقف الرئيس الراحل تجاه القضية الافغانية كان حرصا على مصلحة بلاده بالدرجة الاولى ؟؟ أم أنه كان بدافع الغيرة على الاسلام وحرصه على تأييد المجاهدين ضد الروس باعتبارهم كفرة معتدين ؟؟

ـ الشيخ خالص : كان الشهيد ضياء الحق يؤمن بأن الاسلام هو الحل لكل قضايا ومشاكل المسلمين . ولذلك كان حريصا على دعم الجهاد في أفغانستان باعتباره مواجهة بين الاسلام والكفر وبين الحق والباطل ، وكان حريصا أيضا على دعم القضية الافغانية على الصعيد الدولي باعتبارها من أهم القضايا الاسلامية في هذا العصر ، ولا غرابة في أن يعمل الرجل لصالح بلده لأن هذا حق لشعبه عليه .

ـ الاستاذ رباني :أنا أعتقد أن الجنرال ضياء الحق ـ رحمه الله ـ كان يعمل للقضية الافغانية بدافع من دينه وغيرته على الاسلام والمفروض بصفته رئيسا لباكستان أن يراعي مصلحة بلده أيضا .

وفي موقفه من قضية أفغانستان كأنه ضرب عصفورين بحجر واحد ، فالى جانب تطهير أفغانستان من الرجس الروسي كان يضمن الأمن والحرية لباكستان اذ أنها ستكون لقمة سائغة للروس اذا ما سيطرت روسيا على أفغانستان . اذن كان من الطبيعي أن يجمع بين دعمه لقضية أفغانستان ومصلحة بلاده . وكنا نرى منه ذلك بدافع الغيرة على

الدين والدليل على ذلك أنه كان تحت ضغوط خارجية شديدة ، وهناك مشاكل داخلية لا تنتهي كانت تستغل في الضغط عليه أيضا بالاضافة الى التهديدات الروسية المستمرة لبلده وكذلك أعمال التخريب والاغتيالات التي كانت تقوم بها العناصر الشيوعية في الباكستان بأوامر من روسيا والمخابرات الافغانية (خاد).



كل هذه المشاكل والضغوط مجتمعة كانت تهدد سلطة الرئيس وبقائه في الحكم ومع ذلك كان يدافع عن القضية بكل قوة مع شئ من الدبلوماسية عند مواجهته لهذه الضغوط. فعندما رأى في السنة الماضية أن هناك بعض الدعوات ضد المجاهدين، خرج في زيارة بعض المناطق القبلية ذات النفوذ وتكلم معهم، وقال ضمن ما قال: اننا سوف نستمر في استضافتنا للمهاجرين حتى لو استمر بقاؤهم بيننا قرنا، وهذا لا يكفي بل علينا أن نقاتل معهم حتى يعودوا الى وطنهم معززين مكرمين وعلينا أيضا أن نستخلص الاقطار الاسلامية التي وقعت في قبضة الروس، وهذا واجبنا الذي علينا أن نقوم به والا فماذا نقول عندما نلقى الله ؟؟.

وأخلص من ذلك أن الرجل - رحمه الله - كان غيورا على دينه حريصا على عزة الاسلام ولا يدخر وسعا في خدمة المجاهدين وشعبه على السواء.

(س) ما هي نوعية وحجم المساعدات التي قدمها الرئيس الراحل للجهاد والمجاهدين في أفغانستان ؟

- الشيخ خالص: المساعدات التي قدمها الرئيس الراحل للجهاد أكثر من أن تحصى الى جانب حنكته السياسية التي أفادتنا كثيرا.

- الاستاذ رباني: لا شك أن أكبر شئ هو وقوفه - رحمه الله - وتأييده السياسي ودفاعه عن القضية الافغانية في المحافل الدولية بالاضافة الى استضافته لثلاثة ونصف مليون مهاجر برغم ظروف بلاده الاقتصادية الصعبة، الى جانب المساعدات المالية والدعم المادي للمهاجرين والمجاهدين.

(س) بمجرد سماع نبأ اغتيال الشهيد ضياء الحق اتجهت الانظار نحو روسيا والهند باعتبار أن مصلحتهما مشتركة في التخلص من الرئيس ضياء الحق.. فهل يجد هذا التوجه عندكم قبولا ؟؟ أم أن لكم رأيا آخر ؟؟

- الشيخ خالص: طبعا، لا يخفى عليكم تلك التهديدات التي أطلقتها روسيا وحليفتها الهند ضد ضياء الحق على أمل أن يتقاعس عن تأدية واجبه نحو الجهاد في أفغانستان.. ولما لم يجدا عنده أي استعداد لأن يتخلى عن مساندة ودعم المجاهدين كان لا بد أن يتخلصا منه.. وروسيا التي ذبحت وقتلت أكثر من مليون ونصف من أبناء أفغانستان وأحالت أضعاف هذا العدد الى معوقين والهند التي أراقت وتريق دماء المسلمين على يد الهندوس، ليس ببعيد أن يكونا هما وراء حادثة الاغتيال التي راح ضحيتها الشهيد ضياء الحق فالقرينة عندي أنهم أباحوا دماء المسلمين والشهيد ضياء الحق واحد من المسلمين.

- الاستاذ رباني: علمنا من مصادرنا الخاصة أن هناك لجنة يرأسها رئيس وزراء الهند وعدد من الجنرالات الهنود وتضم خبراء من الاتحاد السوفياتي أيضا، وهدفها ايجاد الفوضى وخلق المشاكل في داخل باكستان، وقد يكون من ضمن نشاطها أيضا التخطيط لعمليات الاغتيال، ومن ناحية أخرى فنحن قد التقطنا بعض الاشارات اللاسلكية من أفغانستان يهنأ الشيوعيون بعضهم بعضا لوفاة الرئيس ضياء الحق والتقطنا أيضا اشارة يقول مفادها أن مسؤول رجالنا (الشيوعيين) في باكستان أخطأ في الترتيب، فقد كان من المفروض أولا أن يقوم باغتيال القائد العام للجيش ثم بعض الشخصيات المهمة وتنتهي باغتيال ضياء الحق ولكنه فعل ذلك دفعة واحدة حتى أننا لا زلنا غير مصدقين ما حدث وعلى أي حال فان لدينا قناعة تامة بأن أصابع الـ(كي جي بي) و الـ(خاد) وراء هذه الجريمة البشعة.

(س) هل تعتقدون أن مسيرة الجهاد ستتأثر بغياب الرئيس الراحل محمد ضياء الحق ؟

- الشيخ خالص: لا شك أننا تأثرنا لغياب الشهيد ضياء الحق عن ساحة الجهاد وسنواجه بعض المصاعب والعقبات نتيجة غياب الرجل، ولكن الله عز وجل يقول في محكم كتابه ((أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب)). فكلما زادت الخطوب والضغوط كان النصر قريبا وكان الفتح أقرب، ولا شك أن غياب الرئيس ضياء الحق كان واحدا من هذه الخطوب.

ـ الاستاذ رباني : أنا أعتقد أن الجهاد لن يتأثر باذن الله مع أن الشهيد ضياء الحق قد ترك فراغا كبيرا في الساحة السياسية وفي الدفاع عن قضية أفغانستان وقد لا يستطيع من يأتي بعده أن يقوم مقامه في قوة الدفاع وفي الثبات على موقفه وبالتالي سوف يتضرر المجاهدون بلا شك ولكن نحن نؤمن بأن المجاهدين قاموا بجهادهم من أجل تحرير بلادهم واقامة دولة الاسلام على أرضهم بدافع من عقيدتهم ودينهم وهذا الدافع موجود ويزداد يوما بعد يوم ونحن والحمد لله وصلنا الى مرحلة لا يستطيع العدو أن يحطمنا أو يبتلعنا بسهولة . ولكن الذي لا شك فيه هو أننا فقدنا واحدا من اخواننا كان يقف معنا في السراء والضراء بكل قوة وايمان .

(س) هل من مواقف تذكرونها تكون شهادة منكم للرجل عند الله عز وجل؟

ـ الشيخ خالص : أذكر أنني رفضت لقاء مبعوث الامم المتحدة كوردفيز عندما جاء بلعبة الحكومة المحايدة وبالغت في رفضي وأعلنت ذلك ، وألح كوردفيز في مقابلتي وأجبته بالرفض ولما يئس ذهب للشهيد ضياء الحق ليتوسط عندي لمقابلته .. واتصل بي الرئيس ضياء الحق وقال : لا مانع من أن تقابله . فقلت له أنني أعلنت موقفي هذا فماذا يقول الناس اذا أنا تراجعت عن موقفي ؟ فقال : هل بامكانك أن تأتي الى اسلام آباد ونتكلم في هذا الأمر ؟ فقلت : أنا موقفي واضح . فقال ان لم تأت أنت سوف أحضر اليك أنا الى بشاور . فاستحيت من الرجل وذهبت وقابلته . وقال: ما دمت أعلنت عن رفضك للمقابلة فقل ما تراه يؤكد سلامة موقفك . فقلت: سأقول أن الرئيس ضياء الحق توسط لدي وألح في الطلب . فتبسم وقال لا مانع عندي ... هكذا ، بكل بساطة وتواضع وود .

الاستاذ رباني : كانت مواقف الرجل في الدفاع عن قضية أفغانستان صريحة جدا فلم يخف شيئا مما عنده تجاه القضية وحمايته للمجاهدين . وانني أذكر أشياء كثيرة عن الشهيد ضياء الحق ، فأذكر أن رجلا مسؤولا كبيرا في الجيش حكى لي أن الرئيس قال له (أي للرجل المسؤول) يجب أن ندافع عن قضية أفغانستان حتى لو فقدنا كل شيء لأننا مسلمون قبل أن نكون جنرالات وحكاما .

وأذكر موقفا آخر .. فعندما انتهيت من القاء خطابي أمام رؤساء الدول الاسلامية في المغرب، كان الرئيس ضياء الحق هو أول من قام من مقعده وجاء وعانقني وشد على يدي مشجعا ومؤيدا . فالرجل كان أخا وصديقا مخلصا يسأل عن كل صغيرة وكبيرة من مشاكلنا .

وأذكر أيضا أن طالبا أفغانيا قدم لي ورقة يطلب فيها أن يلتحق بكلية الطب ، وفي أحد لقاءاتنا معه أعطيته الورقة وظننت أن الامر أقل من أن يهتم به وسط مشاغله الكثيرة ولكنني فوجئت به في لقائنا التالي يخبرني ويقول : لقد أدخلت الطالب كلية الطب ضمن "حصتي" حيث أن القانون يخول لي التصرف في سبعة مقاعد بالكلية . فأخبر الطالب أن يقدم أوراقه للكلية .. فكان رحمه الله سريع الاستجابة لمطالبنا حتى لو كانت بسيطة .

وكان كثيرا ما يطلب منا لقاءه لنتحدث عن كل شؤون الجهاد وكان يمتد بنا اللقاء حتى منتصف الليل وأحيانا حتى يؤذن لصلاة الفجر برغم مرضه دونما كلل أو ملل . وأخلص من ذلك أن الرجل كان متفانيا في قضية أفغانستان بشكل لا يصدقه الا من عايشه ولمس ذلك بنفسه .

وطلبنا من الاستاذ رباني ، أن يوجه عبر صفحات "المجاهدون" كلمة ينعى فيها الشهيد ضياء الحق للأمة الاسلامية فقال :

انا نعتقد أن قتل هذا الرجل كان كارثة كبيرة حلت بالعالم الاسلامي لأن الرجل باخلاصه وايمانه كان يسعى لاعادة العزة لهذه الأمة واعادة مجدها وكرامتها .

فقد فقدنا برحيله رجلا عظيما وزعيما مخلصا من زعماء أمتنا الاسلامية كان يعتز بدينه واسلامه الرجل الذي أصر أن يبدأ خطابه في مقر الامم المتحدة بآيات من القرآن الكريم تلاها أحد المشايخ الباكستانين الرجل الذي تكلم على منبر الشيوعيين في كوبا عن عظمة الاسلام والمسلمين فبفقدان هذا الرجل فقدنا فعلا أحد الذين كانوا يخدمون الاسلام بصدق واخلاص في حين أن كثيرا من الناس كانوا يتهمونه بأنه يسعى لمصلحته الشخصية ولكنه كان جنديا جريئا وقف بصبر وصمود أمام أكبر دولة طاغية كانت تهدده في حياته وفي أمن بلاده بخلق المشاكل الداخلية وكانت تدبر المؤامرات ضده من كل جهة .

فأدعو الله العلي القدير أن يدخله فسيح جناته وأن ينزله منازل الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله وأن يعوض أمتنا الاسلامية خيرا منه وأدعو الله أن ينزل على روحه شآبيب رحمته وأن يوفقنا ويوفق المسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها الى خدمة دينه . وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين .

ربانی وسیاف

فی رحلة مشتركة على حدود كابل

رسالة كابل ـ مراسل "المجاهدون" •

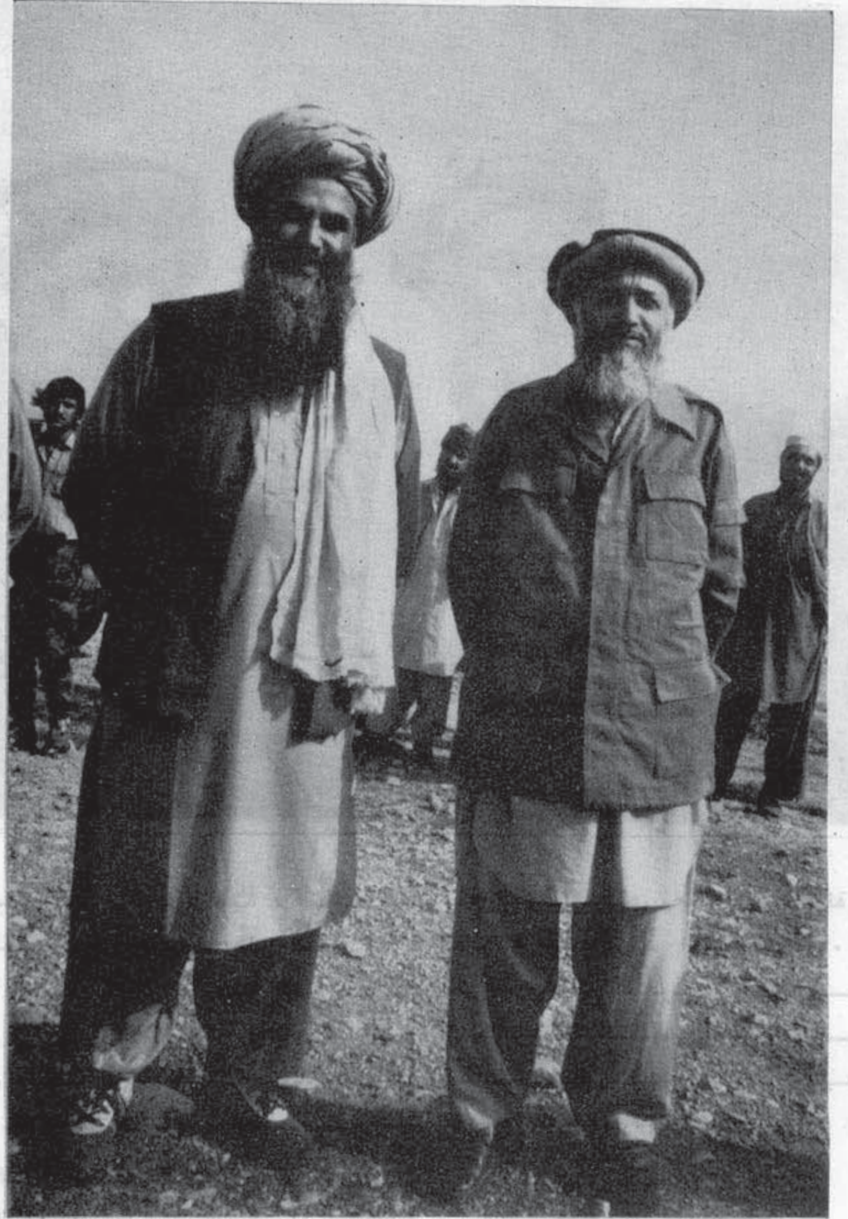
لم تكن أهمية هذه الرحلة تكمن في أنها متجهة الى حدود كابل وأنها مشتركة بين كل من الاستاذ برهان الدين رباني أمير الجمعية الاسلامية الافغانية والاستاذ عبد رب الرسول سياف أمير اتحاد اسلامى أفغانستان ، بل كانت أهميتها تكمن في أنها أوّل رحلة مشتركة الى داخل أفغانستان تتم بين القائدين منذ بداية الجهاد الافغاني ، كما أنها كانت تعطي بعدا عميقا من أبعاد السعي لوحدة الصف بين بعض المنظمات على الساحة في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها الجهاد ولم تكن الرحلة سهلة من أول خطوة من خطواتها بل أنها كانت تحمل كل ما في الجهاد من مشاق ومخاطر • وكانت "المجاهدون" بفضل الله قد رافقت الرحلة وتواجدت فيها منذ أول لحظة وحتى العودة لتسجل هذه الخطوة الجديدة في تاريخ الجهاد الافغاني •



بداية الرحلة وطبيعة الطريق

كانت علامات المشقة بادية من أول خطوة خطوناها من أحد المعسكرات الحدودية متجهين الى داخل أفغانستان ، فقد نزلت الامطار بغزارة في هذا اليوم الحار من أوائل أيام شهر يوليو الماضي وبعد انتهاء سقوط الامطار ، أخبرنا الاستاذ سياف والاستاذ رباني بالاستعداد للرحيل • وكان الاستاذ سياف يقود بنفسه السيارة التي ركب فيها الاستاذ رباني والشيخ عبد الوهاب ذلك الشيخ الشاب الذي لم يمنعه عمره الذي جاوز الخمسين و لا لحيته التي دب فيها الشيب أن يكون من المشاركين في هذه الرحلة •

وعندما وصلنا الى الوادي كان السيل الجارف قد أغلق الطريق وجرف ثلاثة من الرجال ، فجيئَ بهم قتلى ،وتعصب الموقف لانه كان لا بد من اكمال المسير لأن لحظة الانطلاق في مثل هذه اللحظات دائما يحافظ على سريتها تحسبا لكل ما يحيط الجهاد من ظروف وعوامل خاصة في تحركات القادة وبعد معاناة في عبور السيل وجدنا الطريق قد دمره السيل فصعدنا الى أحد الجبال الوعرة ونزلنا من طريق خطر وقبل أن نصل الى الطريق الرئيسي الذي يوّدي الى أفغانستان كانت هناك مجموعة من المجاهدين قد ذهبت لاستطلاع الطريق ثم عادت تخبرنا بأن السيل قد دمر الطريق الرئيسي ولا يمكن السير عليه ولم يكن هناك بد من العودة وقال الاستاذ سياف :"هذه أول مرة منذ بداية



الجهاد يضطرنا السيل للعودة ، فقد فاجأتنا السيول كثيرا الا أننا كنا نواصل طريقنا". وقال الاستاذ رباني "لقد كادت السيول أن تغرق سيارتنا قبل ذلك حينما فاجأتنا أثناء عودتنا من بلوشستان ذات مرة ولكن الله سلم".

التحرك في الصباح الى أفغانستان

وفي الصباح الباكر تحركت القافلة مرة أخرى لكن مجاري السيل كانت قد جفت ،وفي العاشرة صباحا كنا قد دخلنا أرض أفغانستان وسط حفاوة المجاهدين وفرحتهم بمجيءْ الاستاذ رباني وسياف سويا في أول رحلة مشتركة الى أفغانستان منذ بداية الجهاد ، وانتقلنا من قيظ يوليو وحرارة باكستان التي كثيرا ما اقتربت من خمسين درجة مئوية الى جوّ أفغانستان الصيفي المعتدل بل والبارد أحيانا ، ومكثنا في منطقة "جاجي"الشهيرة في محافظة بكتيا عدة أيام قام فيها كل من الاستاذ رباني وسياف بزيارة بعض مناطق المجاهدين وبعض الاماكن والقواعد التي حررت في الفترة الاخيرة وممّا يذكر أن محافظة بكتيا قد تحررت قريبا عدا بعض المراكز الرئيسية التي لازال فيها تواجد للروس والقوات الشيوعية مثل مدينة (جرديز) عاصمة المحافظة ومدينة (خوست) الشهيرة التي تعد مسقط رأس نجيب الله رئيس نظام كابل العميل .

التحرك الى حدود كابل

لم نكن نعلم متى نتحرك فعادة ما تكون ساعة الانطلاق بالنسبة للقادة مجهولة وأيضا المكان الذي يتحركون اليه حتى لا يستطيع العدو أن يراقب الموقف أو يعرف الاتجاه المقصود . وفي منتصف ليلة من الليالي أبلغني الاستاذ سياف أن أستعد للتحرك في الساعة الثالثة قبل الفجر.

الطريق الى كابل

انطلقت القافلة في الساعة الثالثة قبل الفجر وبعد هبوطنا من قمة أحد الجبال سرنا في أحد الاودية ما يزيد عن ساعة ، قابلنا خلالها بعض قوافل المجاهدين التي تحمل السلاح والمؤن الى المجاهدين في الداخل وعادة ما تتحرك هذه القوافل ليلا ، ومررنا ببعض التجمعات الامنية التي تواجدت على الطريق لتأمينه وحمايته،وبعد ساعة أدركنا الفجر فصلينا في الطريق ثم انتهى الوادي وجاءت سلسلة جبلية طويلة تفصل محافظة بكتيا عن محافظة لوجر ، وقد شق المجاهدون خلال السنوات الماضية سلسلة من الطرق في هذه الجبال ، تنطلق عبرها السيارات وقد اختصروا بذلك المسافة بين بكتيا ولوجر وكابل من يومين سيرا على الاقدام أو بواسطة الخيل الى سبع ساعات بالسيارة تقريبا .





بعد مرورنا بالسلسلة الجبلية الوعرة والخطرة دخلنا الى حدود لوجر بعد ساعتين تقريبا وسرنا في وادي بين سلسلتين جبليتين كانت فيه بعض جداول الماء التي تنبع من بعض العيون التي تمتلاء بها جبال أفغانستان والتي ساعدت المجاهدين على التواجد في هذه الاماكن طوال سنوات الجهاد الطويلة. دخلنا بعد ذلك الى وادى وعر ضيق بين سلسلتين جبليتين به أحد الانهار الصغيرة قليلة العمق سريعة الجريان وكثيرا ما كانت تخوض فيه السيارات أثناء المسير ويسمى بنهر (أزرا)، وكانت الجبال عن اليمين وعن الشمال تحتوي على عيون الماء التي ينحدر بعضها من مكان عال فيضفي على المكان جمالا لا أستطيع أن أصفه. فقد كان هذا الوادي رغم وعورته من أجمل المناظر الطبيعية التي يشعر بها الانسان أثناء مسيره فيه، وسألت الاستاذ رباني عن اسم هذا الوادى وهذه الجبال فقال: " هذا الوادى اسمه وادى الجبل الباكي وهذه الجبال تسمى سلسلة الجبل الباكي، وقد أطلق عليه هذا الاسم لكثرة العيون المائية التي تراها تنحدر من أعالي الجبل الى الوادي وكأنها عيون تذرف دموعا.

الوصول الى (أزرا)

بعد خمس ساعات تقريبا من خروجنا من جاجي وصلنا الى مديرية (أزرا) وهي مديرية استراتيجية الموقع والاهمية حيث أنها تقع في نقطة التقاء المحافظات الثلاث كابل ولوجر وننجرهار كما أنها محررة بالكامل وتقع تحت أيدي المجاهدين منذ سبع سنوات تقريبا وتتمتع بحماية طبيعية تتمثل في سلاسل الجبال التي تحيط بها من كل مكان ومن فوق جبل (أمان كوت) ـ الذي يعد أعلى نقطة في المنطقة حيث يزيد ارتفاعه عن ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر ـ ترى مدينة كابل واضحة التقاسيم والمعالم كأنما ينظر الانسان الى "ماكيت" موضوع على الارض.

البقاء في (أزرا)

كان من البرنامج أن نبقى في (أزرا) بعض الوقت حيث يقوم كل من الاستاذ رباني والاستاذ سياف بزيارات مشتركة لمواقع المجاهدين هناك ثم نكمل الرحلة بعد ذلك.

وبعد الاستقبال الطيب الذي حفنا به المجاهدون تحت أشجار التوت والمشمش واللوز التي تشتهر بها أفغانستان ولم تمض دقائق على مجلسنا حتى بدأت الطائرات التابعة لحكومة كابل تحوم فوق رؤسنا، ورغم أن الطائرات كانت تحوم من ارتفاع عال الا أن احداهن قامت بمناورة وانخفضت الى

ارتفاع قريب ،ولم تكن خطورة الامر تكمن في مرور الطائرات أو مجيئها بل كانت تكمن في أن الطائرات لا تأتي الى هذه المنطقة لأنها ليست منطقة مرور لها مما يعني أن الشيوعيين من الممكن أن يكونوا قد عرفوا بتواجد الاستاذين في المنطقة وأن هذه الطائرات قد جاءت للتهديد أو جس النبض . وبعد دقائق قام كل من الاستاذ رباني وسياف بتوزيع الحماية الجوية في المنطقة وانتقلنا بعد ذلك الى جبل (قاسم غار) المواجه حيث كانت تتوافر حماية طبيعية جيدة ،وقد بقينا فيه الى قرب صلاة العصر ،وبعد مشاورات بين الاستاذ رباني وسياف صدرت الاوامر بأن يستعد الجميع للرحيل خلال دقائق .

الذهاب الى (آمان كوت)

لم أكن أعلم في البداية الى أين نتجه ولم أتعود على السؤال عن الوجهة الا اذا أخبرت بذلك أو عرفت قدرا أو استنبطت من خلال الاستعداد وطريقته . وبعد نصف ساعة تقريبا من التحرك بالسيارات وصلنا الى سفح جبل (آمان كوت) العتيد الذي كان يبدو شامخا من المكان الذي كنا نتواجد فيه ، وقد أخبرني أحد المجاهدين بأن نسبة الأكسجين تقل على قمته بسبب ارتفاعه الشامخ ومع ذلك فان للمجاهدين بعض المواقع الدفاعية على هذه القمة - وهذا الجبل كما قلت ترى من قمته مدينة كابل وأيضا كثير من مدن ننجرهار ولوجر .

بعد وصولنا الى سفح (آمان كوت) أخبرني الاستاذ رباني بأننا سوف نصعد الجبل ثم نقضي ليلتنا في أحد مواقع المجاهدين الخاصة بمجاهدي (خرد كابل) ومعناها كابل الصغيرة .

الصعود الى القمة

لم يكن صعود (آمان كوت) سهلا بالنسبة لي لكن صعود الجبال لا يعين عليه الا الله وكنت أستحي من شبابي حينما أجد شيخا من المجاهدين قد جاوز الستين أو اقترب من السبعين وهو يصعد الجبل مثل الغزال وقد لا يستريح الا حينما يبلغ القمة .

وكان من عجائب هذا الجبل أنه ذو قمم عديدة ، فأثناء ساعات من الصعود المتواصل - صلينا المغرب أثناءها - حتى بلغنا المكان الذي كان مقررا أن نبيت فيه ، وكان الاستاذ رباني - منحه الله الصحة والعافية - رغم أنه في الخمسين من عمره تقريبا ويعاني من ضيق في التنفس الا أنه كان أكثرنا شبابا وكان دائما في مقدمة القافلة .

أيضا كانت عيون الماء كثيرة في هذا الجبل مما يسر على المجاهدين اتخاذ مراكزهم عند أي قمة من القمم التي تتواجد عندها عين من عيون الماء ، وفي أحد المراكز على احدى القمم قضينا ليلتنا .وبعد صلاة الفجر تحركنا مرة أخرى لنكمل صعود (آمان كوت) .كنا نتصور أن القمة قريبة وأننا قد استرحنا قربها لكن يبدو أننا كنا لازلنا في سفح الجبل فقد واصلنا الصعود بعد ذلك خمس ساعات متواصلة اضطرتنا فيها الطائرات مرارا ان نختبئ خلف الاشجار الجبلية التي كانت تملأطريقنا ، وعند احدى القمم وبعد خمس ساعات كما ذكرت توقفنا فقد كان التعب والانهاك قد أصاب البعض ممن لم يتعود على الصعود المتواصل كما أنه قد بقي عدة ساعات أيضا على بلوغ قمة الجبل حيث نستطيع من فوقها أن نرى كابل وأيضا كنا قد وصلنا قرب المنطقة التي يقل فيها الاكسجين وكانت صخرية جرداء لا توجد بها أشجار نستطيع أن نحتمي تحتها من الطائرات التي كانت لا تنقطع مما يشكل خطورة كبيرة على القافلة وتحركها ، لذا فقد قررا الاستاذ رباني وسياف أن نهبط الى أحد معسكرات المجاهدين التي تتحكم في الطريق الذي يؤدي الى كابل والذي كنا نقصده بعد الوصول الى القمة وهبطنا من طريق وعر للغاية حتى أني حينما انزلقت عدة مرات حمل عني أحد المجاهدين الكاميرا التي كانت معي خوفا من سقوطها .

وفي منتصف الطريق تقريبا أثناء الهبوط جلس كل من الاستاذ رباني وسياف تحت ظل شجرة وارفة الظلال وبعد نصف ساعة تقريبا كانت لحظة الوداع بين الاستاذين قد حانت حيث كان الاستاذ رباني مرتبطا ببعض الاعمال مع المجاهدين في محافظة كنر وبقيت مع الاستاذ سياف حتى نكمل الرحلة .

تغيير البرنامج وقرار العودة

أخبرنا الاستاذ سياف أنه كان من المقرر أن نكمل رحلتنا حتى شمال كابل ونتواجد هناك لبعض الوقت حيث نشاهد احدى العمليات على العاصمة كابل ثم نعود الا أن ظروف الجهاد والمجاهدين دائما ما تطرأ عليها بعض التغييرات لذا فانّ الظروف سوف تضطرنا لقطع الرحلة والعودة في أقرب وقت الى محافظة بكتيا ، وأن المجاهدين في كابل سوف يقومون بتنفيذ برامجهم في الهجوم على كابل مساء هذا اليوم .

بقينا بعض الوقت في هذه المنطقة التي فارقنا عندها الاستاذ رباني وكان بينها وبين كابل ساعة ونصف بالسيارة تقريبا ، وبعد الظهر جاء





رسول من كابل وجلس مع الاستاذ سياف الذي أبلغنا فيما بعد أن المجاهدين اضطروا لتأجيل تنفيذ عمليتهم اليوم لكنها سوف تنفذ خلال يومين - ان شاء الله -، فقلت للأستاذ سياف أني ألاحظ أن هناك عمليات وتحركات كثيرة للمجاهدين عادة ما تؤجل أو تتغير مواعيدها فقال :"هذا أمر طبيعي في ظروف الجهاد التي نحياها ونعيشها ، فنحن نعتمد على الكر والفر في جهادنا كما أننا نقاتل دولة عظمى ولازلنا نعتمد على البغال والحمير كوسائل أساسية في نقل أسلحتنا وأمتعتنا ولا شك أن هذه الوسائل لا نستطيع أن نخضعها في أي وقت لمتطلباتنا واحتياجاتنا ولقد رأيت بنفسك بعض ما نعانيه في هذه الامور فاذا تأخرت البغال والجمال في توصيل الاسلحة نضطر لتأجيل العملية أو الهجوم الذي ننوي القيام به بعدما نكون قد دبرنا له كل شيئ فلا تنس وأنت تقارن الظروف أن تضع مع الكفر الطائرات والصواريخ والقنابل والدبابات والاقمار الصناعية ، وأن تضع مع الايمان والجهاد الاسلحة البسيطة والبغال والحمير والجمال ثم انظر بعد ذلك الى موازين الله وكيف ألجأت هذه الدولة العظمى الى اعلانها عن انسحابها من بلادنا بعد تسع سنوات من محاولات البقاء ..." انتهى كلام الاستاذ سياف وأظن أنه ليس بحاجة الى تعليق .

وبعد الظهر أكملنا هبوط الجبل ومررنا ببعض مراكز المجاهدين المتمركزة على طريق كابل ثم عادت القافلة مرة أخرى الى بكتيا ، وفي يوم ٧ يوليو ١٩٨٨ اهتزت العاصمة كابل ولمدة خمسين دقيقة حين نفذ عليها المجاهدون ذلك الهجوم الصاروخي الاول الذي كنا قد ذهبنا لأجله والذي يعد أول سلسلة الهجمات المتواصلة التي لازالت وستظل قائمة على كابل حتى يسقطها الله في أيدي المجاهدين وبعد ساعات من هذا الهجوم التقيت بالعقيد محمد نعيم وهو أحد قادة المجاهدين في كابل ، وقائد هذا الهجوم فشرح لي أهدافه وأبعاده ونتائجه ، وقد تناقلت وكالات الانباء أخبار هذا الهجوم بعد ساعة أو ساعتين من حدوثه .

ملاحظات أثناء الرحلة

كانت هناك بعض الملاحظات التي رصدتها أثناء الرحلة منها :

١ - لا أستطيع أن أصف فرحة المجاهدين بوجود الاستاذ رباني والاستاذ سياف سويا في هذه الرحلة ويعلم الله أني عجزت كثير من الاحيان عن التمييز بين من يتبع



الاستاذ رباني والاستاذ سياف فالجميع يسمع ويطيع لمن يأمره أو يناديه ولم يكن هناك فارق أن ننزل في مركز تابع للجمعية أو آخر تابع للاتحاد فالفرحة كانت على وجوه الجميع . وهذا يرد على ما يدعيه البعض من وجود فرقة بين صفوف المجاهدين ويعكس أن أبناء الجهاد الافغاني هم أبناء حركة اسلامية واحدة ليست بحاجة الا الى خطوات قليلة حتى يلتحم صفها بقوّة وتصبح بناء واحدا .

٢ – مدى الدمار والخراب الذي يخيم على قرى أفغانستان، فان تسعون بالمائة من القرى التي مررنا بها مهدمة ومهجورة واعادة اعمارها أمر بحاجة الى جهود ضخمة وفي نفس الوقت لا يمكن اعادة الاعمار في ظل الحكومة الشيوعية في كابل لأن لأن هذه القرى لازالت تحت القصف الجوي والتهديد الدائم من قبل سلاح الجوّ .

٣ – مدى الطبيعة الساحرة التي تتمتع بها أفغانستان، كما أن الرائحة الزكية لا تكاد تفارقك أثناء الطريق والتي تأتي من الاعشاب الجبلية التي تنتشر في كافة الانحاء فتضفي مع جمال الطبيعة سحرا عجيبا لا يشعر به الا من يحسه ويراه، وهذا من الامور التي جعلت الافغان يحببون بلادهم حبا شديدا .

٤ – أن المجاهدين يسيطرون بالفعل على معظم أنحاء أفغانستان لكن كل هذه المناطق أو معظمها تكون عرضة في أي وقت الى قصف الطائرات مما يجعل أمر عودة المهاجرين في ظل الحكومة الشيوعية في كابل، أمر صعب وحدوثه يهدد بكوارث كبيرة تكرر ما حدث أثناء قصف هذه القرى من قبل .

٥ – أن الالغام هي الخطر الاوّل الذي يهدد حاضر أفغانستان ومستقبلها حيث زرع الشيوعيون بها ما يزيد عن خمسة ونصف مليون لغم معظمها منتشرة حول مراكز المدن وفي القرى التي خرج منها الشيوعيون مؤخرا وهذه الالغام تحصد كل يوم الآن عشرات من المجاهدين مما يستحيل مع وجودها عودة المهاجرين أيضا لأنها مزروعة في الحقول وفي الطرق وفي البيوت وفي مجاري الماء مما يشكل خطرا حقيقيا على حاضر أفغانستان ومستقبلها ويكفي أن تعلم أن ٧٥ ٪ من جرحى المجاهدين الآن هم من ضحايا الالغام .

نتائج الرحلة

وفي ختام الرحلة التي استغرقت معي ثلاثة أسابيع توجهت الى كل من الاستاذ برهان الدين رباني والاستاذ عبد رب الرسول سياف بسؤال عن نتائج رحلتهما المشتركة فقال الاستاذ برهان الدين رباني: "لقد حققت هذه الرحلة – بفضل الله – كثيرا من النتائج وما أستطيع أن أقوله الآن هو أنها أذابت كثيرا من الفوارق النفسية التي يمكن أن تكون قد تواجدت في نفوس المجاهدين في الفترة الماضية كما أنها رفعت من معنوياتهم، وجعلتنا نقف على كثير من الامور التي لا يمكن الوقوف عليها الا بزيارات دائمة بل ومشتركة لهذه المواقع والاماكن عملا لتوحيد صفوف المجاهدين وجمعها على قلب رجل واحد خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها جهادنا الآن". وقال الاستاذ عبد رب الرسول سياف: "لقد رأيت بنفسك مدى الفرحة والسعادة التي كانت بادية على نفوس المجاهدين حينما رأوني والاستاذ رباني سويا في زيارتهم، وهذا لا شك له أثره في قيام المجاهدين بالتنسيق بين بعضهم البعض في عملياتهم الجهادية وسعيهم لتوحيد صفوفهم حينما يرونا مع بعضنا البعض، كما أننا قد أوصيناهم بذلك ونسأل الله أن ييسر لنا هذا الامر مع باقي الاخوة في المنظمات الاخرى حتى نكون جميعا على قلب رجل واحد، كما نسأله سبحانه أن تكون هذه الرحلة هي بداية لرحلات مشتركة تكون بيني وبين الاستاذ رباني الى جبهات مختلفة .

اغتيال ضياء الحق..
لمصلحة من!؟

في حادث انفجار مروع بمنطقة (بهاولبور) جنوب شرق باكستان مضى ضياء الحق الى ربه شهيدا بينما ترك وراءه علامات استفهام حول مصرعه الذي يجمع الجميع أنه نتيجة عملية تخريبية لمصلحة بعض الجهات التي كانت تتمنى ازاحة ضياء الحق عن مسرح الاحداث في المنطقة وبينما تجري التحقيقات الآن لمعرفة أسباب انفجار طائرة الرئيس ضياء الحق والأيدي الخفية التي كانت وراء تنفيذه تكثر التكهنات ...

فبمجرد اذاعة نبأ انفجار الطائرة الذي أودى بحياة الرئيس الراحل أشارت أصابع الاتهام الى روسيا التي نشرت خبر وفاة ضياء الحق بدون أي تعليق في الوقت الذي التقطت فيه أجهزة المجاهدين التهاني المتبادلة بين الشيوعيين لوفاة الرئيس الراحل وقد علمت مصادر المجاهدين أن مسؤول كبير في المخابرات الشيوعية الافغانية (خاد) قال أن حادث الاغتيال تم قبل أوانه اذ أنه كان من المقرر أن يأتي بعد سلسلة اغتيالات تستهدف أركان الحكم في باكستان .

على صعيد آخر أشارت أصابع الاتهام الى راجيف غاندي الهندوسي الغذر والحليف الاول لروسيا حيث نذر في الفترة الاخيرة الجنرال ضياء الحق أكثر من مرة بتحذيرات شديدة اللهجة واتهمه بأنه وراء أعمال العنف التي يقوم بها السيخ في الهند والجدير بالذكر أن والدة راجيف غاندي "انديرا غاندي" لقيت حتفها على يد أحد حراسها من السيخ ولعل هاجس الثأر كان يراود راجيف غاندي منذ هلاك والدته .

من جهة أخرى وبعد يوم من حادث انفجار الطائرة ألقت السلطات في كراتشي القبض على اثنين من الضباط المنتمين لحزب الشعب ـ والذي تتزعمه بينازير بوتو ابنة علي بوتو رئيس وزراء باكستان الذي أعدمه ضياء الحق عند توليه الحكم عام ١٩٧٩م ـ بتهمة تفجير محطات وقود في كراتشي مما يعطي انطباعا أن حادث كراتشي هذا جزء من مؤامرة كبرى لاحداث بلبلة في البلاد كان الجزء الرئيسي فيها حادث سقوط طائرة الجنرال وبالتالي يكون من المحتمل في غالب الظن عند بينازير بوتو بعد أن تصل البلاد الى ما وصلت اليه أن يبرهن الرئيس القادم على توجهه الديموقراطي بأن تجرى الانتخابات على أساس حزبي ومن ثمّ تكون فرصة بينازير بوتو في الفوز برئاسة الوزراء قوية .

وقالت "التايمز" أن هناك تكهنات في اسلام آباد عن امكانية زرع قنبلة في طائرة الرئيس ضياء الحق وأضافت أن بعض المراقبين يعتقدون بأنه من الممكن أن يكون الرئيس قد راح ضحية عملاء أرسلتهم الحكومة العميلة في كابل والتي يدعمها الروس الى باكستان مع استمرار النزاع بين الأخيرة والنظام العميل في كابل بسبب دعم الرئيس ضياء الحق للمجاهدين الافغان خلال انسحاب القوات الروسية من أفغانستان . وكانت كابل وموسكو كلاهما قد حذرتا ضياء الحق في الاسابيع الاخيرة مرات عديدة مما وصفتاه بعواقب خطيرة .

وقالت "التايمز" أن الرئيس ضياء الحق قد استمع بهدوء للتهديدات الروسية المتزايدة في الاشهر الاخيرة من حياته وقالت الصحيفة ان تأييده الشخصي القوي للمجاهدين الافغان ومخاوفه على مستقبلهم واستعداده للمساعدة في ضمان أن يكون معنى الانسحاب الروسي هزيمة عسكرية ، كلها أمور وضعت الرئيس ضياء الحق على قائمة ألد أعداء الكرملين .

وأضافت الصحيفة أن الاستخبارات الشيوعية الافغانية نفذت عدة عمليات اغتيال وزرع قنابل داخل باكستان بقصد اضعاف معنويات المجاهدين والتسبب في حجب دعم الشعب الباكستاني عنهم .

والذي لا شك فيه أن غياب الرئيس ضياء الحق من هذه المرحلة الحساسة والهامة من مراحل الجهاد الافغاني قد أفقد المجاهدين صديقا مخلصا كانت القضية الافغانية تشكل له هاجسا شخصيا وسياسيا ،فقد كرس جهوده لمساعدة المجاهدين قدر استطاعته والعمل على توفير الاحتياجات الضرورية لثلاثة ونصف ملايين لاجئ أفغاني استضافتهم باكستان في ظل ظروف اقتصادية صعبة .

ومع رحيل الرئيس ضياء الحق المفاجئ يصعب التكهن بشكل العلاقات التي تربط حكومة باكستان بالمجاهدين مستقبلا برغم تصريحات الرئيس المؤقت لباكستان غلام اسحاق وكبار المسؤولين الباكستانيين بأن القضية الافغانية ستظل في أولويات السياسة الباكستانية وعلى نفس الاهمية التي كانت عليها في عهد الرئيس الراحل محمد ضياء الحق والذي كان يتمنى كما قال الاستاذ رباني أن يبقى على قيد الحياة حتى يرى سقوط كابل في أيدي المجاهدين واقامة دولة القرآن في أفغانستان .

تخريج الدفعة الثامنة ..
من "كلية الامام على الحربية"

كثيرة تلك الاشياء التي تطورت في مسيرة الجهاد في أفغانستان، حتى أن الانسان لا يكاد يصدق مدى التحول الذي حدث في كثير من الامور بزاوية مستقيمة .
وبعد أن كانت المواجهة مع الدب الروسي الكاسر تعتمد على الحجارة والعصى وبعض الاسلحة التي يؤرخ بها متى استخدم الانسان السلاح الناري، أخذت المواجهة شكلا آخر .
فلقد أدرك زعماء الحركة الاسلامية بعد أن أصبح الجهاد واقعا مفروضا على كل مسلم في أفغانستان أنه لا بد من التنظيم والأخذ بأساليب العصر قدر المستطاع في هذه المواجهة غير المتكافئة والتي فرضت فرضا على أبناء أفغانستان المسالمين .
وكانت الجامعة الحربية أو "جامعة الامام علي" وليدة هذا التوجه لتكون بمثابة النواة لجيش أفغانستان الاسلامية ولتدفع في كل عام بمجموعات من الضباط الشبان المدربين الدارسين الى ساحات الجهاد مما زاد من كفاءة السلاح في أيدي المجاهدين وبالتالي تضاعفت خسائر الروس حتى قفزت الى أرقام فلكية وأيقن الروس ـ بكل ما يملكون من قوة وجبروت وغطرسة ـ أن معنى بقاءهم في أفغانستان لا يعني سوى المزيد من الذل والهوان وأن كل رصاصة يطلقها المجاهدون في أفغانستان تنطلق لتصيب الفكر الشيوعي في كل بقعة من الارض تلوثت بهذا الفكر .
وفي حفل تخريج الدفعة الثامنة من جامعة الامام علي الحربية كانت "المجاهدون" هناك لترصد هذه الخطوة الموفقة على طريق الجهاد المبارك وقد التقت "المجاهدون" ببعض الاخوة القادة بالجامعة وكان التحقيق التالي :

نشأة الجامعة الحربية

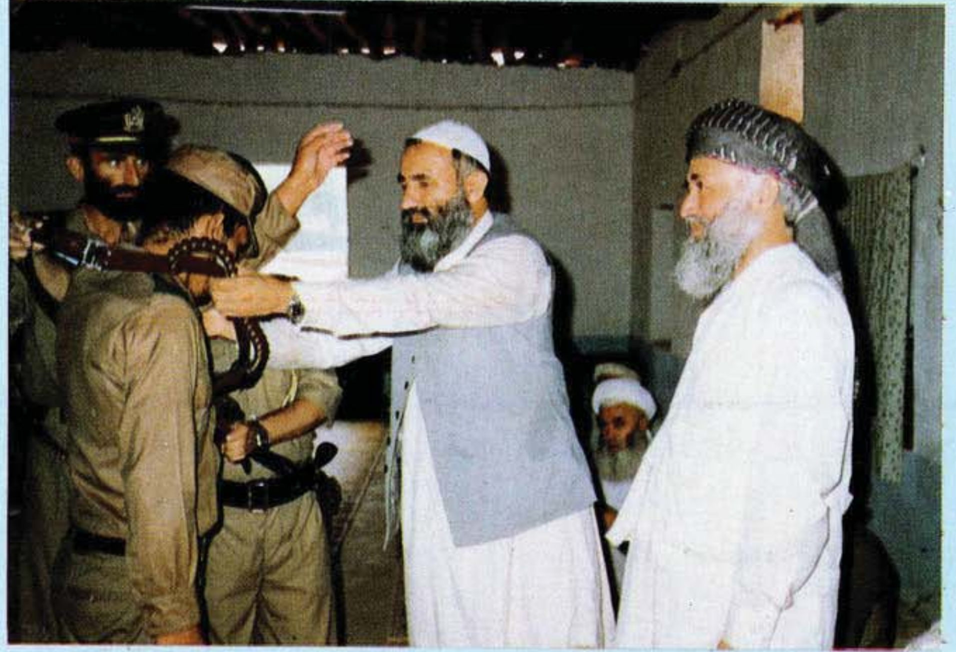
يقول الاخ الرائد كفايت الله رئيس الاركان بالجامعة :"أسست الجامعة الحربية نتيجة الظروف التي فرضت علينا لمواجهة العدوان الروسي على أفغانستان بتوجيه من قوله تعالى: ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة))
ويقول الاخ الرائد شمس الدين قائد الجامعة الحربية :"أسست الجامعة عام ١٩٨٠ أي بعد التدخل الروسي في أفغانستان بعام واحد تحت رعاية الاستاذ برهان الدين رباني أمير الجمعية الاسلامية الافغانية، وهي أول جامعة أسست بعد بدء الجهاد المسلح وتشمل عدد من الكليات :

١ ـ كلية المشاة .
٢ ـ كلية المدفعية .
٣ ـ كلية الهندسة .
٤ ـ كلية الاستخبارات .
٥ ـ الكلية الجوية .
٦ ـ كلية المؤن والمواصلات .

والجدير بالذكر أنه نظرا لطبيعة المرحلة التي يمر بها الجهاد الآن فان ثلاثا من هذه الكليات تعمل بالفعل بينما الثلاثة الآخر في انتظار الامكانيات والظروف الملائمة لتبدأ واجبها المقدس .

المناهج الدراسية

يقول الاخ الرائد كفايت الله رئيس الاركان : "ان المستوى العلمي في



جامعة الامام علي الحربية يفوق بكثير المستوى العلمي في جامعة كابل الحربية ـ برغم قلة الامكانيات ـ من حيث تنوع العلوم العسكرية وملاءمتها لظروف الجهاد بالاضافة الى العلوم الشرعية التي تشكل ركنا أساسيا في المناهج الدراسية والتي كان لها بالغ الاثر في تكوين الشخصية العسكرية الاسلامية المنشودة وينعكس ذلك على مستوى الاداء أثناء العمليات، فأبناؤنا يدخلون المعارك يطلبون النصر أو الشهادة أما خريجو كابل فيخوضون المعارك ليؤدوا عملا روتينيا ، بل ينتهزون أقرب فرصة للهرب من صفوف الجيش العميل ".

وعن نوعية المناهج والعلوم الدراسية يقول الاخ كفايت الله :" تتناول المناهج الدراسية المواد الآتية :

أولا : المواد الدينية . القرآن وتفسير آيات الجهاد ـ السيرة النبوية ـ العقيدة ـ الفقه .

ثانيا : مواد المشاة . تكتيك المشاة ـ تكتيك الكوماندوز ـ أسلحة المشاة ـ تقنية الاسلحة الخفيفة والثقيلة .

ثالثا : مواد المدفعية . تكتيك المدفعية ـ رماية المدفعية . المدفعية تقنية المدفعية .

رابعا : المواد الهندسية . تكتيك الهندسة ـ موانع الالغام والتخريبات التأمينات الهندسية ـ الكهرباء وتوصيل المياه .

وتعد هذه المواد مواد تخصص بينما الدورة العامة تشمل المواد الآتية :

خرائط ـ الاسس العسكرية ـ القيادة والمعنويات ـ الخدمات الداخلية والعقوبات ـ الكيميا والغازات ـ أجهزة اللاسلكي ـ دروس في السياسة الاسلامية ـ الجوية ـ تاريخ الحرب ـ الصحة ـ الرياضة .

وقد تطورت بفضل الله المناهج الدراسية كما وكيفا خلال الدورات الثمانية التي هي عمر الجامعة .

من يقوم بالتدريس والتدريب في الجامعة ؟

يقول الاخ الرائد شمس الدين قائد الجامعة حول هذا الموضوع :

"ان الذين يتولون التدريس والتدريب هم مجموعة من الاخوة العسكريين والعلماء في العلوم الشرعية من أعضاء الجمعية الاسلامية الافغانية بالاضافة الى العسكريين الافغان الذين تركوا الخدمة في الجيش العميل وانضموا الى صفوف المجاهدين منذ الايام الاولى للجهاد".

وحول اذا ما كان هناك خبراء أجانب يقومون بالتدريس في الجامعة قال الاخ القائد شمس الدين :

"لا نسمح للاجانب غربيين أو شرقيين أن يدخلوا حرم الجامعة مع حاجتنا الملحة لذوي الكفاءة ، ولكن هذا الشرط يسقط بالنسبة للخبراء من الاخوة المسلمين اذا ما أرادوا أن يمدوا لنا يد العون والمساعدة فنحن نحتاج بالفعل الى اخواننا الخبراء من المسلمين ليساعدونا في وضع المناهج المتقدمة ودعم وتطوير الجامعة ".

الخريجون ودورهم في ساحات الجهاد

لقد دفعت الجامعة الحربية على مدى الثماني سنوات الماضية بـ ١١٢٦ من خريجيها الى ساحات الجهاد برتبة ملازم . ويقول الاخ القائد شمس الدين عن دور خريجي الجامعة في الجبهات : " باعتباري قائدا للجامعة ومن قبل كنت أستاذا ثم رئيسا للأركان بها أستطيع أن أقول أن خريجي الجامعة موزعون على جميع محافظات أفغانستان ويتولون في كثير من الجبهات قيادة المجاهدين بالاضافة الى تدريبهم ـ أي المجاهدين ـ على مختلف فنون الحرب واستعمال الاسلحة بأنواعها والتكتيكات العسكرية والتخطيط ... الى آخره وذلك من خلال دورات تدريبية يعدها هؤلاء الضباط خريجو الجامعة الحربية للمجاهدين في ساحات الجهاد .

وأود أن أشير الى أن هؤلاء الضباط

لا يقتصر دورهم على قيادة مجاهدي الجمعية الاسلامية فقط ، بل ان كثيرا منهم يتولون قيادة المجاهدين في منظمات أخرى . فالتحزب ليس له مكان في نفوس هؤلاء الخريجين ونحن ننشؤهم على ذلك ".

ثلث الخريجين في قافلة الشهداء

يقول قائد الجامعة :" ان خريجي الجامعة الحربية هم من الشباب المتحمس الذي وهب حياته للذود عن حياض هذا الدين الحنيف والحفاظ على أرض بلاده من كل عدوان اثيم ، ولاشك أن تربيتهم الاسلامية في الجامعة كانت وراء البطولات التي يسطرونها بدمائهم في ساحات المعارك، فالخريج يقسم عند تخريجه على أن يجاهد في سبيل الله بكل عزم واخلاص ودون تعصب ولاتحزب فالله وحده هو الغاية والجهاد في سبيله هو الطريق، وبذلك يدخلون العمليات الحربية بقلوب صافية ونية خالصة لايجزعون من الموت ولايرهبون العدو، ولذا لانجد غرابة في أن يكون الكثير من هؤلاء الخريجين في عداد الشهداء .. وحسب الاحصائيات التي جمعتها الجامعة فان ثلث خريجيها قد لقوا ربهم شهداء فرحين بما أتاهم وعددهم حوالي (٢٧٠) خريجا من مجموع (١١٢٦) .

تخريج الدفعة الثامنة من الجامعة الحربية :

وفي حفل تخريج الدفعة الثامنة حضر لفيف من قادة المنظمات ونوابهم وقام الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية



انتم اليوم في ابتلاء عظيم ، ان الله ينظر اليكم ماذا انتم فاعلون ..
وان شعبكم في مسيس الحاجة اليكم والى جهودكم .
فالله .. الله ان تخذلوا شعبكم .
الاستاذ رباني



صفحة مفقودة

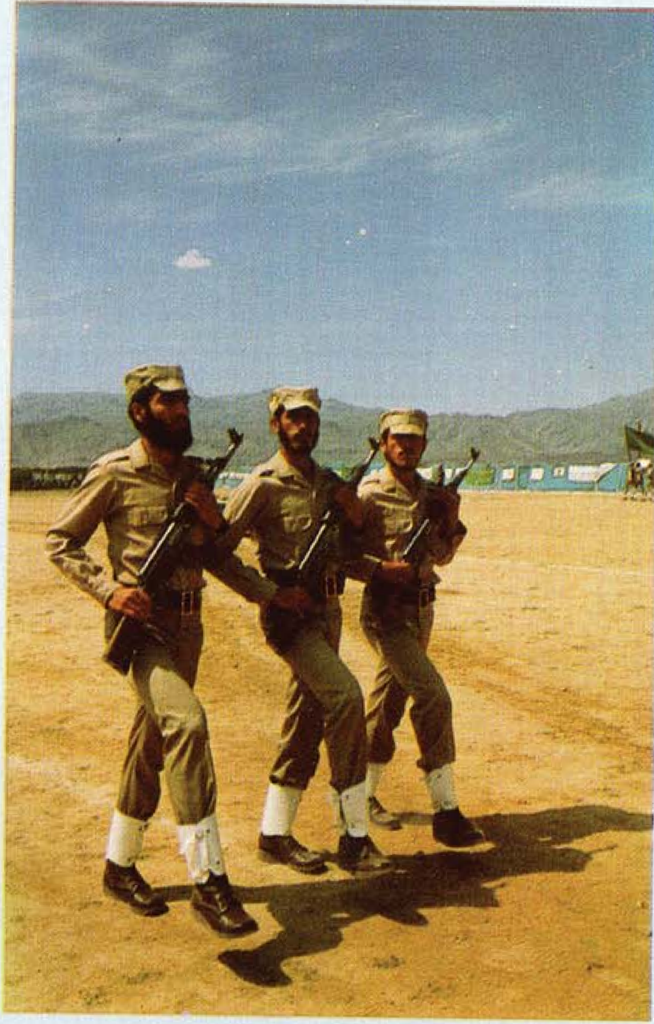
والمهندس احمدشاه رئيس حكومة المجاهدين بتوزيع شهادات تخرج علي الطلبة الخريجين .

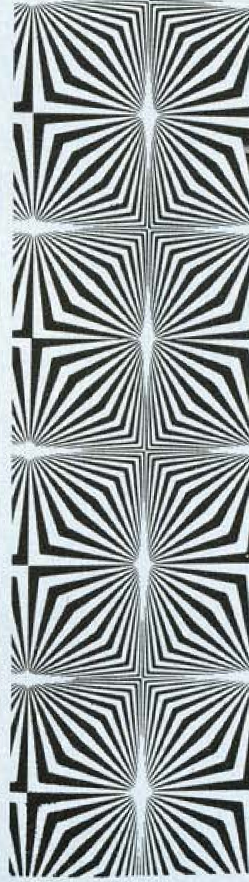
ثم ألقي الاخ قائدالجامعة كلمة جاء فيها :

... تعلمون أيها الاخوة الكرام أن المجاهدين في افغانستان كما يحتاجون الي الايمان القوي والارادة الصلبة فانهم بحاجة ماسة الي تعلم فنون الحرب واستخدام الاسلحه بأنواعها وتنظيم الصفوف وتقوية المعنويات.. وبناءاً علي هذه الضرورة فان قيادة الجمعية الاسلامية قامت قبل ثماني سنوات بإنشاء هذه الجامعه وانشاء معسكرات تدريبية للمجاهدين ،ونحن اليوم نحتفل بتخريج الدفعة الثامنة من الجامعة الحربية التي قدمت خلال السنوات الثمانية المنصرمة ١١٢٦ شاباً مجاهدا يخوضون غمار الحرب ضد الالحاد والشيوعية دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم .

وقال: ونأمل أن يؤدي الاخوة الخريجين دورهم في ميادين الجهاد علي النحو المطلوب بعدما تحملوا الصعوبات والمشاق أثناء دراستهم في الجامعة ،وأرجو من قيادة المجاهدين أن تضعهم في الأماكن التي تتناسب وكفاءاتهم .

ثم اختتم كلمتة قائلا: ادعوالله مخلصا ان يكلل جهودنا بالنصر والتمكين ويعود افغانستان بلدا آمنا ترفرف علي روابيه راية التوحيد وتقام علي ارضه دولة القرآن .







كلمة الاستاذ رباني

ثم تحدث الاستاذ رباني الي الحضور بكلمة جاء فيها :

ايها الاخوة المجاهدين :

انتم اليوم في ابتلاء عظيم.. ان الله ينظر اليكم ماذا انتم فاعلون... وان شعبكم المظلوم في مسيس الحاجة اليكم والي جهودكم فالله الله ان تخذلوا شعبكم .... وكونوا عندحسن الظن بكم... ان ـ شعبنا المجاهدضحي بمليون ونصف من خيرة ابنائه دفاعا عن عقيدته .. فمسؤليتكم اليوم هي الحفاظ علي دماء هؤلاء الشهداء ...

اخواني الاعزاء :

انكم تعلمون جيداً أن أفغانستان قددخلت مرحلة جديدة ألاوهي مرحلة التحرير وان العدو قدانهزم عسكريا.. فهل أدينا واجبنا عندهذا الحد ؟؟ بالطبع لا .. فلوأننا تركنا البلاد ليتسلم ادارتها غير المجاهدين فان الانتصارات التي حققناها بفضل الله علي الساحة العسكرية لن تفيدنا في شي "فضلا" عن أننا نكون قدفرطنا في دماء شهدائنا الابرار...... فعلينا ان لانسمح بتكرار ماحدث في مناطق كثيرة من عالمنا الاسلامي ففي هذه المناطق ضحى المخلصون وجنى الثمار العملاء والوصوليون ولم تتحقق الغاية التي بذل من اجلها دماءهم . وكذلك بالنسبة لشعبنا الباسل في العصور الماضية فقدضحي بالغالي والنفيس لكسب حريته وعزته ولكنه حرم في الاخير من جني ثمرة جهاده وتضحياته وأبعد المجاهدون عن ادارة البلاد ووصل الي الحكم في بلادنا اناس جاؤوا من الخارج بافكار غريبة افسدت علي الناس حياتهم ،ولايخفي علي احد ان الدمار الذى نشهده اليوم في بلادنا هو نتيجة لتلك الادارات الفاسدة والزعامات المستوردة ،لذلك عليكم ياحراس الجهاد الاسلامي المبارك ويا



ان العالم كله كان يعتبر مقاومة الشعب الافغاني للعدوان الروسي نوعا من الجنون والغباء ولكن عندما من الله علينا بالنصر تسارع الآن جهات كثيرة لتحول بين المجاهدين واقامة الحكومة الاسلامية علي ارض افغانستان .

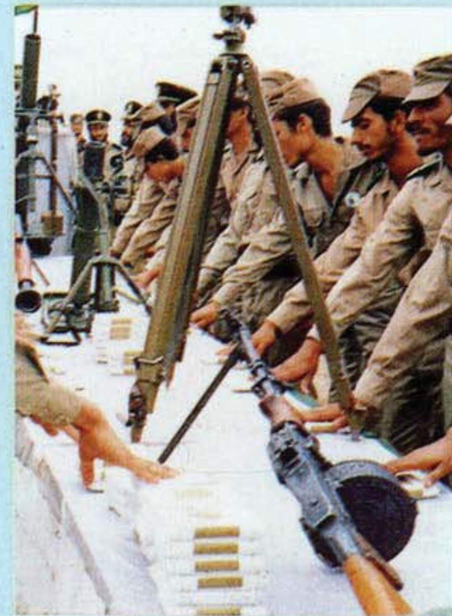
الاستاذ رباني



أبناء الشهداء الميامين ان تكونوا واعين من أن تتكرر نفس المأساة التي عاني منها شعبنا ولايزال يعاني .

ايها الاخوة الاعزاء :

ان العالم كله كان يعتبر مقاومة الشعب الافغاني للروس نوعا من الجنون والغباء ،ولكن عندما منَّ الله علينا بالنصروانهزم الروس شرهزيمة ،تسارع الان جهان كثيرة لتحول بين المجاهدين واقامة الدولة الاسلامية علي ارض افغانستان لأن ماحدث في افغانستان أقلق الطغاة الذين رأوا أن المسلمين سوف يخرجون الي العالم من باب العزة والجهاد ولذلك يحاولون بكل بقوة أن يسدوا هذا الباب ولكن وبرغم هذا كله فان الجهاد في افغانستان ماض بعون الله ورعايته



فلقد بدأ المجاهدون جهادهم بأمر من الله ولانقاذ بلادهم الاسلامية وتحكيم شرع الله فيها وسيواصلون كفاحهم في تحقيق هذه الاهداف الساميه ،وانتم من دون شك في طليعة الذين أنيطت بهم تلك الأهداف. والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.



الفائز الاول في الدورة الثامنة



الاسم : شيخ أحمد

محل الميلاد : مديرية دروا ز ولاية بدخشان .

سألناه عن سبب التحاقه بالجامعة الحربية فقال :

كنت طالبا عندما قام النظام الشيوعي في افغانستان فتركت الدراسة والتحقت بصفوف المجاهدين لقتال أعداء الاسلام وفي عام ١٩٨٤ مجئت الي بيشاور بقصد مواصلة دراستي بأمر من الاخ القائد الضابط عبد القدير قائدالمجاهدين في منطقتي (ضفة نهرجيحون علي الحدود الروسيه) والذى تخرج من هذه الجامعه ،بالاضافة الي انني لدى الرغبة لان تكون دراستي في العلوم العسكرية وذلك تقديرا مني لظروف بلادى الراهنة .

وعن طموحاته وأمنياته بعد التخر ج من الجامعة يقول :

لقد وضعت خطوطا للمرحلة المقبلة من حياتي وفقا للمرحلة التي تمربها أفغانستان الحبيبه فكما تعلم ان المجاهدين يقاومو ن القوات الروسية المعتدية وهم في أشدالحاجة الي من يساعدهم في تنظيم صفوفهم ويعلمهم استعمال الاسلحة وغيرها من متطلبات الجهاد وقد عقدت العز م علي القيام بهذه المهام ان شاءالله ،حتى يكتب الله لنا النصر أويرزقنا الشهادة .

١٥ مايو . عيد النصر الاسلامي

بقلم: الأستاذ أحمد أبوالفتح

الاستاذ "أحمد أبو الفتح" الكاتب المصري المعروف كتب مقالا بجريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٨٨/٧/٨ تحت عنوان: "١٥ مايو .. عيد النصر الاسلامي".. ننشره مرة أخرى على صفحات "المجاهدون" وذلك لاننا نعتبر أن ما كتبه الرجل وثيقة تاريخية جديرة بالحفظ لما للرجل من مكانة مرموقة في عالم الفكر والرأي فضلا عن أنها جاءت في وقت شحذت فيه قوى الشر كل الطاقات لتقويض الجهاد في أفغانستان بينما وقف عالمنا الاسلامي ينتظر النتيجة ..

ما أردنا بهذه المقدمة أن نكون حائلا بين الاستاذ أبو الفتح والقارئ الكريم ،ولكنها شهادة منا للرجل نسأل الله تعالى أن تكون له زخرا يوم القيامة ووجاءا له من النار .

المحرر

.. كلام ... كلام ....!

.. الكلام بضاعة رخيصة ..ليس أسهل من الخطب الرنانة والمواقف التمثيلية

.. الخطب الرنانة يكون لها قيمتها اذا اقترنت بالعمل الصادق وبالارادة الجبارة والعزيمة لا تفل .

.. عندما خطب تشرشل خطبته البليغة سنة ١٩٣٩ عقب اجتياح القوات الالمانية للدول الثلاث هولنده وبلجيكا وفرنسا في ١٧ يوما وخاطب الانجليز بأن أمامهم حربا لا هوادة فيها وأن معركة الحرية لن يتم كسبها الا بالدم والعرق هزت خطبته ملايين الانجليز وساهم كل انجليزي في الدفاع عن وطنه وبعد حرب استمرت خمس سنوات انتصرت بريطانيا رغم ما تحملته من دمار وتضحيات .

ليس المقصود من ذلك ما سبق سنة ١٩٦٧ من خطب رنانة وما حل بالعرب في يونية من تلك السنة .

ليس المقصود به الشعارات التي نسمعها بين الحين والآخر تحمل أعظم ما يتمناه عربي وتضيع السنوات دون أن يتخذ رافعو هذه الشعارات أية خطوة فعالة لتحقيق ولو أقل القليل مما وعدوا به .

لقد آلمني وأنا أقلب صفحات الصحف العالمية وأستمع الى اذاعات الراديو للدول الاوربية والامريكية أن أجدها قد انصرفت عن نشر الجاد من الامور والقرارات التي اتخذها الرؤساء العرب في مؤتمر الجزائر الى تسلية القارئ بمواقف معينة .

لقد آلمني وأحزنني أن يتركز اهتمام هذه الصحف والاذاعات بخطاب واحد من بين كل الخطب التي ألقاها الملوك والرؤساء في المؤتمر وذلك لأن الخطاب لم يتطرق الى شرح الوسائل الفعالة التي يمكن بتنفيذها اعطاء المساندة الصادقة والتأييد الحقيقي لثورة الفلسطينيين في الارض المحتلة أو المجاهدين الابطال في الافغان بل انصبت الخطبة أو تمّ صبها لتحمل أبشع النعات والصفات لبعض المشاركين في المؤتمر .

لماذا هذا .. لماذا نعطي أعداء العرب السلاح الذي يهاجموننا به ..

لماذا اذا كان لحاكم اعتراض على تصرفات حاكم آخر ألا يتم النقاش بينهما في غرف مقفلة ..لماذا انصرف الاهتمام العالمي عن القضية التي من أجلها انعقد المؤتمر الى التجريح فيما بيننا .

بين أمريكا واليابان خلافات في ميدان الاقتصاد عنيفة وبين دول أوربا الغربية واليابان خلافات لا تقل حدة ، مع ذلك يجتمع رؤساء الدول الصناعية ويتصافح الرؤساء في ابتسام ويتم القاء الخطب دون أي ذكر لهذه الخلافات ولا يسعى أي رئيس لتصفية حساباته أو حسابات دولته مع رئيس آخر .

الخلافات يتم بحثها في الجلسات المقفلة وحتى اذا لم يصل المجتمعون الى تصفيتها ينتهي الاجتماع دون عراك أو عداء أو تجريح .

لماذا لا نحرص على أن نعطي اجتماعاتنا ما يجب أن يتوفر لها من موضوعية لتحظى بالاهتمام العالمي ولتنقي صورتنا من أدران الحروب التي بيننا والوحدات التي تقوم فجأة وتنفض بسرعة مذهلة .

لماذا نجعل الصهيونية تسعد بخلافاتنا وتجاربنا بما يشنه البعض منا ضد البعض الآخر من حروب وحملات

..لماذا الكلام .. والشعارات .. وقد مرت ٢١ سنة على هزيمة ١٩٦٧ولانزال نسمع نفس الكلام وتصدع رؤوسنا الصرخات المرددة للشعارات .

وكلام يقترن بالعمل الصادق

تعالوا نقارن بين كلام رافعي الشعارات التي لاتتحقق أبدا وبين كلام رافعي راية الاسلام رغم التضحية بمليون ونصف شهيد .. سكبوا دمائهم كي ترتفع راية الاسلام وتنبت أشجار العزة في بلادنا المقهورة ..ورغم

ترمل النساء اللاتي وقفن شامخات رغم اعصار الغربة الكثيبة وطوفان الفقر والحاجة .

تعالوا نراجع بعض الخطاب الذي ألقاه المجاهد الاسلامي الكبير عبد رب الرسول سياف في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في العام الماضي بالكويت

اني لا أنشر هذه الاجزاء من الخطاب لمجرد تمكين القراء من الاطلاع عليها بل لان قضية الافغان لم تنته بعد ولانها تتطور ولأن هذا الخطاب هو نموذج لما يجب أن تكون عليه الخطب اذ يرتبط الكلام بالعمل الصادق .

اليكم بعض الاجزاء حيث يقول :

"بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله وحده .. والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده . أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم ((يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل)) .

وبعد أن قدم نيابة عن اخوانه قادة المنظمات الجهادية السبعة التحية لامير دولة الكويت رئيس المؤتمر وللاخوة الملوك والرؤساء قال "كما انني أحيي أمة محمد صلى الله عليه وسلم الامة الموعودة بالنصر المظفر والفتح المبين .. كما أنني أنقل لكم تحيات أسود خنادق القتال محطمي سلاسل الذل والاغلال الرابضين على شوامخ الجبال الذين ضحوا بأنفسهم لحماية الاسلام ورووا بدمائهم الطاهرة حقول الدعوة والجهاد وبنوا بأجسادهم سدا منيعا لتحصين اعراض أمتكم وحرماتها .. أولئك الابطال الذين يواصلون جهادهم على بركة الله فهم الاعلون وهم المنصورون باذن الله ".

كم أتمنى أن أنشر نص الخطاب بالكامل فهو نموذج كامل للقوة التي تدفع النفس الى كل التضحيات ألا وهي قوة الايمان بالله والتمسك بالدفاع عن دينه القيم الحنيف بالاضافة الى البلاغة في يسر والفصاحة في بساطة التي تحلى بها الخطاب ولكن ليس كل ما نتمنى ندركه فالحيز لا يسمح لنشر الخطاب بالكامل بالاضافة الى أن المقصود من المقال ليس مجرد النشر انما اعطاء المثل على ارتباط الكلام بالعمل الصادق في وقت كثر فيه الكلام الرخيص .

يقول القائد الاسلامي عبد رب الرسول سياف في خطابه : "أيها الاخوة ان الشعب الافغاني المسلم شعب آمن بربه وتمسك بدينه واعتز بعقيدته وأحب لأمته فتعرض - بغير حق - لابشع عدوان وحشي لم يعرف تاريخ البشرية له مثيلا ..." .

الى أن يقول : "أيها الاخوة ان أفغانستان المسلمة تمكنت - بحول الله - من ايقاف عدوان أكبر طاغية في هذا الزمان ... وهكذا أثبتت أفغانستان المجاهدة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن بامكانها أن تعيش على وجه المعمورة حرة أبية وعزيزة غير ذليلة ولا مستعبدة لأحد كما أثبتت أهلية هذه الأمة لقيادة البشرية المعذبة التائهة في ظلمات الجاهلية وانقاذها مما تسير اليه من هلاك محقق كما أنها برهنت أن خندق الايمان لن يدمر ولن ينهار مهما تضافرت عليه جهود الطواغيت ومهما تكالبت عليه الاعداء بكل ما يملكون من وسائل البطش والكيد والطغيان .. لأن هذا الخندق انما يستمد قوته من قوة الله الغالب الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهو العلي العظيم " .

هل هناك أجمل من هذا الحديث عن قوة الايمان والتمسك بالقيم التي بشر الله بها عباده المخلصين .

ومن تواضع لله رفعه ونصره

ثم يقول عبد رب الرسول سياف مخاطبا الملوك والرؤساء : "نحن اذا تكلمنا عن صمود هذا الشعب وثباته وعن بطولاته وانتصاراته نعلم جيدا أننا لم نثبت أمام المحن بقوتنا الجسمية وضخامتنا البدنية كما أننا لم نظهر على عدونا بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة ولكن كان كل ذلك بعون من الله ونصر منه فلله الحمد والمنة وهو ذو الفضل العظيم " .

أين هذا الحديث الحافل بالتواضع لله عز وجل من أحاديث النصر التي صدعت رؤوسنا عشرات السنين ومن أناشيد المجد والفخار التي أنشدها وينشدها المنافقون .

لهذا ينتصر الافغانيون ولهذا ضاعت الارض العربية قطعة بعد أخرى وتضاءل المطلب العربي حتى وصلنا الى السعي لدى الامريكان لتقبل اسرائيل عقد مؤتمر دولي .. هانت الاقدار .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

ويرفض القائد سياف أن ينحرف كفاح وجهاد الافغانيين عن الاسلام أو التفريط في نتائج ذلك الكفاح فيقول : "انطلاقا من هذه الحقائق لن نتزحزح عن صراط هذا الدين قيد أنملة وكما بدأنا هذا الجهاد من أول يوم على أساس العقيدة والايمان سيبقى جهادا اسلاميا أصيلا وسنحافظ عليه باذن الله ولن نلقيه في حضن أحد كائنا من كان وسنمضي على صراط العزيز الحميد مستعينين به متوكلين عليه دون أن نتذيل بهؤلاء أو هؤلاء .. ونعلن للعالمين أننا نعتصم بالله وحده لا شريك له هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير " .

هذا الخطاب قد تم القاؤه قبل قرار السوفييت الانسحاب الانفرادي بأكثر من سنة ٠

طوال هذه السنة وهي الثامنة التي واجهت فيه دولة أفغانستان وشعبها العظيم أبشع وأشد الهجمات السوفيتية وحشية وبطشا ومع ذلك ظل الشعب العظيم يدافع عن وطنه بقوة الايمان بالله متمسكا بأن النصر قادم باذن الله ما دام الافغانيون متمسكين بما فرضه الله عليهم من الذود عن أرض الاسلام ٠

ويزال الكفاح مستمرا

كان من الطبيعي أن يرفض المجاهدون الافغان الاتفاقية الامريكية السوفييتية لما تضمنت من شروط سرية وعلنية تسعى الى تجريد هذا الكفاح وهذا الجهاد من ثماره والابقاء على الحكومة العميلة واضفاء الشرعية الدولية عليها ٠

لهذا اجتمع قادة الجهاد الافغاني وتدارسوا أمر تلك الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف وأصدروا بيانا باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان ووقعه نيابة عن المجتمعين رئيس الاتحاد المجاهد الكبير قلب الدين حكمتيار٠ واتهم البيان التاريخي القوى العالمية بالاتفاق على حساب الجهاد الافغاني المسلم من أجل شق صفوف المسلمين وتحقيق الوقيعة بينهم وعزل المجاهدين وحرمانهم من كل عمق استراتيجي وكشف ظهورهم لاعداء الاسلام ٠

وهذا البيان الذي أيدته مجلة "المسلمون" في عددها رقم ١٦٧ الصادر في الاسبوع ٢٨ شعبان ٥ رمضان ١٤٠٨هـ ، يدحض الذين افتروا على الجهاد الاسلامي العظيم بأنه لحساب أمريكا فهي فرية حقيرة ادعاها الذين كانوا يؤيدون بل يتبعون السوفييت في الوقت الذي كانت تشن فيه أفجر اعتداءات على المسلمين الافغان ٠

يوم خالد في تاريخ المسلمين

يوم ١٥ مايو يجب أن نحتفل به نحن المسلمون ٠ يجب أن نحتفل بيوم ١٥ مايو باعتباره يوم النصر الاسلامي ٠ يوم ١٥ مايو ١٩٨٨ بدأ أول جلاء للقوات السوفييتية بعد حرب طالت ثماني سنوات اذ تحركت القوات التي كانت في منطقة جلال آباد الى كابول في طريقها الى الاتحاد السوفياتي ٠

المسافة بين جلال آباد وكابول لا تزيد عن ١٥٠ كيلومتر ٠٠ هل تعلمون في كم من الوقت استطاعت القوات المعتدية أن تقطع هذه المسافة ٠

ثماني ساعات ٠٠٠ نعم ثماني ساعات لانها قوات تجر ذيول الخيبة والهزيمة وترتعد من كل متر تخطوه اذ تخشى أن تنقض عليها قوات المجاهدين البواسل ٠

٠٠ لقد تحطم جيش نابليون تحت قوة الدفاع الروسي ٠

٠٠ واندحرت جيوش هتلر في ستالينجراد الروسية ٠

٠٠ وانتصر الافغانيون على القوات الروسية ٠

٠٠ أليس هذا أكبر دليل على أن التمسك بالايمان بالله تمسكا صادقا والاصرار على الجهاد حيث أمرنا الله أن نجاهد بأرواحنا يكون حليفه الاعظم النصر من عند الله ٠

"ليس أمامنا الا احدى الحسنيين"

في ختام هذا المقال أعود بكم الى خطاب عبد رب الرسول سياف لأنقل لكم وعدا قطعه على نفسه أمام الملوك والرؤساء المسلمين وهو ينصب على أغلى أماني المسلمين ٠٠ يقول "اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية اني أتحدث اليكم عن قضية أفغانستان المجاهدة وهي قضية الساعة ولكنها لا تشغلني في هذا المقام عن ذكر بيت المقدس مسرى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ورمز أمتنا وعنوان وجودنا ٠٠ بيت المقدس الذي فتحه سيدنا عمر رضي الله عنه وحرره أخونا صلاح الدين رحمه الله ٠٠ ان القدس عزيزة على قلب كل مسلم يجاهد في أفغانستان ٠٠ فان كنا اليوم نجاهد في سبيل الله بعيدا عن القدس فسنجاهد غدا في ربوعها باذن الله واننا نعتقد أن الفجر قد لاح وأنه آت لا محالة وأن يوم الخلاص قد دنا فوالذي نفسي بيده لن نقبل الدنية في ديننا بعد اليوم ولو كان الدين عندنا الثريا لتناولناها ٠٠ وليس أمامنا من حل الا احدى الحسنيين اما النصر أو الشهادة ٠٠ولسنا أول من يموت"٠

٠٠ هذا البطل الذي لم يسترح يوما ولم يتوقف عن الكفاح ومواصلة الجهاد لحظة يقسم بالله أن يواصل الكفاح بعد النصر في ربوع بيت المقدس الشريف ٠

٠٠ أين هؤلاء الرجال من الذين ظلوا عشرات السنين يتحدثون عن الامجاد٠ وضاعت الارض ٠٠ ومرة أخرى ولا حول ولا قوة الا بالله ٠

٠٠ ومرة أخرى أرجو أن تعتمد الدول العربية يوم ١٥ مايو يوم أول جلاء للقوات المعتدية عن الارض المسلم والمكافح شعبها يوم عيد قومي تحتفل به هذه الدول الاسلامية ٠٠ فهو نصر للمسلمين أجمعين ٠٠ نصر تحقق بفضل الله الذي له الحمد وله الشكر ٠



كابل

تفيد المصادر الواردة من كابل أن المجاهدين الأفغان هاجموا القوات الروسية الشيوعية أثناء توجهها نحو مديرية بغمان و شكردرة فى الثامن من أغسطس ،و قد نجح المجاهدون فى أسقاط احدى المقاتلات و قتل وجرح ما يزيد عن / ٤٠ / روسيا بالاضافة الى سقوط / ١٥ / آخرين فى الأسر.

و أكد مراسلنا في كابل أن المجاهدين استولو على /٢٠/ مركزا عسكريا للقوات الروسية الشيوعية المشتركة .

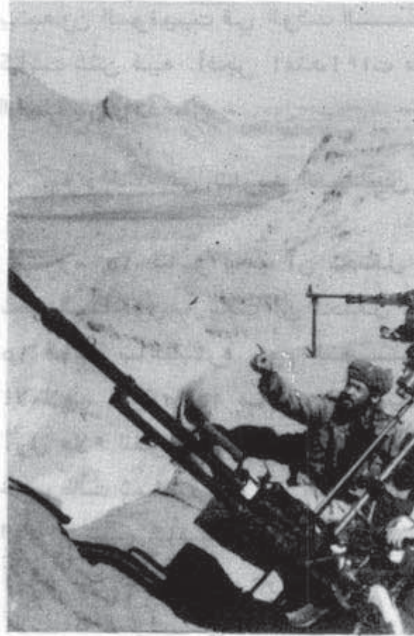
ذكر مراسلنا فى تقرير له من ولاية كابل أن الدفاعات الأرضية للمجاهدين أسقطت مقاتلة روسية بالقرب من خير خيبر احدى ضواحى العاصمة كابل فى ٩ أغسطس ،وأن أكثر من ٢٠ صاروخا اطلقت على مناطق شاجانى بابرك ،نوآباد بول خشتى ،و مطار العاصمة وقد أدى القصف الصاروخى الى الحاق أضرار بالغة بالعديدمن المنشآت العسكرية و المدنية التى اعترف بها راديو كابل .

– صرح مسئول عسكري بالقيادة العسكرية للمجاهدين ،أن المجاهدين اكملوا سيطرتهم على مديرية شكردرة في الثالث عشر من أغسطس و ذلك بعد أن تمكن المجاهدون من الاستيلاء على مقر قيادة لواء الصواريخ بالمديرية .

وأضاف المسئول أن سقوط مديرية شكردرة احد مديريات ولاية كابل و التي تبعد بضعة كيلومترات عن العاصمة يضع مؤشرا حقيقيا على قرب سقوط العاصمة ،حيث تمكن المجاهدون من احداث ثغرة بعرض المديرية داخل اثنين من الأحزمة الأمنية المحيطة بالعاصمة .

ذكرت مصادر جمعية اسلامي أفغانستان أن المجاهدين فتحوا الجزء الأكبر من مدينة بغرام التي تقع شمال العاصمة كابل بعد معارك ضارية استمرت أكثرمن شهرين والتي أسفرت عن :

١ – قتل /٣٩٠/ جنديا من القوات الشيوعية واصابة /٣٧٠/ آخرين .



المجاهدون والانتصارات المتلاحقة

٣ – كتيبة من اللواء الضارب رقم ٥٦ (اجمالي القوة ٢٠٠٠) انسحبت من كنر وجارديز خلال الفترة من ٢٩ مايو الى أول يونيو .

٤ – انسحبت كتيبة القوات الخاصة من منطقة شاه جوي بولاية قندهار واتجهت صوب مدينة قندهار .

وأضاف المصدر أن أحد قادة الجيش الافغاني في كابل والذي كان له دور في التخطيط لانسحاب القوات الروسية ذكر أن القادة الروس حاولوا في البداية نقل مقر قيادة القوات الروسية من "تابا تاجيك" و" دار أمان" (بكابل) الى صحراء " كيلا جاى" في بغلان ولكن نظرا لضغوط المجاهدين العسكرية على كابل لجأ الروس الى تغيير خطتهم في الانسحاب وأكد التقرير أنه يجري حاليا اعداد حزام أمني جديد لمدينة كابل حيث يتم اعداد لواء خاص أطلق عليه اسم (جاردخاص) للقيام بهذه المهمة .

وذكر التقرير أن مرتب الجندي الواحد في هذا اللواء حوالي ١٣٠٠٠ روبية أفغانية بينما يصل مرتب الضابط ما بين ٢٥٠٠٠ الى ٤٥٠٠٠ ، روبية أفغانية شهريا . ويخضع هذا اللواء لاشراف وزارة الداخلية وسيتم تسليحه بطائرات هيل مزودة بمدافع "آم آي ١٧ " .

من جهة أخرى يجري حاليا تشكيل

لواء آخر من الطلبة وشباب الحزب في مدينة جلال آباد .

ذكر تقرير أعدته اللجنة العسكرية التابعة لاتحاد المجاهدين أن المجاهدين قد سيطروا على ٤٢ حامية ومديرية منذ بدء الانسحاب الروسي في ١٥ مايو وهذه الحاميات هي : باريكوت (ولاية لوجر) ـ حصارك خوكياني ، شيرزاد ، أجام (ولاية ننجرهار) ـ علي خيل ، شمكني ، ناري بيان خيل ، (ولاية بكتيا) وزخوا (ولاية بكتيكا) ـ داروازجاى (ولاية زابل) أتغار ، تازي روبات شهر صفا ، (ولاية زابل) باندي سالا (ولاية هيرات) شيخ آباد (ولاية وردك) كراباغ ، جيلان (ولاية غزني) جهار بورجاك ، باندي كمال خان ، رودبار ، ميل (نمروز) كلاي كه (فرح) بنجوائي ، أرغستان ، بلاجر شورابك ، بشمول ، معروف ، شولى كوت سرخ كلازاى ، (قندهار) سنجين ، ده شواك ، كارتكه ، خانه شين ، (هلمند) غوربند (بروان) كوهستان ، بزارك ، فارين (كابيسا) اندوالي (لغمان) اندراب (بغلان) .

وتدور معارك عنيفة الآن في مديرية قلات عاصمة ولاية زابل ويحاصر المجاهدون مدينة ميمنة عاصمة ولاية فارياب منذ بداية الشهر الحالي .

وأوضح التقرير أنه قد تم الحاق الفرقة الثامنة من الفيلق الاول بجيش كابل على الفرقة الحادية عشر التي تحركت الى سمر خيل (بالقرب من مدينة جلال آباد) وأن الفرقة السابعة "كارجا" (التي تعمل حول مدينة كابل) قد توجهت الى جامبرى واج ، بجلال آباد لتحل محل القوات الروسية المنسحبة .

وأوضح التقرير أيضا جزء من الانسحابات الروسية كالآتي :

١ ـ الكتيبة ٦٦ "آم آر آر" وكتيبة القوات الخاصة "اسبتناز" (يصل عدد الكتيبتين الى ٤ آلاف فردا) انسحبتا من ننجرهار خلال الفترة من ١٥ الى ٢١ مايو الماضي .

٢ ـ الكتيبة رقم ١٩١ وكتيبة القوات الخاصة (اجمالي القوة ٣٥٠٠) انسحبت من غزني خلال الفترة من ٢٧ مايو الى ١ يونيو .

٢ ـ التحاق /٣١٣/ جنديا بصفوف المجاهدين .

٣ ـ تدمير /٦/ طائرات مقاتلة /٣١/ دبابة وعربة مدرعة .

كما غنم المجاهدون /٣/ سيارات بحالة خيدة ـ /٢٥٠/ جوالا من المواد الغذائية و /٦٠٠/ جوالا من المواد الكيمياوية .

هذا وقد استشهد /٦٦/ من المجاهدين وأهالي المنطقة الأبرياء وأصيب /٦٣/ آخرين .

والجدير بالذكر أن مدينة بغرام التي سيطر المجاهدون على معظمها تضم واحدة من أكبر القواعد الجوية الروسية في أفغانستان .

ننكرهار

تفيد الأنباء الواردة من ولاية ننجرهار أن المجاهدين شنوا هجوما موسّعا استغرق اسبوعين على مديرية سروبي التي تبعد ٤٠ كم شرق العاصمة كابل ، وقد نجح المجاهدون في الاستيلاء على المديرية بعد معارك شرسه مع القوات الشيوعية التي منيت بالخسائر التالية :

١ ـ تدمير كتيبة حرس الحدود (سرحدي) ، ٢ ـ اكتساح /٢٦/ مركزا أمنيا ، ٣ ـ تدمير /٥/ دبابات ، ٤ ـ مقتل /١٥٨/ من القوات العميلة واستسلام /١٥٦/ آخرين ، ٥ ـ الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والذخائر هذا وقد استشهد /٣٥/ من المجاهدين

استولي المجاهدون على مديرية دوربابا بعد معارك ضارية مع القوات الشيوعية استغرقت أسبوعا وأسفرت هذه المعارك عن الآتي : /١٢/ قتيلا ، /٤٨/ أسيرا ، وقد غنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والثقيلة بينها /٣/ مدافع مضادة للطائرات .

والجدير بالذكر أن مديرية دوربابا التي تبعد /٢٥/ كم شرق جلال آباد ، تتحكم في الطريق الرئيسية المؤدية لعاصمة الولاية .

أطلق المجاهدون عدد ا من الصواريخ على مدينة جلال آباد فى ٨/١٣ فأصابوا دبابتين و عربة مدرعة و أسروا /٤/ من القوات الشيوعية .

على طريق كابل ـ جلال آباد انفجرت عربة جيب و قتل فيها اثر انفجار أحد الألغام التي بثها المجاهدون على الطريق في ٨/١٣ .

على صعيد آخر : تعرّضت مدينة جلال آباد عاصمة ننجرهار في ٨/١٨ لقصف صاروخي و مدفعي مركز أسفر عنه تدمير العديد من المنشآت العسكرية التابعة للنظام و مقتل حوالي /١٥/ من القوات الشيوعية .

اخبار الجبهات

ذكر تقرير من ولاية ننجرهار أن المجاهدين قصفوا عددا من المراكز العسكرية التابعة للنظام العميل في مديرية شينوار يوم ٨/٢٠ وقد أسفر القصف عن تدمير أحد المراكز الهامة تدميرا كاملا و قتل مسئول كبير بالحزب الشيوعي يدعي عبدالوهاب سميع و عددمن الضباط و الجنود بينما استولي المجاهدون على /١٣/ كلاشينكوف .

في مديرية سرخ رود بولاية ننجرهار : تمكن المجاهدون من الاستيلاء على موقعين عسكريين بالمديرية وقتل /٥/ من القوات الشيوعية و أسر /٦/ آخرين و الاستيلاء على مخزن للذخيرة يوم ٣٢ أغسطس .

ذكر مراسلنا من منطقة لاندي كوتل الحدودية أن ما يقرب من ١٠٠ أسرة أفغانية غادرت مدينة جلال آباد التي تخضع لحصار المجاهدين منذ شهرين و اتجهت الى مدينة طورخام القريبة من الحدود الأفغانية خلال الفترة من ١٨ - ٢٣ أغسطس .

وجدير بالذكر أن المجاهدين قد طالبوا سكان المدينة باخلائها تمهيدا لشن هجومهم الأخير عليها وقد أستجابت أعدادا كبيرة من سكان المدينة التي يصل عددها الى ٢٠٠،٠٠٠ نسمه لنسداء المجاهدين .

اعترفت صحيفة (حقيقة انقلاب ثورة) الناطقة باسم الحزب الشيوعي في كابل و التابعة للحكومة العميلة الصادرة فى ٨٨/٨/٩ بأن المتطرفين تقصد (المجاهدين) قد وضعوا سيارة ملغومة من نوع فورد أمام احدى دور السينما في جلال آباد مما أدى الى مقتل ٣١ شخصا وجرح أكثر من ٣٣ آخرين كما أدى الانفجار الى تدمير ٢٥ سيارة كذلك احداث تخريب شامل بواجهات المحلات و الدكاكين ،لكن المصادر المطلعة أكدت أن الانفجار قد وقع أمام مبنى المخابرات الأفغانية بجلال آباد .



كما ذكرت نفس الصحيفة أن المجاهدين قد قصفوا مدينة جلال آباد قصفا مركزا بالصواريخ مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة فى الأرواح و المنشآت .

قندهار

ذكر مراسلنا في كويتا نقلا عن القائد عبدالله خان في قندهار أن المجاهدين الأفغان أطلقوا /٢٤/ صاروخا على مطار المدينة فـي أوائل الاسبوع الماضي مما أدى الى تدمير طائرتين علي أرض المطار، كما أصيبت أكثر من /١٠/ طائرات أخرى بأضرار بالغة وقتل سبعة من كبار الضباط الشيوعيين و الجدير بالذكر أن مدينة قندهار تخضع الآن لحصار شديد من الجهات الأربعة و ذلك منذ أن أتمت القوات الروسية انسحابها من المدينة ،وهى تتعرض لقصف صاروخي و مدفعي مكثف بشكل مستمر ،هذا وقد بدأت القوات الشيوعية في التأهب للانسحاب الى ولايات أخرى قريبة بعد أن انهارت الخطوط الدفاعية الأمامية للجيش العميل في المدينة .

و ما تزال المعارك مستمرة في احياء متعددة من المدينة .

تفيد آخر التقارير العسكرية أن معارك شرسة تدور بين المجاهدين و القوات الشيوعية في مديريات : أرغنداب ،بنجوائي ،و مدينة قندهار ،وقد تكبدت القوات الشيوعية خلال يومي : ٧، ١٩٨٨/٨/ /٨٥/ قتيلا ،/٦٦/ جريحا و / ٢٧/ أسيرا بينما دمرت / ٧ / مراكز عسكرية ،و /١٥/ دبابة و مدرعتين ،هذا وقد استشهد /٢٠/ مجاهد و أصيب /٥/ آخرين .

تم بعونه تعالى فتح مديرية أرغنداب ،كما فتحت خمس مراكز أخرى في ولاية قندهار و ذلك بتاريخ ٨٨/٨/٢١ بعد قتال عنيف خاضه المجاهدون بقيادة " قاري

كيف تحررت كندز ؟

تضمن تقرير المكتب السياسي لجمعية اسلامي أفغانستان الصادرفي ٨/٢٨ عرضاً مفصلاً لآخر التطورا ت العسكرية بمدينة كندز من ١-٨/٢٨ يقول التقرير : أن مجاهدى الجمعية شنوا هجوماً موسعا علي مدينة كندز وعدد من المديريات الأخرى المجاورة في اوائل شهر أغسطس بدأ مجاهدو الأحزاب الأخرى في التنسيق مع قوات الجمعية في هجومها على المدينة في ٨/٣. وقد ساهم هذا التنسيق الي حدكبير في انهاك دفاعات القوات الشيوعية والاستيلاء علي ٢١ مركزاً عسكريا حول المدينة وكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة .

في ٤ أغسطس استولي المجاهدو ن علي كندز باستثناً المجمع الا دارى الذى سقط بأيدى المجاهدين في ٨/٩. وذكر التقرير أن المجاهدين استولوا علي الغنائم التالية :-

١) ١٩٠٠ قطع سلاح حفيف
٢) ٦٧ مدفع ثقيل
٣) مايزيد علي ١٠٠ مدرعة وناقلة جنود
٤) ١٢ دبابة أغلبهابحالةجيدة
٥) كميات هائلة من الذخيرة والأطعمة .

سقوط عدد كبير من ضباط الجيش العميل في الأسر .

وأضاف التقرير أن القيادة العسكرية العليا للمجاهدين في كندز قررّت الانسحاب من المدينة - بشكل موّقتنظراً لقصف الطائرات الروسية العشوائي علي المدينة والذى أسفر عن استشهاد ٣٠ مجاهد و١٥٠ من المدنيين .

هذا وقد استشهد /٤/ من المجاهدين و أصيب /٣/آخرين.

و يقول القائد شير محمد المنسق العسكري في قندهار أن المجاهدين قامو بتحويل مياه نهر أرغنداب تجاه مدينة قندهار الذي أرتفع منسوب المياه بشوارعها الى متر تقريبا في محاولة لشل حركة القوات الشيوعية التي أصبحت تتركز في المطارومركز القيادة الجيش فقط .

و يؤكد شير محمد أن سقوط المدينة أصبح و شيكا خاصة بعد استيلاء المجاهدين على أغلب المراكزالعسكرية المحيطة بها .

هلمند



تمكن المجاهدون بحمد الله بعد معارك ضارية استمرت عدة ساعات بقيادة "نياز محمد لالى" من فتح مديرية "باباصاحب" في ولاية قندهار بتاريخ ٨٨/٨/٢٢ ،و قد أسفرت هذه العمليات عن مقتل ١٠٠ من الشيوعيين و جرح /١٥٠/ آخرين هذا وقد غنم المجاهدون أثناءها عبدالعزيز" ،وقد تمكن المجاهدون من الاستيلاء على /٨/ مدرعات و/٣/ مدافع عيار ٧٦ ملم و شاحنتين و استسلم /٥٠/ من الجنود الشيوعيين

،كما تم أسر /١٥/ من عملاء النظام العميل ،هذا وقد استشهد /٥/ من المجاهدين و جرح اثنين آخرين .

مدرعتين ،و /٢/ زيكويك ،/ ٥ /- دوشكا ،/٥٠/ قطعة كلاشينكوف و /٧٠/ من البنادق العادية ، و مدفع عيار ٧٦ ملم وكميات كبيرة من الذخيرة والمواد الغذائية .

صرح مراسلنا في ولاية قندهار أن المجاهد، ن استولوا على /١١/ مركزا عسكريا للقوات الشيوعية في ٨/٢٨ بعد قتال عنيف استغرق ٤ أيام و تدأدى سقوط هذه المراكز العسكرية الى فتح الطريق بين سبين بولدك و مدينة قندهار .

و أضاف المراسل أن القوات الشيوعية تكبدت /١٣/ قتيلا وتدمير دبابة وعربة مدرعة ،وقد غنم المجاهدون /٢٣/ رشاش مضادللطائرات و مدفع هاون و /٣/ عربات صالحة للاستعمال .

ذكرت آخر التقارير العسكرية أن المجاهدين استولوا على أحد المراكز العسكرية الهامة (القلعة الحمراء) بمديرية نار وقد تكبدت القوات الشيوعية /٣٠/قتيلا بينهم /٥/ من الضباط و تدمير/٣/ مدافع مضاد للطائرات و كمية كبيرة من الذخيرة .

وقد استشهد في هذه العملية مجاهد و جرح آخر .

اخبار الجبهات

الطائرات الروسية تقلع من مطارات روسيا وتقصف مدينة كندز بعد تحريرها بيد المجاهدين

ذكر المتحدث الرسمي في الخارجية الأمريكية أن مدينة كندز تتعرض لقصف مركز من جانب المقاتلات الروسية في محاولة لاجبار المجاهدين على مغادرة المدينة التي استولوا عليها في ٧ أغسطس الماضي .

وأكد المتحدث أن الطائرات الروسية التي تقلع من قواعد روسيه قريبة من الحدود الأفغانية أحدثت دمارا كبيرا بالمدينة وقتلت أعدادا كبيرا من المدنيين، وأضاف يقول : أن القوات الروسية دفعت بعدد غيرمحدودمن الطائرات والاسلحة الثقيلة للقوات الشيوعية في الشمال لانقاذ الموقف المتدهور هناك بعد سقوط مديريات في كل من كندز وبلخ .

من جهة أخرى : ذكرالمصدر أن، القوات الشيوعية التي زعمت اعادة سيطرتها علي المد المدينة قد منعت الصحفيين من دخولها دون ابداء أسباب لذلك ،في الوقت الذى يدورفيه قتال عنيف بين المجاهدين والقوات الشيوعية حول المدينة

ـ بلغت خسائر القوات الجوية للنظام العميل خلال الفترة من ١-٢٨ أغسطس وفقاً لاحصاءات الجنة العسكرية المنبثقة عن وزراء الدفاع بحكومة المجاهدين احدى وخمسين مقاتلة كمايلي :

كابل	٣	بغلان	٨
باكتيا	٥	بروان	٦
ننجرهار	٢	لوجر	١
باكتيكا	٤	كوندز	١
هلمند	٢	بلخ	١
قندهار	١٦	باميان	٢

هذا في الوقت الذى استولي فيه المجاهدون علي ولاية باميان و ٨ ، مديريات أخرى ٣ منهافي كندز ٢ في بلخ،واحدة في كل من قندهار،كابل ،لوجر .

كنر

تشهد مدينة أسدآبادعاصمة ولاية كنر معارك ضارية منذ ١٥يوليو في محاولة لاستيلاء المجاهدين على المدينة بعد سقوط أغلب المراكز العسكرية المحيطة بها . ويقول شهود عيان أن كبار مسؤولي النظام العميل يتأهبون لمغادرة المدينة بعد تزايد هجمات المجاهدين عليها .



على صعيد آخر : تفيد آخر التقارير العسكرية من ولاية كنر أن المجاهدين نفذوا عددا من العمليات الناجحة في مديريات أسمار و سركني في ١١و ١٢ أغسطس وقد أسفرت هذه العمليات عن الاستيلاء على المواقع العسكرية بمنطقة سيجال بمديرية أسمار،في حين أجبرت القوات الشيوعية التي تتمركز حول مديرية سركني على التقهقر داخل المديرية مخلفة وراءها عددا كبيرا من النقاط العسكرية بكامل أسلحتها فضلا عن سقوط /١٥/ قتيلا و /٢٠/ آخرين من القوات الشيوعية .

في مدينة أسدآباد عاصمة الولاية تمكن المجاهدون من تدمير مخزنا ضخما للذخيرة ـ يوم٨ أغسطس وقد فشل رجال الأطفاء في السيطرة على النيران التي ظلت مشتعلة بالمخزن طيلة ثلاثة أيام .

تفيد التقارير العسكرية من ولاية كنر أن المجاهدين تمكنوا من الاستيلاء على حامية شكيل العسكرية بمديرية أسمار في الحادي عشر من أغسطس بعد حصار شديد من جانب المجاهدين استغرق شهرا كاملا .





و أضاف التقرير أن فلول القوات الشيوعية المنسحبة من مديرية أسمار قد خلفت وراءها /١٥٠/ أسيرا /٤/دبابات بحالة جيدة ،/٣/مدافع ثقيلة ،/٤/ هاوتزر ،/٦/ مدافع متوسط ،/٨٠/ كلاشنكوفا ،كمية كبيرة من الذخيرة .

و تجدر الاشارة الى أن سقوط حامية شكيل التى مثلت عائقا كبيرا أمام تحركات المجاهدين قد اختصر الطريق بين كنر و مديرية أسمار الذي كان يستغرق ٨أيام ،ليقطعوه في يوم واحد .

من جهة أخرى : دفعت القوات الشيوعية بقافلة امداد قوامها /٥٠/ دبابة و عربة مدرعة لتدعيم الخطوط الدفاعية لقواتها في مديرية أسمار . وقد نجح المجاهدون فى تدمير /٥/ دبابات بالقافلة اثر كمين نصبوه على الطريق المؤدي للمديرية بينما أجبرت القافلة على التقهقر الى أسدآباد ،هذا وقد استشهد /٧/ و جرح/٢٢/مجاهدا .

بكتيا

على صعيد آخر ذكر مراسلنا فى ولاية بكتيا أن مدينة جرديز عاصمة الولاية تعرضت لهجوم صاروخي و مدفعي يومي ١٤و ١٥ أغسطس وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل ٢٠٠ من القوات الشيوعية و تدمير العديد من المنشآت العسكرية .

أسقط المجاهدون احدى المقاتلات بالقرب من منطقة سارانا في ١٤ أغسطس .

أغار سرب من الطائرات العميلة على قواعد المجاهدين بمنطقة شهر ناو بمديرية أرجون ١٣ أغسطس وقد تمكنت الدفاعات الأرضية للمجاهدين من أسقاط أحدى الطائرات على مقربة من منطقة شهرناو.

من جهة أخرى تفيد آخر التقارير العسكرية من ولاية بكتيا أن المجاهدين هاجموا قواعد القوات الشيوعية في منطقة باجان التابعة لمديرية خوست و ذلك بتاريخ ٨٨/٨/٢٦ وقد أسفر هذا الهجوم عن تدمير موقعين عسكريين للقوات الشيوعية و أصابة مدرعتين وقتل ١٥ شيوعيا .

أفاد مراسلنا في بكتيا نقلا عن القائد موسى خان أن المجاهدين اسقطوا طائرة مقاتلة بمديرية سيد كرم مسقط رأس نجيب رئيس النظام في كابل في ٨/٣٠ .

لوجر

في ولاية لوجر أفاد شهود عيان أن الطائرات الروسية تلقي الآن قنابل ضخمة زنة نصف طن على الطرق و القرى و المناطق السكنية بالولاية ،وأن هذه القنابل موقوته أي أنها لاتنفجر فورا القائها و انماتنفجر بعد ساعات ،وتقول مصادر المجاهدين العسكرية أن هذه القنابل من صناعة الهند .

ومن ناحية أخرى أفادت مصادر المجاهدين بوادي سرخاب بولاية لوجر أن قوات نظام كابل هناك طلبت من قادة المجاهدين السماح لها بالانسحاب على أن يتركوا لهم الذخائر ، هذا وقد هدد النظام العميل بقصف قرى الوادي المأهولة بالسكان اذا تعرض المجاهدون لقواته المنسحبة .

اخبار الجبهات

تفيد تقارير عسكرية من ولاية لوجر أن مديرية سرجات سقطت بأيدي المجاهدين في ٨/٢٧ بعد معارك عنيفة بين المجاهدين والقوات الشيوعية التي تكبدت خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

زابل

في ولاية زابل أكد القائد شيرمحمد أحد المسؤولين العسكريين في الولاية أن مديرية شاجوي التي شهدت معارك ضارية منذ أوائل شهر أغسطس ٨٨ قد سقطت في أيدي المجاهدين .

وأوضح شير محمد أن سقوط شاجوي أدى الى قطع الطريق بين قندهار والعاصمة كابل . وقد أجبرت القوافل العسكرية الروسية والشيوعية على العودة مرة أخرى الى قندهار اثر سقوط المديرية .

جوزجان

أغار عدد من طائرات الهليوكبتر على مواقع المجاهدين القريبة من عاصمة الولاية في ٨/٢٥ وقد تمكن المجاهدون من اسقاط احدى الطائرات وقتل طاقمها .

ذكر القائد محمد فصيل في مديرية شكردره أن المجاهدين أطلقوا ٢٠ صاروخا أرض ـ أرض على مطار العاصمة كابل في ٨/٢٦ ، وقد أسفر القصف عن تدمير طائرتين على أرض المطار وإلحاق أضرار بالغة بالمنشآت العسكرية الملحقة به .

بلخ



في ولاية بلخ ذكرت القيادة العسكرية للمجاهدين أن ولاية بلخ الحدودية تشهد معارك عنيفة منذ أوائل هذا الشهر ، حيث تعرضت القوات الروسية المتمركزة في منطقة روباطالهجمات صاروخية من جانب المجاهدين سقط على اثرها /١٩/ قتيلا روسيا ،وجرح /٧/ آخرين بينما أسقطت طائرة هليكوبتر ، و دمرت /٢/دبابة و/٣/ عربات مدرعة و مخزن ضخم للذخيرة .

في شمال أفغانستان : نصب المجاهدون عدة كمائن للقوات الشيوعية بالقرب مدينة مزارشريف عاصمة ولاية بلخ المتاخمة للحدود الروسية في ٨/٦ . وقد تمكن المجاهدون من الاستيلاء على عدد من المراكز العسكرية التابعة للقوات الشيوعية و قتلوا / ٨ / و غنموا كميات كبيرة من العتاد العسكري .

في ولاية بلخ : أسقطتطائرة نقل عسكرية من طراز(اليوشن)بالقرب مدينة مزار شريف بتاريخ ٢٤ / ٨

بروان

أسقط المجاهدون طائرة عمودية في ١١ منالشهر نفسه .

في ولاية بروان : صرح مراسلنافي مديرية بروان نقلا عن القائد محمد عيسىأن المجاهدين أسقطوا طائرتين هليكوبتر يومي ١٠ ، ١٣ أغسطس و قتلوا عددا كبيرا من الجنود بينهم جنرال بجيش النظام العميل .

ذكر مراسلنا في ولاية بروان نقلا عن القائد صديق الله أن سربا من طائرات العدوأغار يوم ٢٣أغسطس على مراكز المجاهدين بمديرية (كوهى صافي) وقد تصدت له الدفاعات الأرضية للمجاهدين وأسقط ثلاثة طائرات من طراز ميغ ٢٣على مقربة من المدينة بينما لاذت الطائرات الأخرى بالفرار .

فراه

تفيد آخر التقارير الواردة من ولاية فراه أن المجاهدين قصفوا

منطقة كسك نخود بالصواريخ والمدافع الثقيلة يوم أمس و أسفر الهجوم عن أسر /٣/ من الجنود الروس و قتل /٦/ من الشيوعيين و تدمير دبابتين .

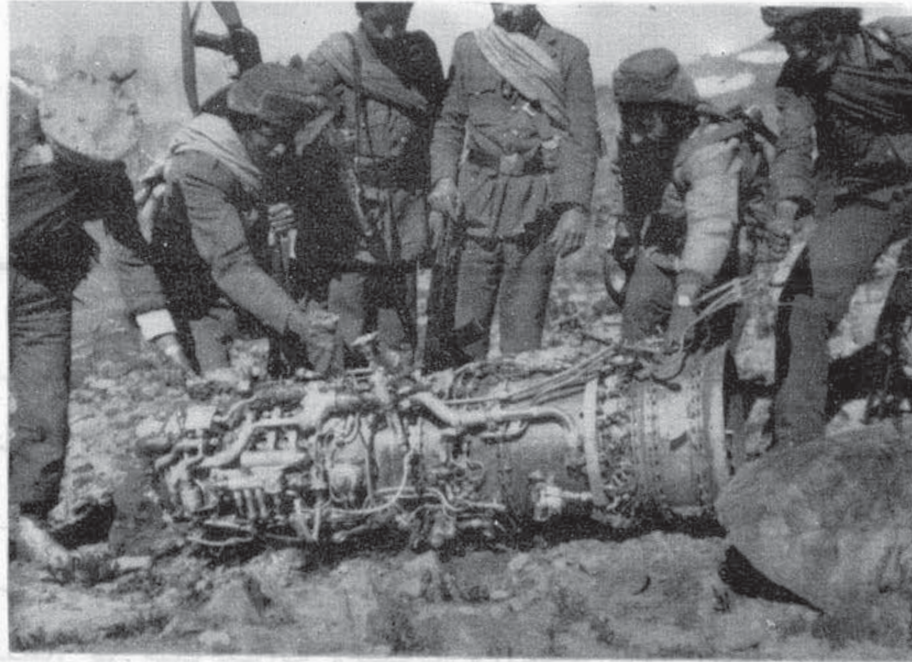
باميان

صرح مصدر عسكري رفيع المستوى أن عاصمة ولاية باميان التي خضعت لحصار شديد استغرق أكثر من شهرين قد سقطت بأيدي المجاهدين وبذا تكون ولاية باميان هي ثاني ولاية تخضع لميسرة المجاهدين بعد بدء القوات الروسية فى الانسحاب هذا الى جانب ما يزيد على /٤٥/ مديرية و مدينة رئيسية .

بغلان

صرح المتحدث العسكري للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان القائد موسى خان بالبيان العسكري التالي :

"تعرضت القاعدة العسكرية الروسية في ولاية بغلان لهجوم صاروخي مفاجئ من جانب المجاهدين في ساعة متأخرة من مساء ١٤ أغسطس حيث أطلق المجاهدون ٢٠ صاروخا (أرض أرض متوسط المدي) على القاعدة التي تضم قرابة ١٠٠٠ عائلة روسية وأكبر مركز لتوزيع الأسلحة والذخيرة في أفغانستان (يفوق مخزن الذخيرة الذي دمّر في اسلام آباد في ١٤ ابريل الماضي) و مصنعا ضخما لتصنيع الذخيرة أقامه الروس مؤخرا بالقاعدة .





وقد اسفر هذا الهجوم الصاروخي على الخسئر التالية :
مقتل ٨٥٠ من الروس واصابة ١٠٠٠ آخرين ،تدمير ٢٠٠ دبابة و عربة مدرعة ،تدمير ٦ طائرات هيليكوبتر ،تفجير ما يزيد على ٧٥٠٠ طن من الاسلحة و الذخيرة.
هذا وقد غطت سماء المنطقة سحب من الدخان الأسود الكثيف وتطايرت شظايا القنابل و قطع الأسلحة والصواريخ حتى مسافة ١٠ كيلومتر .

"المجاهدون" في:

لقاء مع وفـــــد شورى النظـــار

يعد مجلس شورى النظار الذي أسسه القائد أحمد شاه مسعود في عام ١٩٨٤ م ، خطوة من الخطوات الهامة التي ارتقت بالجهاد في شمال أفغانستان من النواحي الجهادية والتنظيمية والتربويـــة والعقائدية مما يعتبر خطوة هامة من خطى بناء الدولة الاسلامية في أفغانستان . وحتى نتعرف بصورة أفضل على مجلس شـــورى النظار من حيث البداية والتكوين والاهداف والبناء ، كـــان "للمجاهدون" هذا اللقاء مع وفد مجلس شورى نظار الشمال أثناء زيارته لبشاور خلال الايام القليلة الماضية .

وكان الوفد يضم كلا من الاخ الدكتور حسين معاون أمير ولاية تخار وعضو شورى النظار والاخ الحاج محمد أمين ناصر يار مـــن مديرية كشم التابعة لمحافظة بدخشان والاخ الدكتور حقبيـــن معاون أمير ولاية كابيسا وعضو شورى النظار والاخ فهيم .

وكان حوارنا معهم على النحو التالي

(س) الاخ محمد أمين ناصر يار ، هل يمكن أن توضح لنا العوامل التي أدت الى تأسيس مجلس شورى النظار فـــي الشمال مع القاء الضوء على المجلس وأهدافه ؟

لقد جاء تأسيس شورى نظار الشمال ليعبر عن آمال المجاهدين في الشمال بعد سنوات طويلة من الفرقة والتشرذم خاصة بعد استفحال بعض المشكلات بين قادة المجاهدين في بيشاور مما أدى الى صعوبة الاتحاد بين المنظمات في الداخل .

وبناء على أوامر من الاستاذ برهان الدين رباني باعتباره أمير الجمعية الاسلامية الافغانية اجتمع الاخـوة قادة الشمال عام ١٩٨٤وكان معظمهم من أبناء الحركة الاسلامية وقرروا أن يتخطوا هذه العقبات وأن يعملوا على وحدة صفهم في الشمال تحـت راية واحدة وكان من هؤلاء الاخوة القائد أحمد شاه مسعود والقائـد آرين بور وعبد الحي حقجو والدكتور سيد حسين وسيد أحمد وقاضي اسلام الدين وغيرهم من الاخوة ، وكان هذا



بداية تأسيس شورى النظار الذي آخذ ينمو تدريجيا حتى عام ١٩٨٦ حيث افتتح أول جلسة له في منطقـــة (خيلاب) وفيها وزعت المهام والادوار على الاخوة الاعضاء .

ولقد كان الهدف الاساسي مـن وراء انشاء شورى النظار هو القضاء على الخلافات بين المجاهدين وقـادتهم وتنظيم القضاء والامور الاداريـــة الاخرى والقضاء على قطاع الطرق وبناء الشخصية الاسلامية الجهادية التـي تكون نواة للدولة المسلمة والعمـل على انشاء جيش منظم من المجاهدين.

(س) نرجو من الاخ د.حقبين أن يوضح لنا المراحل التي مر بها مجلـس الشورى عسكريا وسياسيا وثقافيـا واقتصاديا واجتماعيا منذ أن تمّ انشاؤه ؟

لقد تأسس مجلس الشورى عام ١٩٨٤ وكانت آخر جلسة له في يونيو ١٩٨٨ وقد حضر هذه الجلسة ممثلو عشر ولايات من قادة المجاهدين المنضمين الى شورى النظار ، وبناء على التقارير التي حملها الاخوة قادة الجبهات من جبهاتهم تم اصدار بيان ختامي تضمن كافة الاعمال والترتيبات والتعديلات للهياكل الادارية الخاصة بمجلس الشورى بعدما اتسعت رقعة الاماكن التي يغطيها من أربع ولايات الى عشر .

فمن الناحية الثقافية قرر المجلس تأسيس المكتب الثقافي ومكتب التربية والتعليم بصورة مستقلة بعدما كان يتبع لجنة من اللجان كمكتب فرعي تابع لها . ومن خلال المكتب الثقافي يعمل مكتب التربية الذي أنشأ له مكاتب أخرى فرعية في كافة الولايات تشرف على المدارس الدينية والعلمية ودور تحفيظ القرآن الكريم وقد وصل الطلاب في بعض المدارس التي يشرف عليها المكتب الى الصف الثامن .

وهناك مكتب آخر خاص بالشؤون الاقتصادية أنشأه مجلس الشورى وقد بدأ عمله في الآونة الاخيرة وتقوم اهتماماته على اعمار البيوت المهدمة واعادة بنائها وشق الطرق واصلاح الانهار وتهيئة وسائل وسبل زراعة الارض بعدما هجرت فترة طويلة .

ومن الناحية العسكرية فاللجنة العسكرية هي أقدم اللجان وتقوم بدورها على قدم وساق من أجل بناء الشخصية العسكرية الاسلامية المتكاملة ومن الناحية السياسية فالمكتب السياسي له مهامه وأعماله التي يقوم بها أيضا من خلال مجلس الشورى كما تم انشاء قسم خاص بالقضاء والامور الجنائية يتولى حل النزاعات وتوفير الامن لسكان المناطق الشمالية كما توجد هناك بعض الاقسام الفرعية الاخرى التي تكمل البناء الاسلامي الذي نسعى لايجاده في أفغانستان .

(س) د.حسين ، أعلن المجاهدون مؤخرا عن تشكيل حكومتهم برئاسة المهندس أحمد شاه ، فهل بالامكان أن نعرف موقف مجلس الشورى من حكومة المجاهدين ومدى تعاونكم معها ؟

الشيء الذي يظهره لنا التاريخ هو أن ٨٠ بالمائة من الحروب والمعارك تعتمد على الامور السياسية وفقط ٢٠ بالمائة للامور العسكرية . لذا كان لا بد من أن يفكر المجاهدون في ايجاد صورة سياسية لهم تمثلهم في المحافل الدولية وتقوم على شؤونهم أمام المنظمات الدولية حتى تكون البديل المناسب للنظام القائم في كابل الآن .



ونحن ما حملنا السلاح الا لنزيل حكم الطاغوت من على أرضنا لنقيم بدله الحكم الاسلامي الذي اختاره الشعب الافغاني . وما دام الشعب راضيا عن هذه الحكومة فنحن راضين عنها ومادام الشعب هو الذي اختارها فنحن مع ما اختاره الشعب الذي ضحى وبذل من أجل اقامة شرع الله في أفغانستان . وبما أن مجلس الشورى هو جزء من الجمعية الاسلامية الافغانية التي أيدها الشعب والتي أيدت حكومة المجاهدين فنحن بالتالي مع هذه الحكومة

(س) الاخ الفاضل د.فهيم ، نرجو أن توضح لنا الاهمية الاستراتيجية للمناطق الشمالية من أفغانستان ؟

القسم الشمالي من أفغانستان له أهميته الاستراتيجية من حيث الموقع الجغرافي والعسكري ، كما أنه يحتوي على كافة الموارد الطبيعية لأفغانستان مثل الاحجار الكريمة والذهب والنحاس والمعادن والغاز والبترول وغير ذلك من الموارد الاخرى التي تضفي على الشمال أهمية خاصة ، لذا نجد أن الروس كانوا دائما يحاولون التمركز في هذه المنطقة للاستفادة من مواردها بكافة السبل والوسائل ، ونحن من جانبنا عملنا على انهاء تواجد الروس في الشمال وعدم تمكينهم من البقاء فيه ، وقد بذل الروس قصارى جهدهم من أجل تفتيت وحدة المجاهدين في الشمال عن طريق ال(كى جى بى) وغيره من الوسائل الخادعة التي تضمن لهم شق الصف وتفريق الكلمة ، وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى لتكوين شورى النظار الذي وقف ضد هذه المكائد وجمع المعلومات وأعد الدراسات عن المناطق الشمالية وأهميتها مما كان له عظيم الاثر في زعزعة أوضاع الروس واضطرابهم وعدم تمكنهم من البقاء في مكان واحد سوى سيطرتهم على المدن الرئيسية الكبرى وعواصم الولايات التي نسأل الله أن ييسر سقوطها في أيدينا قريبا ان شاء الله .



(س) الاخ المحترم ناصر يار، ظهرت في الفترة الأخيرة بعض الآراء التي تقول بأن الروس جادين في تقسيم أفغانستان الى قسمين ، شمالي يتبع روسيا وجنوبي يكون للمجاهدين أو غيرهم . فما هو تصوركم لهذا الأمر؟

لقد دخل الروس الى أفغانستان ومعهم مقررات وآمال كثيرة كانوا يودون تحقيقها في بلدنا ، وعندما لاحت الهزيمة للشيوعيين الروس جمعوا بعض النفعيين والشيوعيين الأفغان من كل الفئات والجماعات تحت تجمع واحد أطلقوا عليه اسم " اليسار الديموقراطي " وكان من أبرز أعضائه بشير البغلاني واسحاق كاوه وزهوري وكلهم كانوا في مناصب وزارية وأخرى هامة في الحزب الشيوعي ورسموا لهم خطة يقومون بموجبها ببث الفرقة بين صفوف المجاهدين وتركيز تواجدهم بمؤسساتهم في الشمال ، وكان وعد الروس لهم أن يدعموهم حتى يقيموا دولة في شمال أفغانستان موالية للروس لكن المجاهدين بفضل الله تفطنوا الى هذه الحيلة ووحدوا صفوفهم ولم يمكنوا عدوهم من أن يبث الفرقة بينهم ففشل المخطط الذي وضعه الروس وأقالوا هؤلاء من وظائفهم ونسأل الله أن



يوحد صفنا وكلمتنا دائما حتى ندحر هؤلاء ويكون النصر والغلبة لنا باذن الله .

(س) الاخ فهيم ، هل شورى النظار يمثل كافة التنظيمات؟

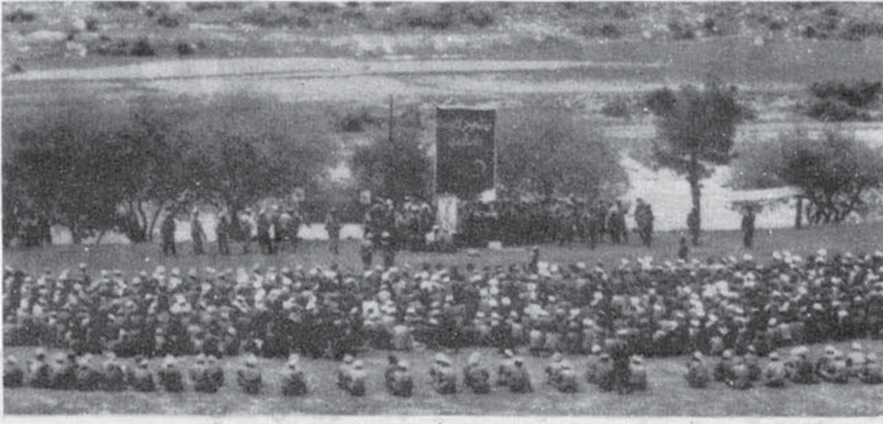
شورى النظار أنشئ وهدفه الأساسي هو جمع كلمة المجاهدين وتوحيدها على هدف واحد ، وبفضل الله نجح المجلس في ضم معظم قادة الجبهات من كافة التنظيمات في مناطق الشمال عدا بعض الذين آثروا ألا ينضموا الى الشورى ومعظم القرارات تتم باتفاق وتنسيق بين الجميع واختلاف وجهات النظر في بعض الامور أمر وارد لكنه لا يؤثر على وحدة الصف أو العمل المشترك ويكفي أن أضرب لك مثالا على بركة الوحدة . فقبل تأسيس شورى النظار كانت هناك خلافات كثيرة بين المجاهدين من التنظيمات المختلفة في محافظات تخار وبغلان ولكن بفضل الله انتهت كل هذه الخلافات ولم تعد هناك سوى الخلافات الفردية التي ربما تخضع لبعض الأهواء أو الخلافات العادية التي يمكن أن تحدث في أي مكان لكن الشورى بفضل الله قضت على كافة الخلافات التي كانت قائمة وحل محلها التنسيق والتفاهم والعمل المشترك .

(س) د.حسين ، في الختام وبعد مضى ما يزيد على عشر سنوات من الجهاد ما هي المساحة التي يسيطر عليها المجاهدون في الشمال الآن ؟

لقد سعينا في بداية الجهاد في اتخاذ بعض القواعد التي تمثل نقاط انطلاق لنا نلاحق العدو من خلالها ، وتبعا لتكتيك وضعناه من خلال قراءتنا ودراستنا لفنون الحرب وفقنا الله سبحانه وتعالى وأصبحنا نسيطر على مناطق كثيرة أنشأنا فيها قواعد ثابتة لنا مثل قواعد (كشم) و(خيلاب) و(اشكمش) و(أندراب) و(نهرين) وكذلك قاعدة بنجشير التي كانت تعد من أقوى القواعد التي أنشأناها في الشمال والتي وقعت في أيدينا كلها الآن بعد خروج الروس مؤخرا منها ، ولقد استعصت عليهم قبل ذلك مرارا ولم يستطيعوا دخولها الا بعد خروج المجاهدين منها خروجا تكتيكيا كذلك هناك قواعد كبيرة مثل كران ومنجان وبوركه التي سيطر عليها المجاهدون مؤخرا وغيرها من المناطق الاخرى التي لا أستطيع حصرها كما أننا نسيطر على خط العبور الرئيسي للعدو ونذيقهم الويلات في ذهابهم وايابهم وجبل(خير خانه) الذي يعد نقطة مرور رئيسية للعدو يقع تحت أيدينا .

فشورى النظار ينضوي تحته أكثر من ١٨ ألف مجاهد يتبعون قيادة واحدة واستطاعوا بفضل الله أن يقهروا قوة من القوتين الكبيرتين في العالم ويجبروها على الخروج من أفغانستان بعدما أعلنت عن هزيمتها العسكرية فنسأل الله أن يتم علينا نصره وأن يمكن لنا حتى نقيم شرعه على ربوع بلادنا .

بيان
شورى النظار



بناء على ارشادات أمير الجمعية الاسلامية الافغانية الاستاذ برهان الدين رباني اجتمع أعضاء الشورى النظار في جلستهم الخامسة برئاسة الاخ القائد أحمد شاه مسعود ومسؤولي الجهاد في المحافظات العشر، بدخشان، تخار، كندز، بغلان، سمنجان، باميان، بروان، كابيسا، لغمان، شمال كابل وبغلان . وبعد البحث في موضوعات مختلفة أصدروا بالاجماع القرارات التالية :

١ – يرفض الشورى النظار رفضا باتا اتفاقية جنيف ويعتقد بأن هذه الاتفاقية لم تأخذ بعين الاعتبار أصالة وشخصية مجاهدي أفغانستان المستقلة وجهادهم الذي خاضوه طوال عشر سنوات .

٢ – يطالب شورى النظار حكام روسيا بسحب جنودهم من وطننا الحبيب دون قيد أو شرط وأن لا يمدوا يد العون للنظام العميل في كابل حتى ينتهي حمام الدم في أفغانستان .

٣ – يرفض الشورى النظار جميع المناورات السياسية والاجتماعات المزيفة وكذلك الحكومة الائتلافية مع الشيوعيين لأن كل هذه المؤامرات من أساليب الاستعمار الشيوعي ومخططات النظام العميل في كابل .

٤ – يطالب شورى النظار كل الاخوة المجاهدين وجميع فئات الشعب الافغاني بتوحيد الصف قبل فوات الاوان ونبذ جميع الخلافات السياسية والعرقية والحزبية والمحلية، وتمهيد الطريق لتكريس الحرية والاستقلال وبناء النظام الاسلامي في الوطن .

٥ – يؤكد الشورى النظار على المجاهدين بأن يوجهوا ضرباتهم القاصمة على مراكز العدو حتى تقام الحكومة الاسلامية على أنقاض وركام الكفر والالحاد .

٦ – يؤكد الشورى النظار على تأمين الوحدة وحراسة الثغور والحدود وضمان حرية أفغانستان وعدم انحيازها لأي معسكر أجنبي كما يرفض رفضا قاطعا تقسيم البلد أو تفريقه .

٧ – يرجو الشورى النظار من جميع المواطنين الذين بقوا – بعذر – في صف العدو ولازالوا يشتغلون في الادارات الحكومية أن يتصلوا بشبكات شورى النظار وقنواته ومد يد المساعدة بصدق وباخلاص نحو هذا الجهاد .

٨ – كما يجدد أعضاء الشورى النظار بيعتهم لأميرهم الاستاذ برهان الدين رباني ويعلنون استمرار جهادهم على ضوء الكتاب والسنة والمضي على العهد حتى يكون الدين كله لله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من فقه الجهاد

الحلقة الرابعة

خالد إبراهيم الشاطر



الحمد لله الذي خص الجهاد بآيات عديدة تشهد بفضل المجاهدين وتعدهم بالنصر أو الشهادة ، انها مثوبة لا تعادلها مثوبة .
ان الجهاد تجارة بين العبد وربه وما أفضلها من تجارة ، انها تجارة مضمونة الربح الوفير الحلال الصافي الزلال .
قال الله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب)) .

فضل الجهاد



الله عز وجل كريم معطي ، فقد وعد الذين يقاتلون في سبيل اعلاء كلمته بالجنات الطيبة سواء قتلوا أو قتلوا وقد خص هذا الوعد بكلمة الشراء وكل منا يعرف أن من شروط الشراء الايجاب والقبول . فهل من مجيب ؟

قال تعالى: ((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا)) .

ويعتبر الجهاد من أعظم الاعمال الصالحة وفضيلته أعظم الفضائل وذلك لعلو غاياته وسمو هدفه وهو اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ونشر دين الله تعالى ودحض الكفر والمفتريات التي تلوكها ألسنة أنصار الكفر والشيوعية .

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ؟ قال:لا أجده . هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر ؟ قال : ومن يستطع ذلك .
ان الجهاد في الله لمصلحة المجاهد

وثمرته تعود عليه والله غني عن العالمين والله يجزيهم بجهادهم أحسن الجزاء ويدخلهم جنات النعيم وكذلك مجاهدة النفس والصبر على احتمال المشقة تعود مصلحتها على العبد في معاشه ومعاده . قال الله تعالى: ((ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذين كانوا يعملون)) .

آجر المجاهدين

قال تعالى: ((فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما)).
المجاهد في سبيل الله لابد أن يفوز باحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة وكلاهما شرف لا يعادله شرف آخر .
وللمجاهد في سبيل الله تعالى منزلة عالية رفيعة في مقياس البشر أجمعين وفوق هذا في ميزان العدالة الالهية وحقا المجاهد عندما تراه فانك تشعر باحساس غريب ينتابك عندما تقابله لأوّل وهلة وصورته ونظرته العميقة تحثك على الجهاد قبل أن يحدثك عن المجاهدين وفتوحاتهم وكراماتهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من اغبر قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار".
روي عن ابن سعيد أن رجلا قال : "أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ". وقال صلى الله عليه وسلم "رباط يوم وليلة خير من صيام شهروقيامه وان مات أجري عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان".
والمجاهدين في سبيل الله واعلاء كلمة التوحيد التي هي اخلاص العبودية لله وحده لا شريك له والكفر بكل الطواغيت والبراءة ممن عبدها أو والاها من دون الله واتقاء الشرك بكل ألوانه ومراتبه وسد المنافذ اليه لهم درجة عالية عند ربهم في الدنيا وفي الآخرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ان في الجنة لمائة درجة مابين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ".
وتحدثنا السيرة العطرة أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أريد الجهاد ولكنني فقير ولا أملك شيئا فأعطني سيفا أقاتل في سبيل الله فتبسم وجه النبي وأعطاه سيفا من سيوفه وما كاد الرجل يبارح عتبة الرسول الى وجهة المعركة حتى أشهر سيفه وانطلق يهتز طربا ويتبختر في مشيته نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشيعه مبتسما ثم قال لمن حوله : تلك مشية يبغضها الله الا في هذا الموضع .

وأبو عبيدة عامر بن الجراح أمين هذه الامة وأحد العشرة المبشرين بالجنة وقد عاهد الله والرسول على البيعة وأمضى وثيقة الشراء أفزعه أن يرى أباه يوم بدر يرمي بسهمه مع صفوف الكفار والمشركين ويطيح بسيفه رقاب المسلمين فاستوحى ايمانه وأهوى بسيفه على رأس أبيه فقتله شر قتلة جزاء كفره وعناده وقد سجل له القرآن الكريم هذه الوقفة العالية ونزل الوحي من السمآء قائلا :((لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان)) .
قال تعالى :((لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما)) .

ونرى في هذه الآية العظيمة الترغيب في الجهاد واظهار الحافز من قبل الله تعالى حتى يهب المسلم ملبيا دعوة الله مشحونا بالعزيمة والاصرار والتصميم على الانتصار حتى يكون عند حسن ظن الله به فيمنّ عليه بالفوز العاجل والثواب الآجل والعاجل قال تعالى :((الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم أعد لهم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون)) . ويقول وهو أصدق القائلين :((يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم)) .
والله عز وجل فوق كل ذي علم عليم يعلم ما تخفي الصدور وهو أقرب لعباده من حبل الوريد. قال تعالى: ((وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)).

الشهيد

سمّي بذلك لأنّ الملائكة يشهدون موته فهو مشهود . فعيل بمعنى مفعول .

من هو الشهيد

قد يظن البعض أن كل من يقاتل

فيقتل فهو شهيد وهذا الظن غير صحيح وذلك لأنّ أغراض الحروب مختلفة وان الدوافع للقتال متباينة ، فالذي يقاتل في سبيل الله وفي سبيل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولرفع راية التوحيد عالية خفاقة والذود عن حمى المسلمين وأرضهم وأعراضهم واقامة شرع الله تعالى في أرضه مخلصا لله وحده لا شريك له في قتاله فهو في سبيل الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ".

وكل من قاتل في سبيل المنصب أو الجاه أو السلطان أو مصلحة دنيوية أو من أجل منافع شخصية فلا يعتبر قتاله في سبيل الله .

روى أبو موسى أن رجلا أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

"يا رسول الله ، الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله ".

خصال الشهيد

" لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين". ان الجهاد في سبيل الله هو غاية الفضل ونهاية العمل وأن الشهداء في الجهاد على موعد مع الله ألا يذيقهم طعم العذاب عند زفرة الموت وأنهم من ساعة استشهادهم أحياء عند ربهم يرزقون .

عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة وأدخلاني دارا هي أحسن ولم أر قط أحسن منها قال أما هذه الدار فدار الشهداء ". فطوبى لعبد قتل شهيدا وبعث شهيدا وحشر شهيدا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع الى الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من الشهادة فانه يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى".

وتحدثنا السيرة العطرة أنه بعد عودة الرسول من غزوة أحد والتي سقط فيها اثنان وسبعون رجلا من خيرة الصحابة قال صلوات الله وسلامه عليه :"لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلمّا وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم قالوا: من يبلغ اخواننا أننا أحياء في الجنة نرزق ؟ فقال المولى عز وجل : أنا أبلغكم عنكم وأنزل قوله تعالى : ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ".

وللشهيد عند الله ست خصال

الاولى ، يغفر له في أول دفعة من دمه .

الثانية ، يرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان .

الثالثة ، يزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين .

الرابعة ، يجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر .

الخامسة ، يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها .

السادسة ، يشفع في سبعين من أهل بيته .

ألا فليعلم كل من لا يعلم أنه لا يوجد شيئ في هذه الحياة يعادل فضل الجهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيله .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ".

الهوامش

(١) سورة الصف ، الآيات ١٠،١١،١٢،١٣
(٢) سورة التوبة ، آية ١١١
(٣) فتح البارى ٤/٦، صحيح مسلم ٣/١٤٩٨
(٤) سورة العنكبوت ، الآيتين ٦،٧
(٥) سورة النساء ، آية ٧٤
(٦) رواه البخاري .
(٧) صحيح مسلم ، ١٥٠٤/٣
(٨) فتح البارى ، ٢٦/٦
(٩) سورة المجادلة ، آية ٢٢
(١٠) سورة النساء ، آية ٩٥،٩٦
(١١) سورة التوبة ، آية ٢٠
(١٢) (١٣) سورة الصف ، الآيتين ١٢،١٣
(١٤) فتح البارى ، ١٣/١، ٢٣٣/١٠
(١٥) سورة آل عمران ، آية ١٦٩، ١٧١
(١٦) صحيح البخاري ، ٢٧٩١
(١٧) صحيح البخاري ، ٢٧٩٥
(١٨) سورة آل عمران ، آية ١٩٩، ١٧٠
(١٩) الترمذي ، ١٦٦٣
(٢٠) اللؤلؤ والمرجان ١٢٣٤

زاد المجاهد

فإن خير الزاد التقوى

في ظلال آية

" ألر . كتاب أنزلناه إليك لتُخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم إلى صراطِ العزيزِ الحميد . "

يقول الشهيد سيد قطب في تفسير الآية : ألف .. لام .. را .. (كتاب أنزلناه إليك) .. هذا الكتاب المؤلف من جنس هذه الأحرف .. لم تنشئه أنت .. أنزلناه لغاية (لتخرج الناس من الظلمات الى النور) .. ظلمات الوهم و الخرافة ، ظلمات الأوضاع و التقاليد ، ظلمات الحيرة في شبه الأرباب المتفرقة و في اضطراب التصورات و القيم و الموازين ..

لتخرج البشرية من هذه الظلمات كلها إلى النور ، الذي يكشف هذه الظلمات في عالم الضمير وفي دنيا التفكير ، ثم في واقع الحياة و القيم .

فالإيمان بالله يشرق في القلب ، فيشرق به الكيان البشري ، و نور تشرق به النفس فترى الطريق واضحة الى الله لا غبش فيها ، و نور تشرق به الحياة فاذا الناس كلهم اخوة .

دعاء

أخرج أبوداوّد و ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول (رب اعني ولاتعن عليّ ، انصرني ولاتنصر عليّ ، وامكرلي ولاتمكر عليّ ، و اهدني و يسرهداي و انصرني على من بغى عليّ . رب اجعلني لك شاكرا ، لك ذاكرا . لك راهبا ، لك مطواعا اليك مجيبا تقبل توبتي و اغسل حوبتي ، واجب دعوتي و ثبت محبتي ، واهد قلبي ، و سدد لساني ، و اسلل سخيمة قلبي)

رجوت نصرتك .. فجئتني بخذلانك

أخرج الاسماعيلي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. لما مات النبيُّ ارتد الناس من العرب وهمّ أبوبكر بمقاتلتهم ، فأتيته أن يتألف الناس و يرفق بهم . فقال : رجوت نصرتك، وجئتني بخذلانك !! جبارا في الجاهلية ، خوارا في الاسلام ؟! فماذا عسيت أن أتألفهم ؟! بشعر مفتعل أو بسحر مفترى ؟!! فهيهات هيهات .. مضى النبي صلى الله عليه وسلم و انقطع الوحي ، و الله لأجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي

هبوا .. وأرفعوا

من قصيدة شكوى للشاعر عبدالرحمن عبادى :

يا اخوة الايمان هبوا و ارفعوا	فوق الروابي راية الرحمن
فالكون يشكو للاله مصابه	والأرض تندب غفلة الوسنان
و ابنوا صروحا من مبادئ ديننا	واهدوا الحيارى من بني الانسان
فلقد بنى الاسلام مالم يبنه	أهل الذرا في غابر الأزمان

مناجاة

"ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين"

الوضع الراهن في شمال أفغانستان

المهندس محمد اسحق

الحلقة الثالثة

تكلمنا في الحلقة الثانية عن الوضع العسكري في الشمال عن حرب العصابات واحوال المجاهدين العسكرية والتنظيمية ودعوة المجاهدين الي مزيد من التكاتف والتنسيق بين المنظمات والمجاهدين. ونتعرض في هذه الحلقة الى مدى دعم الشعب للمجاهدين دعما عسكريا وسياسيا ونتحدث عن تنمية نشاطات المجاهدين وتطوير مشاريعهم الحربية والاقتصادية والصحية والثقافية مع القاء الضوء على مؤامرات الشيطانية التي قام بها الحكومة العميلة وتصدى المجاهدين لهذه المؤامرات والمخططات

الدعم الشامل للجهاد

ان المقاومة الافغانية مقاومة جهادية تتمتع بالدعم والمساندة الشعبية التي تعد من الاسباب الرئيسية لتوسعة وبقاء الجهادالمسلح ضد القوات السوفياتية المعتدية .

وقد بدأ تكاتف الناس وتعاونهم يتزايد ويتقوى جنبا الى جنب مع التطورات التنظيمية على الساحة العسكرية والسياسية للمجاهدين . ومن الدوافع التي أوجدت هذه المساندة الواسعة في أوساط الشعب الافغاني المسلم وساعدت على توفيره هي الانتصارات المتلاحقة في الساحة العسكرية وابتكار الانشطة التنسيقية وتحسين الخدمات النافعة لصالح الشعب الافغاني . وكما هو واضح أن الجهاد كونه فريضة اسلامية على عاتق المسلمين لذلك فان الافغان قد ألزموا أنفسهم وعاهدوا الله على مواصلته . فالشعب الافغاني المسلم لا يتوقف عن مساعدة ودعم هذه المقاومة الجهادية مهما كلفته من الاموال والانفس .

كسب الوعي السياسي

لقد أصبح الشعب الافغاني أكثر وعيا بالسياسة من أي وقت مضى وأصبح يدرك ضرورة مواصلة الجهاد وأهمية الانشطة التنظيمية وهويعتبر التعاون بين كافة المنظمات الجهادية حاجة ملحة ويعارضون أي خلافات أو صراعات بينهم ولأنهم يعرفون بدقة خطر نجاح الشيوعية وآثارها على الشعب المسلم وان التغيرات في المجتمع الافغاني متمخضة عن هذا الوعي السياسي اثر الحرب والذي سوف يؤثر على مستقبل الحكم في البلاد بحيث لا يسمح بالرجوع الى النظام الملكي أو الهيمنة العائلية ، وبسبب تلك التغيرات فان الشعب لا يفكر حول المشكلة وقضية الجهاد الراهنة فحسب بل يعطي اهتماما كبيرا بقضايا ومشاكل المستقبل بعد تحرير أفغانستان ومنها مسألة القيادة أو الحكم الذي يتعلق بجيل قدم تضحيات وتحمل أعباء الحرب وعناء العدوان.

نظام الادارة المدنية

ان النظام الاداري في المنطقة ينظم أموره بواسطة لجان معينة التي ينتخب رؤساؤها من قبل المدنيين وترتبط كل هذه اللجان بادارة مركزية تنقسم بدورها الى لجان مختلفة وما يلي منها الاربعة الرئيسية :

١ ـ اللجنة المالية : من مسؤولية هذه اللجنة هو جمع الضرائب وصرفها في شراء المواد الغذائية وبضائع أخرى وتخزينها في أماكن مناسبة وقد يتم شراء تلك البضائع والمؤن من المناطق التي يسيطر عليها العدو

واسطة عملاء السوق ، والمشكلة تكمن ي نقلها وتخزينها نظرا لحالة حرب المستمرة ، ومن جسن الحظ فقد حسن هذا النظام الى حد ما بسبب تجارب التي اكتسبها السكان المدنيون خلال تسع سنوات طويلة ذا وقد توجد هناك لجنة رئيسية شرف على اللجان المالية المحلية واسطة الاشخاص ذوي الخبرة في هذا لمجال ٠٠

الضرائب والتبرعات والاموال لمختجزة من قبل السوفيات والحكومة كذلك الامدادات الخيرية لعدد من لموسسات الخارجية المتطوعة تشكل أكبر جزء من مصادر الدخل للمجاهدين والموظفون في تلك اللجان كلهم تطوعون لا يطالبون برواتب منتظمة الا عند الحاجة ٠

٢ ـ اللجنة الثقافية : تتحمل هذه للجنة مسؤولية ادارة المدارس والدورات قصيرة المدة لدراسات لعقائد والسياسة اضافة الى طبع نشرات دورية وانشاء مكتبات لجمع لكتب المختلفة ونشرات المجاهدين لخارجية ولكنها تعاني من نقص في الافراد ذوي الخبرة واللوازم لضرورية ٠

ومن المؤسف أن هناك عدد من الشباب الافغاني ذوي الخبرة يغادرون البلاد لى الدول الخارجية وهناك حاجة ملحة ليهم وعليهم أن يرجعوا ليقدموا خدمة لبلدهم في هذه المجالات وفي هذا الوقت العصيب ٠

الى جانب هذا هناك نشاطات أخرى تقوم بها اللجنة تشمل برامج منظمة وجديرة بالاهتمام منها عرض الافلام لمنتخبة حول المجاهدين ونشاطاتهم ي مناطق آخرى من أفغانستان وكذلك حركات اسلامية تحررية في لعالم ٠ وتلك البرامج هي الطريقة لمؤثرة في التوعية والتعليم لمجتمع ذي نسبة مئوية كبيرة من الاميين

٣ ـ لجنة المهاجرين : هناك عدد هائل من الناس الذين غادروا قراهم وأحياءهم السكنية ولجؤوا الى مناطق آمنة نسبيا في داخل أفغانستان وذلك بسبب ظروف الحرب من القصف والغارات المتوالية التي تقوم بها قوات العدو في المنطقة ٠ وبعض هؤلاء الناس ينتقلون الى المدن التي يسيطر عليها العدو مخلفين وراءهم أبناءهم خوفا عليهم من التجنيد الاجباري والحملات التي يقوم بها أفراد الجيش الحكومي في هذا الصدد٠ فهؤلاء الناس يسمون نازحين ويبلغ عددهم أكثر من مليونين تقريبا ٠ فمثل هذا الحادث يتبين من عملية الاخلاء الشامل لسكان وادي بنجشير في سنة ١٩٨٤ والتي واجه المجاهدون بعدها مشاكل كبيرة حتى أنه استلزم عليهم تشكيل لجنة خاصة لمعالجة مشكلة هؤلاء المهاجرين ٠ فبدأت اللجنة أمورها على أساس تسجيل عدد المهاجرين لكي تتمكن من تقديم المعونات والمساعدة لهم ٠ وقد استطاعت هذه اللجنة الى حد الآن توفير المساعدة لمعظم المهاجرين ومازالت تبذل جهودها الى حد ممكن لمنع هؤلاء الناس من مغادرة المنطقة والهجرة الدائمة الى الدول المجاورة ٠ وكما تقضي الضرورة من أجل القيام على توسيع نطاق خطة العمل في هذا المجال فاللجنة بحاجة الى تبرعات ومساعدات أخرى لتوفير الاعتماد المالي لديها لكي تتمكن من الحفاظ على استمرارية هذه الخطة وذلك بمساعدة المؤسسات الخيرية ٠

٤ ـ اللجنة الصحية : فهذه اللجنة تعمل منذ مدة طويلة وتمكنت من معالجة الجرحى والمرضى طيلة ثمانية أعوام من الحرب ولكن المشكلة تكمن في قلة عدد الاطباء والممرضين رغم أن هناك عدد من المؤسسات الطبية الاجنبية المتطوعة التي تقدم خدمات في هذا المجال بارسالها أطباء وممرضين الى الداخل ، ولكن المجاهدين يعتمدون أكثر على الاطباء الافغان لذلك فنحن نحاول دائما تشجيع الاطباء الافغان المقيمين في الخارج على العودة الى داخل البلاد لتقديم خدماتهم الطبية لهؤلاء المنكوبين من شعبهم اضافة الى تعليم الممرضين والاطباء من أبناء الشعب في مختلف المراكز الطبية وذلك بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الطبية الموجودة في باكستان والى جانب ذلك فنحن نبذل قصارى جهدنا لتوفير الامكانيات الطبية والادوية الكافية لمراكز الاسعاف المستقرة في الداخل

مشكلة المؤن الغذائية

المؤن تبقى دائما مشكلة للناس في ظروف الحرب لأن من استراتيجية الروس الابادية هو تحطيم الاهداف الاقتصادية الحيوية ، احراق البيادر والمزارع وقصف قنوات الري وقتل المواشي في جميع المناطق ٠ وبسبب هذه السياسة الهمجية تدهور الانتاج الزراعي وخاصة خلال السنوات الثلاث الماضية الى درجة كان خطر المجاعة يحدق بالمنطقة ٠ والمشكلة الاخرى هي ارتفاع أسعار المواد الغذائية وعدم قدرة الناس ماليا على شرائها فتلك المشاكل هي السبب الرئيسي في ارغام الناس على الهجرة ومغادرة ديارهم ولكن الخيار الوحيد الذي استطاع المجاهدون من خلاله مساعدة الناس وابقاءهم في الداخل الى حد ما هو تقديم المساعدات المالية لسد احتياجاتهم الغذائية وذلك عن طريق شراء المؤن من الاسواق المحلية بالاضافة الى توفير كميات من البذور الى الفلاحين لزراعة أراضيهم ٠

وبهذه الطريقة تحسن الوضع بعض الشئ بينما أخطار المجاعة لم تنته بعد ومن الممكن الاستمرار في توسيع خطة العمل هذه لو توفر المال لـــدى المجاهدين حتى يتمكنوا من توفير المؤن الغذائية .

ابتكارات سياسية للحكومة الشيوعية

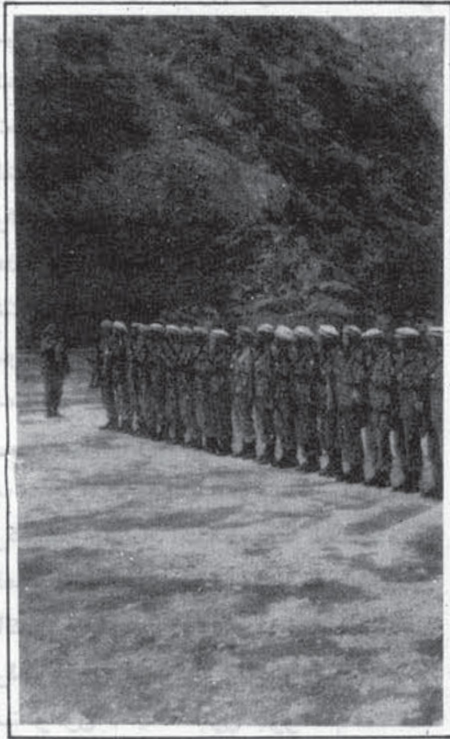
١ ـ الهدنة :
الهدنة التي قام العدو باعلانها لم ينخدع بها أحد من المجاهدين في المنطقة بل ظلت المعارك مستمرة والمجاهدون مصممون على مواصلتها وتعبئة قدراتهم القتالية وتنسيق نشاطاتهم العسكرية منتهزين فرصة الهدنة .

ان حجة المجاهدين على رفض الهدنة جاءت على أساس أنها أعلنت من قبل الحكومة العميلة وليس من قبل السوفيات وأن الاهداف الكامنة وراءها لم تكن لضمان الامن والسلام بل للقضاء على المقاومة عن طريق اخداع الرأي العام في الداخل والخارج وان كانت حيلولة أحبطها المجاهدون قبل أن تنجز شيئا من أهدافها الخبيثة . هذا ولم تمض فترة حتى تجاهل العدو أيضا هدنته المزعومة وقام بشن هجمات ضد مواقع المجاهدين ومنها ارتكاب مجزرة جماعية في محافظة كندز ـ بدخشان ـ وانتقاما لذلك واصل المجاهدون تصعيد معاركهم وأحرزوا انتصارات كبيرة خلال فترة الهدنة .

٢ ـ سياسة المصالحة الوطنية :
لقد اعتبر الشيوعيون هدنتهم المزعومة خطوة تجاه أطروحة أخرى أطلقوا عليها اسم المصالحة الوطنية والتي يقصدون بها تغيرات سطحية على هيكل الحكومة والاعتراف بالثورة الشيوعية وحكم السوفيات في أفغانستان . وليس هذا الاقتراح المرفوض الا استسلام مخزي للحكومة الشيوعية ازاء مقاومة المجاهدين البطولية ومن جانب آخر ان ما أراده الشعب هو الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية المعتدية وحصوله على حق تقرير مصيره وليس المصالحة الوطنية لأن الحرب الراهنة ليست حرب أهلية أو صراع بين كتل الشعب كي نحتاج الى المصالحة بل هي حرب مفروضة ناجمة عن الاحتلال العسكري الاجنبي شنها الروس في أفغانستان.

ومن المتطلبات الاساسية التي تصورها الروس لنجاح هذه السياسة كانت وحدة القوات والتيارات اليسارية اضافة الى اتحاد الاحزاب الشيوعية على برنامج واحد . ورغم فكرة السوفيات هذه ، استمرت النزاعات والصراعات الحزبية ولم تكترث تلك الاحزاب بالشروط التي وضعها السوفيات وتعهد الزعيم الشيوعي نجيب من جانبه بالاشراف على متابعة هذه السياسة لانجاز الخطة وتحدث لكافة أتباع الاحزاب الشيوعية الذين وافقوا في البداية واختلفوا أخيرا على مساهمتهم في الحكم . وجدير بالذكر أن العميل نجيب اكتسب مساندة من بعض رؤساء الاحزاب الشيوعية لمتابعة برنامج المصالحة الوطنية وذلك بتعاون السوفيات ولكن الآخرين رفضوا التعاون معه في هذا المجال وسبب هذا الرفض خلافات أكثر بين الاحزاب ووضع الروس في خيبة الامل ولم يبق لهم خيار الا أن يلجؤوا الى الاتصالات بكافة الاحزاب ومساعدتهم بشكل مستقل ومنفصل عن الآخر .

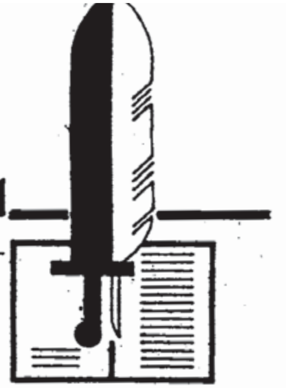
لقد وصل الخلاف والتصدع بين الاحزاب الى أوجه عندما بدأوا المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الحاكم الذي وجه فيه انتقادات شديدة ضد الاحزاب الاخرى ومن ثمّ قرر الحزب الحاكم تطهير



جهاز الاحزاب المعارضة .

ومن العجب أنه قد كان للمصالحة الوطنية والهدنة المقترحة من قبل العدو آثار جيدة على المجاهدين والشعب الافغاني لأن الناس أدركوا آثار ونتائج المقاومة والجهاد في سبيل الله . ومن جانب آخر فانّ العدو الذي كان يطلق على المجاهدين لقب "قطاع الطرق" و"معارضي الثورة" بدأ يلقبهم بالقوات المعارضة وقام الروس بصورة غير مباشرة بالاعلان عن خطأهم في دخول أفغانستان .

وخلاصة القول أن المصالحة الوطنية ساعدت على تقوية ارادة الشعب وتصميمه على مواصلة المقاومة حتى النصر حيث لا يوجد هناك أية علامة للخوف من الحرب بين المجاهدين أو المدنيين وعلى الجانب الآخر أوجدت هذه السياسة رعبا شديدا في أذهان أعضاء الحزب الحاكم الشيوعي من اليوم الذي يتركهم فيه السوفيات بمفردهم في مواجهة شعب عاملوه أسوأ معاملة .



من وحى الجهاد

يا أيها المسلمون ..

أعينوا مسلمى الأفغان!

محمد ضياء الدين الصابوني

يا ايها الامنون اليوم فى بلد
اليوم أمن ،فخافوا الخوف فى غدكم
فجاهدوهم بشكرالله ربكمو
من شكره دفعكم فى الحرب مالكمو
أنفاقكم فى سبيل الله منقذكم
فانفقوا فى سبيل الله مالكمو
ان الزكاة لفرض ،من مصارفها
اولى بذا المصرف الأفغان ،صدقهمو
اخوة الدين تدعوكم لنصرتهم
ذا مصرف لزكاة ،الله فرضه
بل انه الان خير من مصرفها الـ
اليس فرضا عليكم بذل أنفسكم
ان الزكاة من الاسلام ثالثة الـ
فاغزوبها الان من قبل السلاح غدا
اغزو بأن تدفعوها للذين يقا
يقاتلون وقد باعوا نفوسهمو
يقاتلون عداكم ،أم همو لكمو
انتم الدعداهم ، هم يرونكمو
انتم لهم هدف من ضرب خصمهم الـ
لو لا دفاعهم امتدت عداتهمو
لو لا دفاعهمو كنتم مكانهمو
من قبل صدهمو للروس قد دفعوا
صدوا طغاة ملبيين قد عبدو الـ
و جاءت الروس بالالحاد فادرع الـ
ادموا شيوعية حمرا قد رمزت
فلتحذروا الروس يا قومى فانهمو
انى أحذركم فلتحذروا فهمو
قد خان من لم يحذركم ضلالتهم
ان المحذر خير من ذوى ملق
يا ايها العلما : ادوا ، الامانة واد
لكى تنالوا ثواب النصر يتبعه
ان الثواب على الاعمال والاثر الـ
فثم يجزى الاله الحق ربكمو
ان الجهاد لفرض • لا اقل من الـ
لا روس فيه ،وفيه العيش قدلانا
فالروس يبغون كل الأرض كفرانا
يزنكمو نعمة منه وايمانا
لاخوة دفعوا فى الحرب أبدانا
اذ تنقذون بذا الانفاق أفغانا
فرضا و نفلا تنالوا البر الوانا
ذا المصرف السابع المنكور قرانا
فى نصرة الدين لا يحتاج برهانا
أم لستمو لهمو فى الدين اخوانا؟!
وخير تحقيقكم ذا المصرف الانا
اخرى ،أليس لحفظ الدين معوانا؟!
فيه ؟! امافيه بذل المال قدهانا؟
اركان ،هانمها قدهد الاركانا
قبل اقتراب العدا منكم بمن خانا
تلون أعداءكم بالسيف شجعانا
لله قد لبسوا للموت اكفانا
ليسوا عدا أن ناوا دارا وابدانا؟
كذلك ،لكنهم يخلون ذا الانا
قريب منهم : أهالى أفغنستانا
اليكمو افوعيتم درس من هانو
فى صدهم لا عاد طال أزمانا
اهل الصليب فصدوا الكفر الوانا
مسيح عيسى و أجبارا ورهبانا
أفغان سيفا و اسلاما وايمانا
لنفسها بالدم المسفوح طغيانا
دعاة ما يجعل الانسان حيرانا
فى فتنة صدورها بالذى خانـ
فلتحذروه كما تخشون نيرانا
و هو صديق بحق لا الذى مانـ
عوا المسلمين بعينوا اليوم افغانـ
ثواب التابع هذا النصر أزمانـ
باقى لهما مدة الدنيا باخرانـ
من جاهدوا فيه ـ جنات و رضوانـ
كلام حشا علينه منكم الانـ



الاخ الشهيد شاه ولي

ينتمي شهيدنا البطل "شاه ولي" الى عائلة مجاهدة حقا قدمت أبناءها مجاهدين وشهداء في سبيل الله .. الابن الأكبر هو القائد المجاهد سميع الله قطره أثبت جدارته كقائد شجاع خاض كثيرا من المعارك على الحدود مع روسيا في مديرية درواز بمحافظة بدخشان وكم لقي من الجنود الروس حتفهم على يديه ولازال يواصل جهاده الآن بكل صبر وشجاعة.

الابن الثاني هو الشاب دولة الله حمل بين جنبيه قلبا ينبض بالايمان وحب الشهادة وقف بجانب أخيه وجاهد حتى لقي ربه شهيدا في معركة عنيفة بعد أن قتل عددا كبيرا من الجنود الروس وأسقط طائرة هليوكبتر روسية .

الابن الثالث هو شهيدنا البطل "شاه ولي" الذي عمل الى جانب أخيه القائد سميع الله وتحمل الكثير من الاعباء الجهادية خاصة في المجال العسكري ، وتنظيم العمليات المسلحة فاكتسب الشاب الصغير "شاه ولي" خبرات قتالية وقيادية عالية واشتهر في منطقته بـ"البطل" الذي يقاوم القوات الروسية برباطة جأش منقطعة النظير. خاض شهيدنا البطل "شاه ولي" العديد من المعارك وتمكن بفضل من الله من قتل أعداد كبيرة من الشيوعيين والمليشيات الحكومية العميلة .

وفي شهر فبراير من العام الحالي ١٩٨٨ خطط الشهيد "شاه ولي" للعديد من العمليات على قواعد الروس والمليشيات العميلة في قرية "سبز" الواقعة على ضفة نهر جيحون ، وفي احدى هذه العمليات تمكن مع اخوانه من قتل ١٥ من كبار الشيوعيين .. وبعد انتهاء العملية وعندما كان يهم بالانصراف انطلقت نحوه دفعة من رصاص الكلاشنكوف أطلقها عليه شيوعي تظاهر بالموت بين القتلى... ومضى البطل "شاه ولي" الى ربه شهيدا .. ولكن الشيوعي لم ينجو من الموت فقد لاحظ هذا المشهد أحد زملاء الشهيد "شاه ولي" الذي أطلق النار في الحال على ذلك الشيوعي ليرديه قتيلا .

تقبل الله شهيدنا البطل مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا



الاخ الشهيد شاه ولي

الاخ الشهيد مير احمد



الاخ الشهيد مير احمد

من مواليد عام ١٩٦٠ بولاية وردك . التحق بالمدرسة الابتدائية بعدان تعلم بعضامن القران الكريم على يد والده ثم التحق بالمرحلة الثانوية وتخرج منها عام ١٩٨١ بتفوق ، ثم التحق بصفوف المجاهدين وكان يقوم بالمهام الطبية في كثير من الجبهات بين المجاهدين لتفوقه في هذا المجال هذا بالاضافة الى قدرته العالية في استعمال الاسلحة الثقيلة . وقد لقي الاخ مير أحمد ربه شهيدا في شهر مايو ١٩٨٨ عندما كان مرابطا في خوست .

تقبل الله الشهيد مير أحمد بقبول حسن .. وانا لله وانا اليه راجعون .

بريد المجاهدون

مع خالص الحب

حملت الينا نسمات الغرب دعوات مخلصة ،وباقات حب .. وعجز قلمي عن رد يليق بهذا الفيضان الجارف من المشاعر النبيلة والتقدير العظيم تجاه جهادنا المبارك في افغانستان وايقنت ان محاولات الاستعمار المتكررة والمستميتة علي طول عقود طويلة من الزمن قد باءت بالفشل ... فقد كان كل همه (اى الاستعمار) ان يقيم الحواجز والسدود وان يقطع اواصر الحب وشرايين العقيدة بين امصار امتنا الاسلامية لكي توءد الغيرة وتموت النخوة ،وتستيقظ الانا ... وقد يكون الاستعمار قد حقق نجاحا علي الصعيد الرسمي الذى كبلته المعاهدات والمواثيق السرية .. ولكن الشعوب الوفية لدينها لم تتأثر... فلا يزال سائر الجسد يتداعى لافغانستان وفلسطين وغيرهما بالسهر والحمى.. فقد افرز هذا السهر هذه الخطابات التي حملت حبا هوزاد لنا علي الطريق .. وافرزت هذه الحمى هذه الدعوات المخلصة لعل ابواب السماء تفتح لواحدة منها فيمكن الله لنا ويظهرنا على عدونا ...

وبعد اخواننا الاحباء.. نسأل الله ان يجزل لكم الثواب قدر اهتمامكم بالامنا وامالنا... وان يجمعنا واياكم فى مستقر رحمته .. وان يحقق رجاءنا جميعا فى نصر قريب وفتح مبين .. وخلافة راشدة ...

المحرر .

الاخ محمدالوزانى الحسنى
تطوان ـ المغرب

وصلتنا بطاقة التهنئة بمناسبة العام الهجرى الجديد التى بعثتم بها الينا.. فجزاكم الله خيرا.. واعاد الله علينا وعليكم وعلى سائر المسلمين هذه المناسبة الكريمة بالنصر والتمكين .

الاخ علي القاق
عمان ـ الاردن

نحمد الله على وصول المجلة اليكم وجزاكم الله خيرا علي مشاعركم الرقيقة .

الاخ ابوهاشم علاء الجوادى
مركز ابحاث المسيرة الاسلامية
طهران ــ ايران

بامكانكم الاشتراك فى المجلة كماهوموضح بقسيمة الاشتراك وفقنا الله واياكم .

الاخ مؤذن عبد الله
سوس ـ المغرب

لم يصل اشتراككم بعد،فنرجو متابعة ذلك ،وسيصلك هذا العدد ان شاء الله .

الاخ بن مامي الحاج
البليدة ـ الجزائر

مشاعرك الفياضة اثلجت صدورنا ورفعت من معنوياتنا فجزاكم الله خيرا ،وبامكانك الاشتراك فيالمجلة بكوبونات بريدية طالما يصعب تحويل العملة فى بلادكم ،والطريقة تستفسر عنها من اقرب مكتب بريد .. وسيصلكم هذا العدد ان شاء الله

الاخ عبدالرؤف بن ساس
تونس

جزاكم الله خيرآ علي معلقتك الرقيقة التي بعثت بها الينا . ونود ان نلفت نظركم الي ان الجهاد القائم هوفي افغانستان وليس في باكستان كما ذكرت في رسالتك .

الاخ محمد الطرابلسى
تونس

جزاكم الله خيرا علي مشاعرك النبيلة تجاهنا . وعلى البطاقة التي ارسلت بها الينا .. ونعتذر عن طرح الموضوعات التى اشرت اليها فى رسالتك حيث ان المجلة مهتمة بشئون الجهاد .

الاخ محمد عزير
مكتبة الغزالى ـ سيريلانكا

جزاكم الله خيرا على مجهودكم الطيب نحو الاسلام وسيصلكم هذاالعدد ان شاء الله ... وبامكانكم الاشتراك فى المجلة حتى تصلكم بانتظام .

ونتمنى لكم دوام التوفيق

الاخوة الاعزاء
عبد الحق الخياطى
الرشيدية ـ المغرب
يوسف محمد
شاهوثى كانواستت ـ نيجيريا
عبد الملك ابوبكر
غانا
ابوالريش حسين
الجامعة الاسلامية ـ الجزائر
مخلص السبتى
الدار البيضاء ـ المغرب

جزاكم الله خيرا علي احاسيسكم ومشاعركم الطيبة نحونا ،
وبامكانكم الاشتراك فى المجلة كماهو موضح بقسيمة الاشتراك حتى تصلكم المجلة بانتظام .
وسيصلكم هذا العدد ان شاء الله

نزيف القلم

قرى أفغانستان

وقف مرافقي أمام أحد البيوت المهدمة في قرية من عشرات القرى المهدمة التي مررت عليها في أفغانستان وأنا في طريقي الى كابل، ثم ترقرقت الدموع في عينيه وقال: هذا بيتنا، لم يبق منه سوى أطلاله، فقد سقطت عليه قنبلة من القنابل التي ألقتها طائرات الشيوعيين على القرية فحولته الى كومة كما تراه، فدفنت تحت أطلاله كثيراً من الذكريات والآمال، علاوة على أبي وأمي وثلاثة من اخوتي الصغار وأنا كما تراني أمر عليه في الغدوة والروحة، فتزداد جراحي، وتتضاعف آلامي، ويشتد حماسي لمواصلة الجهاد حتى أخرج هؤلاء الشيوعيين من بلادنا، ونقيم شرع الله في ربوعها، بعدما دنسوها طوال السنوات الماضية.

توقفت عند هذه القرية، وأخذت أتأمل في البيوت الخاوية، و الديار الخالية، والمنازل التي تحولت الى أطلال، وكنت أنظر الى كل بيت من البيوت الخاوية وأتخيل كيف كان يعيش فيه أهله، كم حوى من آمال وتطلعات، وضحكات ودعابات، ومن فرحة بعرس أو بمولود، أو حزن على مفقود، وكم دخل اليه ضيف، أو طاف به غريب، وتوقفت أمام أحد البيوت، وحينما وقفت أمام الباب قلت له: كم وقف أمامك من غريب قبلي؟ ولكن لكل غريب وقفة، ووقفتي تختلف عن وقفة غيري، فما لي غير حال الغرباء الذين مروا بك قبلي، وحالك غير حالك الذي قابلت به غيري، ثم دلفت الى داخل الدار فوجدت بقايا حياة أهلها فيها، وبقايا أنفاسهم بين جدراتها، وأبصرت في زاوية من زوايا الدار حذاء طفل صغير فقلت في نفسي: ياترى هل نسيه صاحبه في فزع الهجرة؟ أم أنه في واحد من هذه القبور الموجودة في فناء الدار؟ فكم سعد به وهو جديد، والآن تركه صاحبه شهادة على ظلم الشيوعيين وعدائهم للانسانية، بعد ذلك وقعت عيني على كوب في جانب من جوانب البيت فقلت له: وأنت أيها الكوب: كم تنقلت بين الأيدي والأفواه، وكم صب فيك من طيب الشراب الذى أطفأت به ظمأ العطشان أو لهف الصديان، وكم تناولك الصغير والكبير، ثم جاء الفزع فنسيك أصحابك هنا شهادة تدين بها تلك الحكومات التي لا زالت تقيم علاقات مع الشيوعيين وتؤمل فيهم خيرا.

ثم وجدت منديلا معلقا في أحد الأركان فقلت له: وأنت أيها المنديل الم يأخذك أصحاب الدار حتى يودعوها بك من بعيد وهم يرحلون؟ أو يجففوا بك دمعهم وهم في طريقهم الى الخيام البالية التي تحويهم في أرض الهجرة؟ أم أنك قد تشبعت هنا بالدموع فتركوك شاهدا على غفلة المسلمين وسكوتهم على انتهاك الحرمات والدين؟

خرجت من الدار وطافت عيني بالديار المتناثرة مرة أخرى ثم وقفت على حقل من الحقول القريبة التي زرعها الشيوعيين بالألغام فقلت له، وأنت أيها الحقل أصبحت تعطي الموت بعدما كنت تعطي الحياة.

ثبتت عيني على البيوت الخاوية، وطاف عقلي بخيام المهاجرين البالية والممزقة في المخيمات، ثم طاف بقصور المسلمين في البلاد التي مررت عليها في طريقي الى هنا فترقرقت الدموع في عيني ثم تذكرت قول القائل:

أبكي على الطلل البالي وأنتحب ... وذكريات الهوى في القلب تلتهب

لكن رويدك على ما ذكرى لغادية ... هيفاء بل لهداة الحق إذ نكبوا

أفقت بعد ذلك من شرودي على صوت المجاهد الذي كان يرافقني قائلا: هيا فلا زال طريقنا طويلا..

احمد منصور

احمد عبدالعزيز

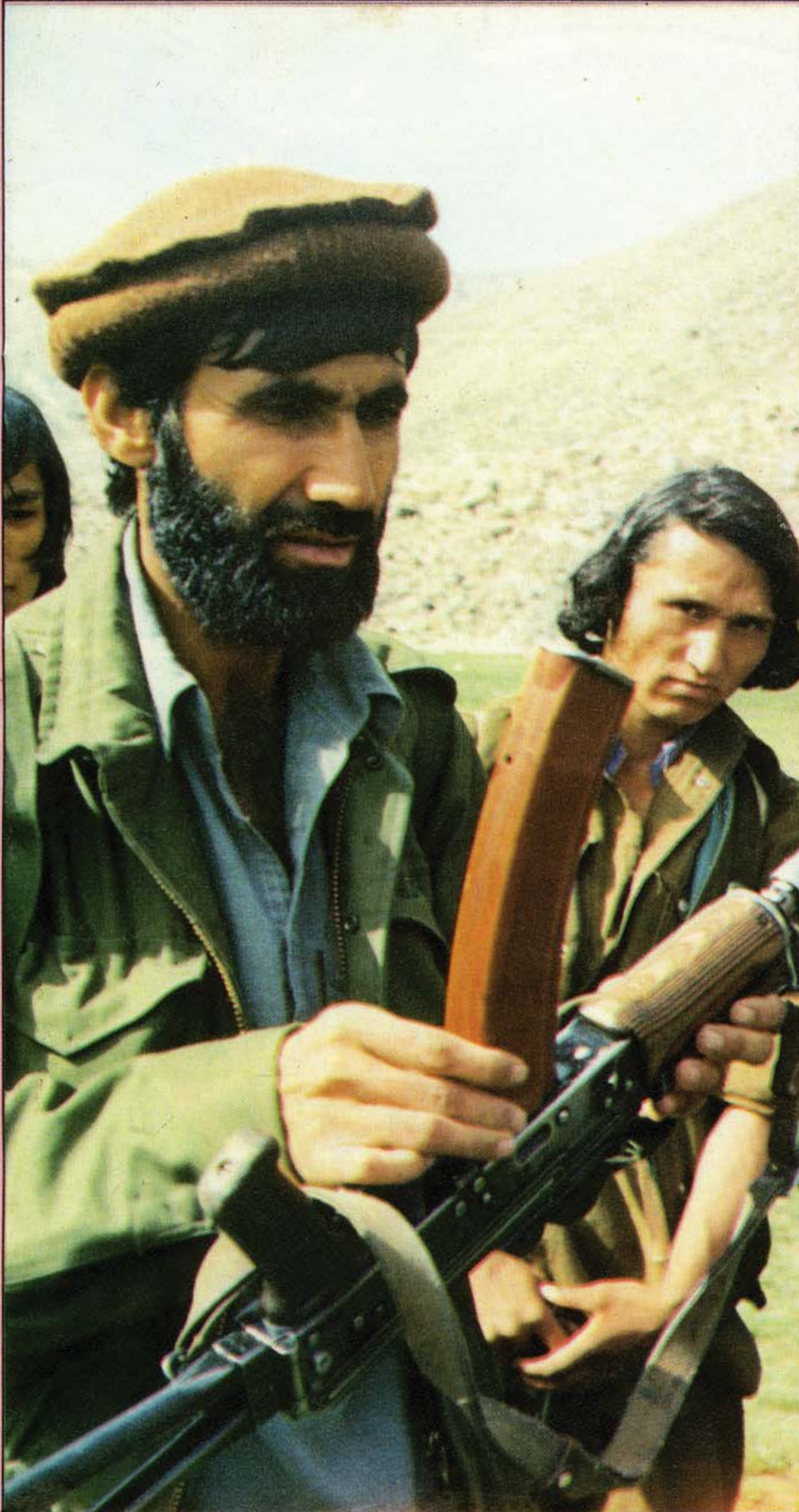






أبطالنا

القائد الشهيد القاضى محمد اسمعيل طارق



القائدالشهيد القاضي محمد اسماعيل طارق

- هو القائدالعام للمجاهدين في ولاية لغمان ،وسكرتير عام مجلس شورى النظار بشمال أفغانستان .
- من مواليد عام ١٩٥٣م ، بولاية لغمان .
- والده أحد كبار العلماء في أفغانستان،وكان له "أي لوالده" يد طولى في الدعوة والجهاد في تاريخ أفغانستان الحديث .
- التحق الشهيدطارق بالمدرسة الابتدائية في لغمان ثم التحق بثانوية (ابن سينا) في كابل وتخرج منها عام ١٩٦٧م ثم التحق بمدرسة "أبي حنيفة" في كابل وتخرج منها عام ١٩٧٠ ،ثم التحق بجامعة كابل ليواصل دراسته ،فتخرج من كلية الشريعة بجامعة كابل عام ١٩٧٥م .
- عمل قاضيا شرعيا بولاية فارياب عام ١٩٧٧م .
- بمجرد الانقلاب الشيوعي في أفغانستان هاجر الى باكستان ،ثم كلفه الأستاذ رباني أمير الجمعية الاسلامية الأفغانية بالذهاب الى لغمان ليبدأ جهاده المسلح هناك ،ودخل أفغانستان بثلاثة مسدس .
- من أعماله الجهادية :
  - فتح مديرية (علشينك) عام ١٩٨٠ وأسر ٨٠ من قوات العدو مع أسلحتهم .
  - في عام ١٩٨٢م خاض معارك ضارية مع العدو الروسي في(تكاب)و(لاك بابا) ، وانتهت بهزيمة الروس ،وقتل المئات منهم وتدمير عدد كبير من المعدات العربية .
  - في عامي١٩٨٣ ،١٩٨٤ قام الشهيد طارق بعمليات بطولية تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات ، وغنم الشهيد طارق واخوانه المئات من قطع السلاح .
  - قدم الشهيدطارق ١٤شهيدا من أفراد أسرته من بينهم والديه وخمسة من اخوانه .
- عين باتفاق جميع أعضاء مجلس شورى النظار في الشمال سكرتيرا عاما للمجلس .
- قام بدور فعال في اذابة الخلافات وتوحيد الصفوف بين المنظمات الجهادية . على مستوى المحافظة والمنطقة .
- لقى ربه شهيدا في ظروف حساسة في العام الحالي ١٩٨٨م بيد أفراد ينتمون في الظاهر الى الحزب الاسلامي التابع لحكمتيار ولاشك أن استشهاده كان خطوة مؤثرة لمصلحة العدو الكافر، تقبل الله شهيدنا البطل واسكنه فسيح جناته .